

ضغوط قطرية - عمانية على إيران لتليين مواقفها في المحادثات النووية

ومع هذا، عبّر ويتكوف عن تفاؤله إزاء المفاوضات ويرجع أن الطرفين سيعقدان محادثات مرة أخرى في أوروبا هذا الأسبوع.

وقال ويتكوف "نأمل أن يؤدي ذلك إلى بعض الإيجابية الحقيقية." وذكر عراقجي أن موعد ومكان الجولة المقبلة من المحادثات سيعلن عنهما قريباً.

وعقد وزراء خارجية إيران وسلطنة عمان وقطر، الأحد، اجتماعاً مغلقاً في العاصمة طهران لبحث تطورات المحادثات بين واشنطن وطهران في ظل جهود وساطة تقودها مسقط.

وجاء اللقاء على هامش "منتدى طهران للحوار"، وضم وزراء خارجية عمان بدر البوسعيدي، وإيران عباس عراقجي، وقطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وفق بيان للخارجية العمانية.

الرسالة التي حملتها قطر وغمان مفادها أن استمرار التصعيد النووي سيؤدي إلى تداعيات إقليمية خطيرة

وبحث الاجتماع مستجدات المحادثات الأميركية – الإيرانية، في ظل الوساطة العمانية، مع التأكيد على أهمية مواصلة الجهود الدبلوماسية لدعم الحوار وتعزيز فرص التفاهم بين الطرفين.

ورحب وزيراً خارجية عمان وإيران بالمبادرة القطرية لعقد اللقاء والتشاور حول سبل دعم الحوار وتقريب وجهات النظر، في سبيل التوصل إلى تفاهات تفسي إلى تحقيق الاتفاق المنشود بين واشنطن وطهران.

وأكد المجتمعون أهمية مواصلة التنسيق والجهود الدبلوماسية لترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي في ظل التطورات الراهنة.

وانطلق "منتدى طهران للحوار"، الأحد، في معهد الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الإيرانية، بمشاركة وزراء ونواب وزراء وديبلوماسيين من 53 دولة لمناقشة قضايا الأمن الإقليمي والدولي.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن في تصريح للصحافة عن "عرض" تم تقديمه لإيران يتعلق بإحياء الاتفاق النووي، مهدداً الأخيرة بعواقب "سيئة" ما لم تتحرك بسرعة.

● طهران - رجحت أوساط سياسية أن يكون هدف الاجتماع الذي تم بين إيران وقطر وسلطنة عُمان الأحد في طهران، الضغط على الإيرانيين لتليين مواقفهم في المحادثات النووية الإيرانية.

ويرى مراقبون أنه رغم الطابع الودي للاجتماع إلا أنه قد يشكل غطاء دبلوماسيا لرسائل ضغط غير مباشرة تمارسها قطر وعمان نيابة عن أطراف دولية على رأسها الولايات المتحدة.

كما لا يستبعد المراقبون أن تكون قطر وعمان مكلفتان بنقل عرض دولي يتضمن تجميد أو تقليص التخصيب مقابل حوافز اقتصادية وأمنية.

وتتمسك إيران برفض شرط الولايات المتحدة بوقف تخصيب اليورانيوم، وهي النقطة الأساسية التي تعرقل التوصل إلى اتفاق نووي جديد.

وبحسب المصادر، فإن الاجتماع جاء بطلب من أطراف خليجية وبموافقة إيرانية حذرة، في محاولة جديدة لتني طهران عن المضي قدما في رفع نسبة التخصيب.

والرسالة الأساسية التي يعتقد أن قطر وعمان حملتها مفادها أن استمرار التصعيد النووي سيؤدي إلى تداعيات إقليمية خطيرة، ولن يحمي إيران بل سيسرع عزلتها.

وقال المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف الأحد إن أي اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران يجب أن يتضمن عدم تخصيب اليورانيوم، وهو تصريح أثار انتقادات من طهران.

ويؤكد تعليق ويتكوف موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن تخصيب اليورانيوم، فيما يعد رد إيران لدليلا على أن الجانبين أمامهما طريق طويل لإبرام أي اتفاق حول برنامج طهران النووي.

وقال ويتكوف خلال مقابلة مع شبكة (إيه.بي.سي) "حددنا خطأ أحمر واضحا للغاية، وهو التخصيب. لا يمكننا السماح حتى بنسبة واحد في المئة من قدرة التخصيب".

وأضاف أنه من وجهة نظر إدارة ترامب، فكل شيء يبدأ "باتفاق لا يتضمن التخصيب. لا يمكننا قبول ذلك. لأن التخصيب يتبع التسلح. ولن نسمح بصنع قنبلة".

وردت طهران سريعا إذ نقلت وكالة "تسنيم" شبه الرسمية للأنباء عن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قوله الأحد "التوقعات غير الواقعية توقف المفاوضات، التخصيب في إيران ليس شيئا يمكن إيقافه".

وقال عراقجي عن ويتكوف "أعتقد أنه بعيد تماما عن واقع المفاوضات"، مضيفا أن التخصيب سيستمر.

التوتر مع إسرائيل يظهر في خلفيات تحركات القاهرة لتأمين الغاز

مصر تتجه نحو روسيا وقطر وتركيا لتحجيم ضغوط تل أبيب السياسية



رؤية ضبابية للعلاقات بين البلدين

التعاون التجاري محاطا بمزيد من المحاذير في مصر مع عدم وجود سفير إسرائيلي بالقاهرة.

وحسب تقارير إعلامية إسرائيلية، رفضت مصر تعيين سفير جديد لها في تل أبيب، وامتنعت عن منح الموافقة الرسمية للسفير الإسرائيلي أوري رونمان المعين حديثا في القاهرة، اعتراضا على التصعيد الجاري في غزة وتواجد قوات الاحتلال في رفح الفلسطينية، وهو ما تعتبره القاهرة عنصرا يهدد الأمن القومي لمصر.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن دبلوماسيين مصريين يواصلون العمل في السفارة المصرية بتل أبيب من دون سفير، بعد أن تفاقمت الخلافات بين مصر وإسرائيل بشأن غزة، حيث تصدر قوات الاحتلال على مواصلة العمليات العسكرية.

وأكد الخبير الاقتصادي علي الإدريسي أن التوتر الدبلوماسي يؤثر على الملف الاقتصادي، سواء أكان ذلك على مستوى إمدادات الغاز الطبيعي أو التبادل التجاري بين البلدين، وهو منخفض أصلا ولا يتجاوز ثلاثة مليارات دولار، مشيرا إلى أن وجود اتفاق بين مصر وإسرائيل على تصدير الغاز وإسلانه وتصديره مرة أخرى إلى أوروبا، وأن القاهرة تستفيد من جزء من هذا الغاز.

هذا الغاز.

هذا الغاز.

وتعد حالة الإعلامي رؤوف حزالله واحدة من الحالات غير المحصاة ضمن توجه أممي وقضائي يمنع أصحابه من السفر خارج البلاد، وأحيانا عدم الدخول إليها بدعوى مقتضيات تتطلبها تحقيقات في ملفات معينة، فقد سبق للسلطات الأمنية أن منعت الإعلامي الجزائري فريد عليات من دخول التراب الوطني وأرجعته من المطار إلى الوجهة التي قدم منها منذ عدة أشهر، بينما كشف حزالله عن تواجده تحت نفس الطائلة.

له بالحديث عن تحول البلاد إلى سجن كبير، بما أن 40 في المئة من الجزائريين ممنوعون من السفر.

وذكر حزالله أن رد الوزير كان أثناء احتفالية انتظمت لتسليم بطاقات اعتماد وسائل الإعلام الأجنبية، لما طرح عليه المشكلة التي وقع فيها دون أن يتم تبليغه من طرف أي جهة، غير أن الوزير نفسه لا يملك الجواب، لكن رده حمل دلالات قد تعصف برأسه من الحكومة، ولا يمكن لأي مبرر أن يشفع

لكن الظاهرة المستجدة تمثل مؤشرا خطيرا على وضعية الحقوق والحريات، خاصة وأن الرجل لم يصل إلى أي نتيجة في مساعيه لمعرفة حقيقة القرار وأسبابه، واضطراره لمخاطبة تبون من وراء الحدود وعبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل إنصافه ورفع الظلم عنه.

ويبدو أن المتحدث غير متأكد من رد الوزير، إن كان مجرد زلة لسان، أو التخفيف من عبء القرار على الإعلامي الممنوع من السفر، أو معطى حقيقيا يترجم حالة الغلق القائمة في البلاد في ظل توسع دائرة القرار على الكثير من الجزائريين بحجة الدواعي القضائية والأمنية.

على غزة، ما جعل الجوانب السياسية في خلفية تحركات القاهرة.

وأصبح ملف الغاز من أبرز مجالات التعاون بين مصر وإسرائيل، وشهد حالة من الاستقرار منذ أن بدأت عملية استيراده قبل خمس سنوات، لكن الأمر لم يحظ باستقرار منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة، التي قادت في أشهرها الأولى إلى توقف إمدادات الغاز، قبل أن تعود إلى العمل بصورة شبه منتظمة.

ويبدو أن القاهرة وضعت في حسبانها رد الفعل الإسرائيلي على مسألة وقف تبادل الدبلوماسيين، واستمرار حرب غزة التي تؤثر مباشرة على الأمن القومي المصري.

وقال الخبير في شؤون الأمن القومي اللواء محمد عبدالواحد إن كلا من مصر وإسرائيل حافظ على استقرار معاهدة السلام في السنوات الماضية، وفي مارس الماضي كان التوافق الرسمي واضحا حول أهميتها في ذكرى التوقيع عليها، غير أن القاهرة وجدت أن الحكومة الإسرائيلية مصرة على الزج بها في أمور كثيرة تتعلق باوضاع الفلسطينيين في غزة ورغبتها في تهجيرهم، وهو ما أزعج القيادة المصرية.

وذكر لـ"العرب" أن الانتقادات من جانب إسرائيل على القدرات العسكرية المصرية وتطويرها قادت إلى المزيد من التوتر بين البلدين مؤخرا، كما

أحمد جمال

● القاهرة - حملت تحركات مصرية

عدة لتأمين إمدادات الغاز الطبيعي الذي تعتمد عليه محطات الكهرباء للاستهلاك المحلي مع خفض وارداته من إسرائيل في الشهرين المقبلين، دلالات على أن الأزمة الدبلوماسية بين القاهرة وتل أبيب طالت ملف الغاز الذي يحظى بحساسية، لتأثيره على خطوط الحكومة لتخفيف أحمال الكهرباء، فوجود شخّ في احتياجات الوقود ينظر إليه كإحدى أوراق الضغط على مصر.

وتجري مصر مباحثات حاليا مع روسيا لإنشاء محطات للغاز المسال في مصر، بعد أن وقعت القاهرة صفقة غير مسبوقة مع انقرة تستعين بموجبها مصر بسفينة غاز عملاقة من أسطول تركيا، قادرة على استقبال شحنات الغاز المسال وتخزينه سائلا، ثم تحويله إلى حالته الغازية لاستعماله في شبكات الطاقة المحلية.

وأبرمت القاهرة اتفاقيات طويلة الأجل مع قطر لتأمين احتياجاتها المتزايدة من الغاز، وعقد وزير البترول المصري كريم بدوي مفاوضات في الدوحة لتنفيذ مشروعات مشتركة للغاز الطبيعي، دون تحديد طبيعتها والقيم المالية والاستثمارية المحتملة لها، ما يشكّل تحولا في العلاقات بعد وقف مصر استيراد الغاز القطري منذ عام 2013.

وتتوي إسرائيل خفض واردات الغاز لمصر بين 800 و850 مليون قدم مكعبة يوميا خلال شهري يوليو وأغسطس، مقارنة بنحو مليار قدم مكعبة يوميا حاليا، كما تطالب إسرائيل برفع سعر التوريد بنسبة 25 في المئة ليصل إلى نحو 9.4 دولار لكل مليون وحدة حرارية، ما يزيد تكلفة الطاقة بمصر، رغم انخفاض أسعار الغاز عالميا.



وأخذ القرار الإسرائيلي الذي جاء بعد تزايد مطالب داخلية بعدم التوسع في تصدير الغاز الإسرائيلي في مصر خوفا من عدم توفير الاحتياجات مستقبلا، وتوافق اتجاه القاهرة إلى تنوع مصادر الحصول على الوقود مع تعليق تبادل السفراء مع تل أبيب واستمرار الحرب

زلة لسان أم غلق ممنهج: 40 في المئة من الجزائريين ممنوعون من السفر

وأضاف "هنا، نبدا بسؤال بسيط وخطير: من سمح لموظف في الرئاسة بأن يتحول إلى جهاز مخابرات لخدمة أجنبي؟ هذا الحادث الخطير ينطوي على جريمة مزدوجة، تتمثل في إقصاء أسرار شخصية محمية قانونا، وتسريب قرار سيادي لجهة أجنبية دون إذن قضائي أو قانوني".

وتابع "الأخطر في هذه الحادثة أنها لم تتوقف هنا، فالإعلامي حزالله، الذي حاول التصرف كمواطن مسؤول، توجه إلى وكيل الجمهورية بمحكمة الدار البيضاء والنائب العام المختصين، فمأذا كانت النتيجة؟ الإنكار، الصمت، الرفض، وكانما القضاء غير معني."

الإعلامي نفى أن يكون شخصا فاسدا أو يملك البات الفساد، كالأموال والشركات أو المسؤوليات، لكنه عاود مغادرة التراب الوطني بجواز سفر ثان، مما يوحي بامتلاكه جنسية ثانية، فضلا عن لبس في السماح له بذلك أثناء مروره على شرطة الحدود.

وصرح قاض سابق بان "ما كشفه الصحافي الجزائري رؤوف حزالله ليس تصريحاً عاديا فقط، بل يمثل زلزالا قضائيا وقانونيا يستوجب وقفة ومسائلة علنية، وحسب كلامه، فقد تم إطلاعه على القرار من مصدر أجنبي، وهو ما يعني إطلاع وإقصاء معلومات شخصية تتعلق بوضعه القانوني: خضوعه لإجراء المنع من مغادرة التراب الوطني".

وأكد المتحدث في تسجيله بأنه اطلع على القرار، وهو متواجد خارج البلاد في مهمة بوصفه مدير مكتب أوروبا لقناة فضائية عربية، من شخص أجنبي يملك شبكة علاقات في رئاسة الجمهورية، وأنه منذ تلك اللحظة دخل في اتصال مع مسؤول مقرب من الرئيس تبون، استغرب القرار ووعده بتسوية الوضعية في القريب العاجل، غير أن دخول التسوييف والتأجيل على الخط، حمله على المغامرة بالدخول إلى التراب الوطني والتوجه إلى المصالح الأمنية والقضائية والرسمية، للاطلاع على محتوى وأسباب وجهة القرار، غير أنه لم يحصل إلا على معلومة واحدة تبرره وهي "الفساد".

نتنياهو يبدى انفتاحا على إنهاء الحرب في غزة

وصباح الأحد، قال بن غفير في مقابلة مع صحيفة "معاريف" العبرية "إذا لم نتمكن من القضاء على حماس فلن يكون لهذه الحكومة الحق في الوجود".

واعتبر أنه "من الخطأ الذهاب نحو صفقة الآن، وعلينا الاستمرار في سحق حماس".

وحضى مهيدا "علينا الاستمرار في الحرب، ونتنياهو يعرف ذلك، وعندما يتم تجاوز الخط الأحمر فلن أبقي في الحكومة".

ومرارا توعد بن غفير وزير المالية بتسلييل سيموريتش بالانسحاب من الحكومة وإسقاطها، في حال قررت وقف الحرب في غزة، بل ويطالبان بإعادة احتلال القطاع الفلسطيني.



ويأتي حديث نتنياهو عن استعداده لإنهاء الحرب، في وقت تتصاعد فيه مؤشرات على خلافات بينه وبين ترامب، وبعد أيام على تصريح ويتكوف بأن نتنياهو يرغب في إطالة أمد الحرب.

وفي الفتر الأخيرة، توصل ترامب إلى اتفاق منفرد مع جماعة الحوفاي اليمنية لوقف الهجمات المتبادلة، وخاض مفاوضات مباشرة مع حماس، ويواصل التفاوض مع إيران بشأن برنامجها النووي، وكلها تحركات أغضبت إسرائيل، لأنها لم تجر بتنسيق معها.

والسبت، تحدثت وسائل إعلام عبرية عن بدء جولة مفاوضات جديدة بقطر، في محاولة للتوصل إلى اتفاق. ونقل موقع "والا" العبري عن مصدر إسرائيلي لم يسمه قوله إن "حماس وافقت على إجراء مفاوضات، لكنها لم توافق على مقترح ويتكوف".

واعلن الجيش الإسرائيلي الأحد عبر إكس بدء عملية برية واسعة النطاق في شمالي وجنوبي قطاع غزة، تحت عنوان "عربات جدعون". وحسب مراقبين، فإن التزامن بين استعداد نتنياهو لإنهاء الحرب وتكتيفها في الوقت ذاته يأتي في إطار تصريح نتنياهو أكثر من مرة بأن "المفاوضات لن تتم إلا تحت النار"، وذلك لتحقيق أكبر تنازلات من الحركة الفلسطينية. وتعد أبرز هذه الأهداف إعادة الأسرى الإسرائيليين من غزة والقضاء تماما على قدرات حماس العسكرية.

غزة - أبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استعداده لإنهاء الحرب في قطاع غزة "بشروط"، وذلك بعد إصراره لأشهر طويلة على استمرارها حتى تحقيق "النصر المطلق"، في علاقة بالقضاء على حركة حماس.

وتأتي تصريحات نتنياهو بالتزامن مع إطلاق الجيش الإسرائيلي عملية واسعة ومكثفة تستهدف شمال وجنوب القطاع.

وذكر مكتب نتنياهو في بيان الأحد أن "فريق التفاوض في الدوحة يعمل على استنفاد كل الفرص للتوصل إلى صفقة، سواء وفق مخطط ويتكوف أو في إطار وقف القتال، بما يشمل إطلاق سراح جميع المختطفين، وفي مقاتلي حماس، ونزع سلاح القطاع".

وطرح مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، في الثالث عشر من مارس الماضي، مقترحا للتفاوض، بعد أن رفض نتنياهو المضي في المرحلة الثانية من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى.

ويقضي المقترح بإطلاق سراح 10 أسرى إسرائيليين أحياء ونصف الأسرى القتلى، مقابل بدء مفاوضات لوقف إطلاق النار لمدة 45 يوما، دون تعهد بإنهاء الحرب، وهو ما ترفضه حماس التي تطالب بإيقاف الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي ضمن أي صفقة مقترحة.

وتقدر تل أبيب وجود 58 أسيرا إسرائيليا بغزة، منهم 20 أحياء، بينما يقبع بسجونها أكثر من 10 آلاف و100 فلسطيني.

ووفق صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية فإنها "المرة الأولى التي يتحدث فيها نتنياهو عن إمكانية إنهاء الحرب ضمن صفقة شاملة، بغض النظر عن الشروط التي وضعها".

ومرارا أعلنت حماس رفضها نزع السلاح، حيث إن ذلك سيغني فقدان أهم ورقة لتثبيت الحضور على الساحة الحديرية بجلب، كبرى مدن شمال سوريا.

ويعزو مراقبون التحول في موقف نتنياهو إلى الضغوط الأميركية، وغياب أفق حقيقي للحرب وهو ما بات يشكل إجراعا مضاعفا لرئيس الوزراء الإسرائيلي في الداخل.

ويشير المراقبون إلى أن الإشكال الآن بالنسبة لتنتياهو في موقف اليمين المتطرف داخل حكومته والذي لا يزال يصير على المضي قدما في الحرب.

ومعربا عن رفضه لبيان مكتب نتنياهو، قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير عبر منصة إكس "أي مخطط لإنهاء الحرب دون هزيمة حماس لن يحدث ولن يكون".

دمشق تمهل المجموعات المسلحة الصغيرة أياما للاندماج وعينها على قسد السلطة السورية أمام تحدي حصر السلاح



وضع أمني هش

وشهدت سوريا عدة موجات عنف هذا العام. وقتل مسلحون من السنة في مارس الماضي المئات من أفراد الأقلية العلوية في عمليات قتل انتقامية، ردا على ما وصفته الحكومة بهجمات دامية شنها موالن للأسد على قواتها في منطقة الساحل. كما قتل ما يزيد على 100 شخص في معارك بين مسلحين من السنة والدروز نشبت في أواخر أبريل بمناطق يقطنها الدروز قرب دمشق.

ورغم هذه العمليات لا يبدو أن ذلك يؤثر بشكل كبير على جهود السلطة السورية الجديدة في تطبيع العلاقات مع المجتمع الدولي، وهو ما ترجم أيضا في إعلان الاتحاد الأوروبي مؤخرا عن عزمه تخفيف المزيد من العقوبات عن سوريا. ويقول محللون إن هناك قناعة دولية متزايدة بوجود حاجة إلى منح السلطة السورية القائمة فرصة إدارة البلاد، وإن محاولة خنقها أو عزلها قد تكون لها نتائج كارثية لاسيما على الصعيد الأمني، كان تتحول سوريا إلى ساحة لتفريخ الجهاديين.

وأعلنت وزارة الداخلية السورية السبت عن مقتل عنصر من قوات الأمن و"تجديد" ثلاثة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في عملية أمنية بمدينة حلب.

وقالت الوزارة في بيان "نفذت مديرية أمن حلب بالاشتراك مع جهاز الاستخبارات العامة عملية مدهامة استهدفت وكرا تتحصن فيه خلية تابعة لتنظيم داعش". وأضافت "أسفرت الاشتباكات التي رافقت العملية عن استشهاد عنصر من

جماعات، سواء التي تدعمه أو التي تعارضه، تحتفظ بالسلاح.

وقال وزير الدفاع في بيان صدر في وقت متأخر السبت "بدانا بعد تحرير سوريا فورا بالعمل على دمج الوحدات العسكرية ضمن إطار مؤسساتي موحد، واليوم ننقل لشعبنا الكريم نبا دمج كافة الوحدات ضمن وزارة الدفاع السورية".

وأضاف "انطلاقا من أهمية العمل المؤسساتاتي، فإننا نشدد على ضرورة التحاق ما تبقى من المجموعات العسكرية الصغيرة بالوزارة بمدة أقصاها 10 أيام من تاريخ هذا الإعلان، وذلك استكمالا لجهود التوحيد والتنظيم، ونؤكد أن أي تأخير في هذا الصدد سيستلزم اتخاذ الإجراءات المناسبة وفق القوانين المعمول بها"، ولم يحدد الوزير الفصائل التي يتحدث عنها.

ويقول مراقبون إن بعض الفصائل التي تنتمي إلى أقليات مثل الدروز قد يصعب أن تخطو هذه الخطوة دون اتفاقات واضحة تحمي الأقلية، لكن في المقابل يرى آخرون أن لا خيار أمام تلك المجموعات سوى الاستجابة لطلب وزارة الدفاع، في ظل إدراك قياداتها أن الوضعين الداخلي ولاسيما الدولي لا يخدمانها.

وحصلت دمشق على دفعة دبلوماسية كبيرة الأسبوع الماضي عندما التقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالشرق وأعلن أنه سيتم رفع العقوبات عن سوريا. وقال وزير الداخلية السوري أنس خطاب إن ذلك القرار "يسهم بشكل مباشر في تقوية التعاون الإقليمي والدولي وتطویر منظومة الأمن، ويدعم جهود ترسيخ الاستقرار وتعزيز السلم الأهلي".

تعمل وزارة الدفاع السورية على فرض سيطرتها على كل الجماعات المسلحة التي تشكلت خلال الحرب الأهلية التي عاشتها البلاد، وتريد الوزارة الانتهاء من هذا الملف قريبا، لما يشكله من تحدٍّ للسلطة القائمة، في ظل وجود جماعات مؤيدة أو معارضة ما زالت تحتفظ بالسلاح.

دمشق - تتخذ وزارة الدفاع السورية من دمج المجموعات الصغيرة المسلحة أولوية في الفترة الحالية بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات الجارية خلف الكواليس بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، برعاية إقليمية ودولية.

وأعلنت كبرى الفصائل المسلحة وفي مقدمتها هيئة تحرير الشام عن حل نفسها منذ الأسابيع الأولى من الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد والاندماج في وزارة الدفاع.

ولم يبق من التخطيطات الكبرى سوى قوات سوريا الديمقراطية، وهي النزاع العسكرية للإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق البلاد، والتي لديها تحفظات على طريقة الاندماج حيث تتمسك بأن يكون الانضمام إلى وزارة الدفاع السورية كتكتلة عسكرية واحدة، وهو ما ترفضه دمشق ومن خلفها أنقرة اللتان تصران على أن تسلم قسد سلاحها وأن يكون اندماج عناصرها بشكل فردي.



ويرى مراقبون أن القيادة السورية التي تسعى لتوطيد سلطتها، بعد مرور ستة أشهر على سقوط نظام الأسد، تعمل اليوم على ضبط المجموعات الصغيرة والانتهاء من هذا الملف، على أن يكون التركيز لاحقا على قسد في حال لم تتمخض المفاوضات عن نتائج إيجابية.

ودعا وزير الدفاع السوري مرف أبووقصرة المجموعات المسلحة الصغيرة التي لم تندمج بعد إلى القيام بذلك في غضون 10 أيام وإلا ستواجه إجراءات لم يحددها.

وتشكل كثرة الأسلحة غير الخاضعة لسيطرة الحكومة تحديا لجهود الرئيس أحمد الشرع لبيسط سلطته، إذ لا تزال

سرقة المياه جريمة أمن دولة في الأردن

وفي القطاع الصناعي، قال الوزير إن ارتفاع كلفة المياه الصناعية سيحمل المصانع أعباء إضافية، ويؤدي إلى ارتفاع كلفة الإنتاج، مما قد يضعف القدرة التنافسية للمصارات. أما في الزراعة، فأشار إلى أن القطاع الزراعي واحد من القطاعات الحيوية، وتناقص كميات المياه يهدد بتقلص المساحات الزراعية وتدني الإنتاج.

وحول تحديات الشبكات القديمة والتكنولوجيا الحديثة، أوضح أبو السعود أن الوزارة تعمل على خفض نسبة الفاقد في الشبكات التي تعاني من تهاكها، إذ إن بعضها يعود إلى أكثر من خمسين عاما.

وقال إن الوزارة تستهدف تقليص نسبة الفاقد بنسبة 2 في المئة سنويا، أي ما يعادل نحو 5 ملايين متر مكعب سنويا. وبين أن هذا الهدف يتم تحقيقه من خلال تغيير الشبكات، ومراقبة الضغوط، والكشف المبكر عن التسربات، إضافة إلى ضبط الاعتداءات.

وأكد أبو السعود أن الوصول إلى الأمن المائي في الأردن يتطلب وعيا مجتمعيا، وتكاملا بين القطاعين العام والخاص، وتوظيفا فعالا للتكنولوجيا، وإدارة رشيدة للموارد، شجدا على أن "كل متر مكعب من المياه ننجح في توفيره أو حفظه، هو خطوة إضافية نحو استقرار الأردن واستدامة أمنه المائي".

مانحة ومؤسسات تمويلية، دون تحميل موازنة الدولة أعباء مباشرة، لافتا إلى أن تكلفة المشروع ضخمة، لكن مردوده الإستراتيجي على المملكة لا يُقَرَّبُ بـثمن. وأضاف أن الوزارة تنسق مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي لإستكمال الترتيبات المالية، مشيراً إلى أن المشروع سيعتمد على محطات تحلية في العقبة وخطوط نقل رئيسية لضمان وصول المياه إلى مختلف المناطق.



وشدّد أبو السعود على أن قضية المياه لم تعد مجرد قضية خدمات، بل هي قضية أمن وطني، موضحا أن انخفاض حصص الفرد إلى ما دون 30 مترا مكعبا سنويا -وفي حال استمرار الحال كما هو- سيؤدي إلى تداعيات كبيرة على كافة القطاعات، وعلى رأسها السياحة، والصناعة، والزراعة.

وأضاف، أن قطاع السياحة سيكون من أكثر القطاعات تأثرا وانعكاس ذلك على تنافسية القطاع السياحي، نظرا لحاجته للمزيد من كميات المياه، مما سينعكس على ارتفاع كلفة تشغيل القطاع السياحي.

ووقع الأردن في يناير الماضي، اتفاقا بقيمة خمسة مليارات دولار مع ائتلاف فرنسي، لتنفيذ المشروع الضخم لتحلية مياه البحر ونقلها من خليج العقبة أقصى الجنوب على البحر الأحمر إلى محافظات المملكة.

ويوفر المشروع الذي أطلق عليه اسم "الناقل الوطني"، خطوط أنابيب لنقل المياه بطول حوالي 445 كيلومترا وواحدة من أكبر محطات تحلية المياه في العالم، مع أكثر من 300 مليون متر مكعب من مياه الشرب سنويا لنحو أربعة ملايين نسمة في مختلف محافظات المملكة.

وجاء مشروع "الناقل الوطني" بعد تعثر الاتفاق مع إسرائيل على مشروع "ناقل البحرين"، الذي كان سربط بين البحرين الأحمر والميت.

وتعثر مشروع ناقل البحرين، جمود عملية السلام في المنطقة، وبحسب دراسة سابقة للبنك الدولي أجريت بمشاركة الأطراف الثلاثة، الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، فإن كلفة ذلك المشروع الكلية كانت ستقارب 11 مليار دولار.

ويتوقع أن يبدأ تنفيذ مشروع "الناقل الوطني" قبل نهاية العام الحالي على أن ينجز بعد حوالي أربعة أعوام. وأكد أبو السعود أن تمويل مشروع الناقل الوطني يجري من خلال نظام البناء والتشغيل والتحويل (بوت)، وبمساهمات تمويلية من جهات دولية

وأوضح أبوالسعود أن أحد أكبر التحديات التي تواجه الوزارة هي سرقات المياه، والتي تستنزف من خلالها كميات ضخمة، في مختلف مناطق المملكة، حيث اكتشفت فرق الوزارة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية وجود آبار ومحطات تحلية غير مرخصة في عدة مناطق.

وقال إن حملات مكثفة بالتعاون مع الأمن العام تم تنفيذها، وتم خلالها ضبط المعدات والقبض على المتورطين، مؤكدا أن الوزارة لن تتهاون في هذا الملف. ولا تتجاوز حصص الفرد السنوية في الأردن من المياه 60 مترا مكعبا، وهي من أدنى الحصص عالميا، ما يجعل المملكة فعليا أفقر دولة مائيا في العالم.

وفي محاولة لاحتواء أزمة المياه المتفاقمة، تعمل وزارة المياه والري في الأردن، على مسارين متوازيين، الأول هو تنفيذ مشروع الناقل الوطني، والثاني خفض الفاقد وتحسين كفاءة الشبكات باستخدام التقنيات الحديثة، إلى جانب مواجهة السرقات.

وأوضح أبو السعود أن مشروع الناقل الوطني يعد من أضخم المشاريع الإستراتيجية في تاريخ المملكة، وهو حجر الزاوية لاستدامة التزويد المائي في السنوات المقبلة.

وقال إن المشروع سيوفر حوالي 300 مليون متر مكعب سنويا، مما سيحدّث فرقا جوهريا في تلبية احتياجات المواطنين والقطاعات الاقتصادية.

عمان - شنت الحكومة الأردنية حملات مكثفة ضد سرقة المياه، مصنفة إياها "جريمة أمن دولة"، في بلد مهدد بأن يصبح "أكثر البلدان فقرا مائيا" في العالم.

ويعاني الأردن، حيث معظم مساحته ذات طبيعة صحراوية، من شح كبير في المياه. وتفاقمت الأزمة في السنوات الأخيرة بفعل التغيرات المناخية، وزيادة الاعتماد على المياه الجوفية بشكل لافت، والضح الجائر من الآبار الجوفية، إلى جانب الكثافة السكانية وتدفق اللاجئين



قطاع مجهد

مسرور بارزاني في زيارة مفصلية إلى الولايات المتحدة في ظرف محلي وإقليمي ودولي حساس

نورالدين ويسبي: الزيارة تعمق الشراكة مع الحليف الأميركي وتعزز موقف إقليم كردستان وتحشد الدعم للحقوق المشروعة لشعبه



تعاقب الإدارات الأميركية لا ينقص من أهمية الإقليم لدى واشنطن

ولكن، يجب أن يكون واضحا أن استمرار هذا النهج من قبل الحكومة الاتحادية، والقائم على العقلية المركزية، قد يدفع الأمور نحو مسارات تصعيدية غير مرغوبة، مما قد يؤثر بشكل سلبي وعميق على مجمل العلاقة بين أربيل وبغداد، ويهدد الاستقرار العام. وبناء على هذا التقييم، فإن استمرار هذه العقلية المركزية في إدارة الدولة يجعل بناء شراكة حقيقية ومستدامة أمرا صعب المنال، ويقوض أسس الثقة التي يتطلع إليها شعب كردستان. إن الكرة الآن في ملعب الحكومة الاتحادية لإعادة توجيه المسار عبر خطوات عملية وعاجلة تعالج المظالم القائمة وتعيد بناء جسور الثقة مع شعب كردستان، ونحذر من أن تباعدت عدم القيام بذلك لن تقتصر على طرف واحد، بل ستنعكس على المشهد العراقي برمته.“

منذ فضل من بغداد على مواطني الإقليم، الذين يطلب منهم أن يشكروا ليل نهار على ما هو حق أصيل لهم. والحقيقة الصادمة هي أن المبالغ التي يتم إرسالها فعليا لا تشكل سوى أقل من 5 في المئة من مجمل الاستحقاقات المالية للإقليم، بينما تؤكد آخر الإحصاءات والمعايير المعتمدة كالتعداد السكاني الأخير أن حصة الإقليم العادلة يجب ألا تقل عن 14 في المئة من الموازنة الاتحادية.“

واختتم نورالدين ويسبي تصريحه بالقول “إننا نأمل أن تسهم هذه الزيارة الهامة والمباحثات التي سيجريها رئيس الكومة في واشنطن، في تعزيز موقف الإقليم وشرح وجهة نظره للمجتمع الدولي، وحشد الدعم اللازم لحقوق شعب كردستان الدستورية المشروعة، وتوطيد العلاقات مع الحليف الأميركي بما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة.

المركزية، تسعى لعرقلة قدرة الإقليم على إدارة موارده النفطية وتصديرها، خدمة لأجندات تهدف إلى الهيمنة على ثروات العراق بشكل مركزي. هذه السياسات تُفسر على أنها محاولة لفرض واقع جديد على الإقليم، يُستخدم فيه الملف المالي كورقة ضغط لانتزاع تنازلات تمس جوهر صلاحياته الدستورية وحقوق شعب كردستان.“

وانتقد ويسبي بشدة “الحملات الإعلامية التي تروج لها بعض الأوساط والمسؤولين في بغداد لتأليب الرأي العام العراقي ضد الإقليم، من خلال بث معلومات مضللة ومغلوبة مفادها أن الإقليم يستحوذ على ميزاتيات محافظات الجنوب والوسط، وأنه يعتاش على حسابها.“ وأردف قائلا “حتى عملية إرسال الرواتب، التي غالبا ما تكون متأخرة ومجزأة، يتم تصويرها وكأنها

تهدف إلى إضعاف موقف الإقليم الدستوري، عبر ما يمكن وصفه بضغوط اقتصادية ممنهجة. وهذا يتجلى في تأخير متعدد للمستحقات المالية وافتعال للمعوقات الإدارية، وتوجيه وزارة المالية الاتحادية لتبني مواقف تتعارض مع مصالح شعب كردستان، وهذا النهج يعكس عقلية مركزية متجنزة تسعى إلى تهميش النظام الاتحادي والتقليل من شأن الكيان الدستوري والفيدرالي للإقليم، المكفول بموجب الدستور العراقي الدائم، وهو ما يرفضه شعب كردستان جملة وتفصيلا.“

وشدد مدير المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة على أن “قضية المستحقات المالية للإقليم، وفي مقدمتها رواتب الموظفين التي تمس حياة كل فرد من شعب كردستان، تعد من إحدى نقاط الخلاف الجوهرية. فالحكومة الاتحادية، للأسف، تواصل سياسة المماطلة في إرسال حصة الإقليم من الموازنة العامة الاتحادية، وتتخذ من رواتب مواطنيه ورقة ضغط رغم وفاء حكومة الإقليم بكافة التزاماتها الدستورية والقانونية.“ وأضاف أن “الإجراءات المتخذة من قبل وزارة المالية الاتحادية، بتوجيهات تعكس العقلية المركزية السائدة في بغداد، تتجاوز الإطار الدستوري للعلاقة بين بغداد والإقليم، وتمثل تعديا على الحقوق المخولة لشعب كردستان. لقد قدمت حكومة إقليم كردستان كل المعلومات والبيانات اللازمة بروح من الشفافية، رغم أن مكانتنا كإقليم فيدرالي تستدعي آليات تعامل مختلفة عن المحافظات.“

وفيما يتعلق بملف الطاقة صرح ويسبي قائلا “لأكثر من عامين، ورغم الخسائر الفادحة التي تكبدها الإقليم والاقتصاد العراقي ككل، والتي تقدر بمليارات الدولارات، ما زالت الحكومة الاتحادية تضع العراقيل أمام استئناف تصدير نפט الإقليم. إن الهدف من وراء ذلك، كما يراه شعب كردستان بوضوح، هو إبقاء الإقليم خارج معادلة الطاقة العالمية، ومنعه من ممارسة حقوقه الدستورية في إدارة ثرواته وتنميتها. وهناك قناعة متنامية بأن الحكومة الاتحادية تتماشى مع توجهات، تغذيها العقلية

اكتستت الزيارة التي يقوم بها حاليا رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني إلى الولايات المتحدة أهمية استثنائية نظرا لطبيعة الظرفية التي جاءت فيها محليا وإقليميا ودوليا والملفات المطروحة على أجندتها، فضلا عن كونها الأولى من نوعها لقيادي بهذا المستوى في إقليم كردستان في عهد الإدارة الجديدة للرئيس دونالد ترامب التي كشفت بتوجيهها دعوة رسمية لبارزاني لزيارة واشنطن عن مدى اهتمامها بتمتين الشراكة وتطوير العلاقات مع الإقليم.

مهند محمود شوقي

الإدارة الأميركية، وأعضاء بارزين في الكونغرس، بالإضافة إلى عقد اجتماعات مكثفة مع قادة الفكر وعدد من رجال الأعمال والمستثمرين الأميركيين. كما أشار إلى أن “رئيس الحكومة سيشارك بفعالية في منتدى متخصص بالطاقة، ومن المزمع أن يتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في قطاع الطاقة مع شركات أميركية رائدة، بهدف تعزيز قدرات الإقليم وتأكيد مكانته على خريطة الطاقة العالمية.“

وفي معرض حديثه عن الظروف المحيطة بالزيارة أوضح نورالدين ويسبي أن “هذه المباحثات تأتي في وقت حرج، حيث يسود تقييم متزايد للإحباط في إقليم كردستان تجاه أداء الحكومة الاتحادية في بغداد، ولاسيما فيما يتعلق بالتعامل مع المستحقات المالية لإقليم كردستان وملف النفط. إن القيادة في إقليم كردستان، وباسم شعب كردستان، ترى أن المسؤولية السياسية عن التحديات المالية الراهنة التي يواجهها الإقليم، بما في ذلك تأخير رواتب الموظفين، تقع بشكل كبير على عاتق سياسات الحكومة الاتحادية الحالية.“ وأرجع ويسبي ذلك إلى “عدم التزام بغداد بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين، سواء ما يتعلق باتفاق إدارة الدولة الذي شكل أساس الحكومة الحالية، أو ما نص عليه البرنامج الحكومي الذي صوت عليه مجلس النواب، إلا أن الحكومة الاتحادية لم تف بالتفاهات السياسية التي شكلت أساسا لدعم تشكيلها، مما يمثل تراجعا عن مبدأ الشراكة والثقة المتبادلة، ويعكس استمرارا للعقلية المركزية التي ترفض الاعتراف بالحقوق الدستورية للإقليم.“ وذكر ويسبي أن “ممارسات الحكومة الاتحادية يُنظر إليها على أنها تكتيكات

مباحثات بارزاني مع المسؤولين الأميركيين تشمل أداء الحكومة العراقية في ملفي النفط والمستحقات المالية لإقليم كردستان

واستهل ويسبي حديثه بالتأكيد على أن زيارة رئيس الحكومة إلى واشنطن “تمثل محطة مفصلية في تعزيز وتوطيد العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، وتأتي في توقيت حساس لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين، بما يخدم مصالح شعبنا وتطلعاته.“

وأضاف ويسبي أن جدول أعمال رئيس الحكومة سيتضمن لقاءات رفيعة المستوى مع كبار المسؤولين في

البحسني ينذر الشرعية اليمنية بشأن المسار الخطير للأحداث في حضرموت

لهذه المحافظة الكريمة أضاع أمام الجميع، الدولة والتحالف العربي، مسؤولية كبرى تتطلب ترجمة مطالب أبناء حضرموت إلى واقع ملموس، واتخاذ إجراءات جذرية تحدث التغيير اللازم.“

غياب الحسم أدى إلى بروز قوى مشبوهة ترتبط بجماعات الإرهاب، وأن الأوان لاتخاذ قرارات جادة تعيد الأمور إلى نصابها

واختتم منشوره بالقول “إن أبناء حضرموت لا يهتمون المزيد من الأزمات، ولا يمكن لهم أن يستمروا في تحمّل الإهمال الذي يعكّر صفو أمنهم واستقرارهم. ولقد أن الأوان لاتخاذ قرارات جادة وحاسمة تعيد الأمور إلى نصابها، وتُعطي حضرموت حقها في الأمن والتنمية والاستقرار.“

ويثير موقف الشرعية اليمنية من الأحداث الخطرة في حضرموت لغتا كثيرا وجدلا متصاعدا كونه يتسم بحالة من البرود واللامبالاة مثيرة للأسئلة بشأن حقيقة تلك الموقف وإن كان يقوم على سياسة مسابرة الأحداث وانتظار ما يمكن أن تؤول إليه من نتائج والنظر لاحقا في إمكانية توظيف تلك النتائج والاستفادة منها.

والحوار بين مختلف القوى الفاعلة في المشهد الحضرمي. وتساعد التوتر في حضرموت خلال الأشهر الماضية على نحو غير مسبوق مع ظهور قوّة صاعدة متمثلة في حلف قبائل حضرموت ومحاولتها تسديد المشهد والتحدث باسم الحضارم وصولا إلى الشروع في وضع اليد على الثروات الطبيعية والتحكم فيها الدعوة إلى حكم ذاتي في المحافظة وإنشاء قوة عسكرية موازية تحت مسمى قوات حماية حضرموت.

وازداد المشهد تداخلا في المحافظة بالإعلان مؤخرا عن تأسيس هيكل جديد يقوده القيادي السابق في تنظيم القاعدة أبو عمر النهدي تحت مسمى تيار التغيير والتحرير.

وقال البchsني في منشور عبر منصة إكس إن محافظة حضرموت “تواجه اليوم أزمة متفاقمة ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة، ودفعت بالوضع إلى حالة من التسلل شبه الكامل.“

ورأى في منشوره أن “هذه المرحلة الدقيقة تستدعي تدخلا حاسما وشجاعا لتلبية المطالب المشروعة لأبناء حضرموت، وقطع الطريق أمام اتساع فجوة الخلاف، ومنع تسلل أيادي العبث التي تسعى لاستغلال وضع الدولة وغياب الحسم، لبروز ظواهر مقلقة لقوى مشبوهة ترتبط بجماعات الإرهاب.“

وأكد قوله “إنني كمعض في مجلس القيادة الرئاسي ومن منطلق انتمائي

ويعتبر البchsني شخصية كاريزمية ذات جماهيرية كبيرة في حضرموت التي سبق أن قاد سلطاتها المحلية حين شغل منصب محافظ لها، كما كان له دور قيادي في الحرب على تنظيم القاعدة وطرده من مناطقها.

ورغم تلك المكانة فإن الرجل يصنّف ضمن عقلاء حضرموت ودعاة التهذئة المحافظة.



لقد بلغت

عقوبات رادعة للمتخلفين عن كشف ذمتهم المالية في الكويت

يوما، يعرض المخالف لغرامة مالية لا تقل عن 500 دينار (1627 دولارا) مع جواز العزل من الوظيفة. وأضافت أنه في حال عدم تحديث الإقرار في المواعيد المحددة قد تصل الغرامة إلى 10 آلاف دينار (أكثر من 32 ألف دولار) إضافة إلى الحبس لمدة لا تتجاوز سنة مع جواز العزل من الوظيفة. وبيّنت أن التأخر في تقديم الإقرار النهائي لأكثر من تسعين يوما يُعَرّض المخالف لغرامات مالية قد تصل إلى 30 ألف دينار (أكثر من 97 ألف دولار) والحبس لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات. وكانت الحكومة الكويتية قد أعلنت في فبراير الماضي عن تعديلات على القانون المذكور شملت توسيع الفئات المشمولة بإقرارات الذمة المالية مثل رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الخيرية والأهلية والمديرين التنفيذيين والمراقبين الماليين والإداريين في الجمعيات التعاونية وأعضاء الإدارة القانونية في بعض الجهات الحكومية ومفتشي الجمارك باعتبارهم من الفئات الأكثر عرضة لإغراءات الكسب غير المشروع.

كما تضمنت التعديلات توسيع نطاق جرائم الفساد بإدراج جرائم اختلاس أموال الجمعيات التعاونية ضمن الجرائم المشمولة بالقانون بهدف حماية أموال المساهمين وتعزيز الرقابة على تلك الجمعيات.

الكويت - تظهر السلطات الكويتية حزما وصرامة في محاصرة ظاهرة الفساد الإداري والمالي التي استشرت بشكل ملحوظ خلال سنوات سابقة وكلفت الدولة خسارة أموال طائلة وألقت بظلالها على مسار التنمية والإصلاح في البلاد. وتعرف الكويت صخرة إصلاحية كبرى تطل مختلف المجالات والقطاعات وبدأت تؤتي نتائج عملية على أرض حاسمة من أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح شملت حل البرلمان والتعليق المؤقت للعمل بمواد في الدستور وذلك تسهيلا لاتخاذ القرارات الإصلاحية وتنفيذها بعد أن كانت مثل تلك القرارات في سنوات سابقة مدار جدالات طويلة وصراعات متشعبة بين الحكومات والبرلمانات المتعاقبة.

وفي سياق لصيق بالجهود الإصلاحية الشامل حذرت الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) من عدم التزام الفئات المعنية بالقانون رقم 2 لسنة 2016 بشأن إنشاء الهيئة، والذي يفرض تقديم إقرارات الذمة المالية في مواعيد قانونية محددة، مؤكدة أن هذه الإقرارات تمثل تدبرا وقائيا لتعزيز الشفافية والرقابة على الوظائف العامة وشاغليها، وحماية المال العام.

وأوضحت الهيئة في منشور عبر منصة إكس أن التأخر في تقديم الإقرار الأول بعد الإنذار ولمدة تتجاوز تسعين

البرلمان الليبي يصوت الخميس على اختيار رئيس حكومة جديدة بدلا من الدببية

عرض ملفات 11 مرشحا للتأكد من استيفائهم الشروط القانونية



من سيخلف الدببية

وتابعت "المرشحان الجديدان هما رئيس جامعة الزاوية عصام أبوخضير وعبدالكريم مقيق، وتمت إحالة ملفاتها إلى النائب العام لدراسة وضعهما القانوني".

ولفتت جمعة إلى أن جلسة المجلس لليوم الاثنين ستخصص لمناقشة تطورات الأوضاع في طرابلس ومطالب المظاهرين، مضيفة أنه سيتم عرض ملفات المرشحين لرئاسة الحكومة خلال الجلسة التالية غدا الثلاثاء، مونة بأنه سيتم فرز ملفات المرشحين اليوم (الاثنين) وفقا للشروط التي وضعها مجلس النواب لاستبعاد الملفات غير مستوفية الشروط وسيتم الإعلان عن الملفات مستوفية الشروط فور الانتهاء من ذلك.

وتابعت "سنقوم بالتصويت على انتخاب رئيس الحكومة الجديدة يوم الخميس المقبل بحضور بعثة الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وبعثة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والسفراء، لحضور عملية التصويت داخل قبة البرلمان".

وكان وزراء الحكم المحلي بدر الدين التومي، والإسكان والتعمير أبوبكر محمد الغاوي، ونائب رئيس الحكومة وزير الصحة المعفى من منصبه رمضان أبوجناح، ووكيل وزارة الموارد المائية المكلف بتسيير أعمال الوزارة محمد فرج قنيدى أعلنوا الجمعة الماضية استقلالهم من مناصبهم، على خلفية الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

أن الحكومة تجاوزت مدتها القانونية وأخفقت في تنفيذ استحقاق الانتخابات وعمقت الأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وبحسب المشري، فإن "المجلس الأعلى للدولة يوجه خطاباً رسمياً إلى رئيس مجلس النواب للتواصل الفوري مع رئيس المجلس الأعلى للدولة من أجل البدء في إجراءات تكليف شخصية وطنية تتولى مهام رئاسة حكومة مؤقتة خلال مدة لا تتجاوز 48 ساعة، وذلك لضمان استمرارية المؤسسات وتقادي الفراغ التنفيذي، إلى حين التوافق بين المجلسين على حكومة مؤقتة بإدارة شؤون الدولة لفترة انتقالية قصيرة ومحددة، تلتزم بتهيئة الأجواء المناسبة لإجراء انتخابات شاملة وشفافة في أقرب وقت ممكن".



خالد المشري
حكومة الدببية فقدت شرعيتها سياسيا وقانونيا وشعبيا

وأكدت مقررّة مجلس النواب صباح جمعة أن التصويت على رئيس الحكومة الجديدة الخميس المقبل، وقالت إن لجنة فرز ملفات المرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة باشرت أعمالها من داخل مقر مجلس النواب في بنغازي، مشيرة إلى أن "اللجنة ضمت أعضاء من مجلسي النواب والدولة وتمت إضافة ملفّي ترشّح جديدين لرئاسة الحكومة إلى 11 ملفا سابقا".

فسي الوقت الذي تتجدد فيه الاحتجاجات المطالبة برحيل رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية عن منصبه، بدأت لجنة فرز ملفات المرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة، والتي تضم أعضاء من مجلسي النواب والدولة، أعمالها داخل مقر البرلمان في مدينة بنغازي، على أن يتم التصويت على اختيار رئيس للحكومة الخميس القادم.

الحبيب الأسود

سيبدأ مجلس النواب الليبي غدا الثلاثاء في دراسة ملفات المرشحين لرئاسة الحكومة الموحدة لاختيار أحدهم والإعلان عن هويته الخميس القادم.

وأعلن المجلس عن تشكيل لجنة مشتركة مع المجلس الأعلى للدولة لاختيار رئيس وزراء جديد. تضم ثمانية أعضاء بواقع أربعة من كل طرف، مهمتهم مراجعة ملفات المرشحين وفرزها.

وقال المجلس إنه عرض ملفات 11 مرشحا على النائب العام، للتأكد من استيفائهم الشروط القانونية، تمهيدا لعرضهم على النواب للبت النهائي. وتضم القائمة كلا من سلامة إبراهيم الغويل، وعبدالباسط احمد محمد، وعبدالحكيم علي عيو، وعثمان آدم البصير، وعلي محمد ساسي، وعثمان عبدالجليل، وفضيل الأمين، ومحمد المروغي، ومحمد عبداللطيف المنتصر، ونصر محمد ويس، وعصام محمد أبوزربية.

وفي ديسمبر الماضي تم تداول قائمة بأسماء سبعة مرشحين لرئاسة الحكومة، شملت كلا من وزير الداخلية بالحكومة المكلفة من البرلمان عصام أبوزربية، ووزير الصحة في الحكومة ذاتها عثمان عبدالجليل، ورجل الأعمال محمد المنتصر. واعتبر خالد المشري المتنازع على رئاسة مجلس الدولة مع محمد تقالة أن "حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها فقدت شرعيتها سياسيا وقانونيا وشعبيا، ولم تعد تمثل إرادة الليبيين، ولا يجوز لها الاستمرار في ممارسة مهامها"، داعيا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى التواصل من أجل تكليف رئيس حكومة مؤقتة.

وقال المشري، في بيان، إن "المجلس الأعلى للدولة تابع باهتمام بالغ ما شهدته العاصمة طرابلس وعدد من المدن الليبية من مظاهرات حاشدة واحتجاجات شعبية واسعة، عبّر فيها المواطنون عن رفضهم القاطع لاستمرار حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدببية"، لافتا إلى

حزب «الأحرار» المغربي يركز على استهداف الفقر والبطالة

محمد ماموني العلوي

● الرباط - شدّد رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش بمناسبة ترؤسه لإشغال المحطة الثانية من الجولة التواصلية بجهة العيون الساقية الحمراء، جنوب المملكة، التي ينظمها حزب التجمع الوطني للأحرار تحت اسم "مسار الإنجازات"، على أن معركته الحقيقية داخل الحكومة مع الفقر، والبطالة، والهدر المدرسي، والفوارق الاجتماعية التي تراكمت منذ سنوات، وأن الأغلبية الحكومية ستعمل على المضي قدما في هذه المعركة.

وشدد أخنوش، السبت من العيون، أمام أكثر من 2500 من أعضاء حزب الأحرار، على أن "الأغلبية الحكومية تعمل بشكل جماعي وجدي على التقديم السليم للمشاريع الملكية الكبرى، وكذلك البرامج التنموية الحكومية، وأن مختلف الإنجازات المحققة حاليا، يعود الفضل فيها لفريق حكومي منسجم، منبثق عن أغلبية متماسكة تعطي الأولوية لتنمية بلادنا".

وأفاد أخنوش أن هناك تغيرات في عهد حكومته، مستحضرا على سبيل المثال أن المقاولات كانت تنتظر حوالي 5 سنوات من أجل استرجاع الضريبة على القيمة المضافة، في الوقت الذي سرّعت فيه تعديها للمقاولات دون تأخير حتى تساهم في إنعاش الاقتصاد المحلي.

من جهته، قال محمد أوجار، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، إن بعض الأصوات تنهم الحزب بخوض حملة انتخابية سابقة لأوانها، مشددا على أن الحزب يلتزم بواجبه الدستوري ولا يحتاج إلى خوض حملات انتخابية في الوقت الحالي.

وأضاف في مداخلته أن "الحملات الانتخابية ينظمها القانون، ولسنا في حاجة إليها، لأن ما تحققه هذه الحكومة من إنجازات يتحدث عن نفسه". وانتقد أوجار ما قال إنها "أجواء التنشويش" ضد حزبه الذي يقود الحكومة، من قبل جهات تعاديه، مؤكدا "إن كثيرا من الأصوات تنتقد التجمع الوطني للأحرار، وهناك جهات لا تحب النجاح، وأخرى تسعى بكل الوسائل إلى النيل من عمل الحزب، والحقيقة تنتصر رغم أجواء التنشويش".

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن "تصريحات قيادات حزب الأحرار بالتركيز على ملفات اجتماعية كالفقر والبطالة، تصاعدت مع بداية العد التنازلي للعهدة الحكومية الحالية، وهو ما يعكس تسابق لتعزيز موقعه وتحسين صورته أمام الناخبين، مع تبني خطاب المظلومية بأن المعارضة تنشوش على منجزات الحكومة التي يقودها".

وببدو أن حزب الأحرار مطمئن إلى استكمال ما تبقى من الولاية الحالية مع الضعف الذي ظهرت عليه أحزاب المعارضة من خلال عدد من المستحقات، آخرها فشلها في تقديم ملمس الرقابة، مقابل تماسك أحزاب الأغلبية الاستقلال، والأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، على بعد حوالي عام على الانتخابات التشريعية.

وجدد الأمين العام لحزب الاستقلال حليف التجمع الوطني للأحرار، أمام أعضاء المجلس الوطني للحزب، السبت، رفضه الانخراط في أي سباق أو صراع انتخابي مبكر قبل موعد الاستحقاقات التشريعية المرتقبة في 2026، معتبرا أن مثل هذا السلوك يهدد التماسك الحكومي ويُعيق تنفيذ البرنامج الحكومي ويضر بمصالح المواطنين.

وتمكن حزب الأحرار من حصد 61 مقعدا في الانتخابات الجزئية المتعلقة بانتخاب أعضاء مجالس الجماعات الترابية، محرزا بذلك المرتبة الأولى في هذه الاستحقاقات التي جرت بتاريخ 22 أبريل 2025، متبوعا بحزب الأصالة والمعاصرة الحائز على 36 مقعدا ثم حزب الاستقلال الذي نال 24 مقعدا.

وبينت نتائج تعداد 2024 ثانيا في الكثافة السكانية حسب الجهات، حيث تتركز الكثافة السكانية أساسا في الجهات الساحلية وتونس الكبرى، فيما أظهرت النتائج تراجعا نسبيا في عدد السكان بولايات مثل الكاف وسليانة.

كما تصدر الإقليم الثاني والإقليم الثالث تباعا الترتيب من حيث عدد السكان، ويتوزع عدد السكان حسب الأقاليم كما يلي: بلغ عدد السكان بالإقليم الأول (بنزرت - باجة - جنوبية - الكاف): 1.560.843 نسمة بنسبة 13.04 في المئة، وبلغ بالإقليم الثاني (تونس - أريانة - بن عروس - منوبة - نابل - زغوان): 3.949.277 نسمة بنسبة 32.99 في المئة.

أما الإقليم الثالث (سوسة - المنستير - المهدية - القيروان - القصرين - سليانة) فقد بلغ عدد سكانه 3.121.821 نسمة بنسبة 26.08 في المئة، والإقليم الرابع (صفاقس - قفصة - سيدي بوزيد - توزر): 2.046.271 نسمة بنسبة 17.09 في المئة.

أما الإقليم الخامس (قايس - مدين - تطاوين - قبلي) فبلغ عدد سكانه: 1.293.957 نسمة بنسبة 10.81 في المئة.



بلععيد أولاد عبدالله
النتيجة كانت منتظرة بالنظر إلى نسبة الانقطاع المدرسي

وقد بلغ عدد سكان تونس 11.972.169 نسمة حتى تاريخ السادس من نوفمبر 2024، مقابل 10.982.754 نسمة سنة 2014، أي بمعدل نمو سنوي بلغ 0.87 في المئة. وذكر المعهد أن هذه الزيادة تعكس تطورا ديموغرافيا، مشيرا إلى أن نسبة الأجانب المقيمين في تونس تمثل 0.55 في المئة من إجمالي السكان.

وبخصوص التوزيع حسب الجنس، بلغت نسبة الإثان من مجموع السكان 50.7 في المئة مقابل 49.3 في المئة للذكور، وهو ما يعكس استقرارا نسبيا في هذا المؤشر مقارنة بالسنوات الماضية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، "النتيجة كانت منتظرة بالنظر إلى نسبة الانقطاع المدرسي (100 ألف تلميذ سنويا)، فضلا عن الارتداد إلى الأمية". وتابع بلععيد أولاد عبدالله "17 في المئة مؤشر خطير، ومن لهم مؤشرات تعليمية ضعيفة يمتثلون تقريبا 34 في المئة، فضلا عن ارتفاع نسبة الأمية الحضرية (هي أمية تتجاوز الأمية الأبجدية في الكتابة والقراءة وتتطلب توفر الحد الأدنى من المعارف المتوافق عليها في المجتمع ومن معلومات ضرورية ومعطيات بسيطة لها علاقة بالحياة الاجتماعية)".

ولفت الباحث في علم الاجتماع إلى أن "نسبة 17 في المئة تعكس أيضا انعدام العدالة الاجتماعية، حيث ترتفع النسبة في بعض المناطق، على غرار الولايات (المحافظات) الأكثر فقرا مثل القيروان (وسط)، والقصرين (غرب) وسيدي بوزيد (وسط)".

وأشار أولاد عبدالله إلى أن "التحصيل المالي أصبح أهم من التحصيل المعرفي والأكاديمي بالنسبة للعائلات التونسية، ومنذ 2011 لم يراهن المجتمع على تلمين قيمة المعرفة والعلم".

نسبة البطالة في المجتمع، أصبح التحصيل المالي أهم من التحصيل المعرفي والعلمي لدى غالبية التونسيين. وأعلن المعهد الوطني للإحصاء في تونس السبت عن النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والسكنى الذي انطلق في السادس من نوفمبر وتواصل إلى غاية الحادي والثلاثين من ديسمبر 2024. وأظهرت النتائج أن نسبة الأمية بلغت 17.3 في المئة (22.4 في المئة إناث و12 في المئة ذكور). وسجلت نسبة الأمية انخفاضا حيث كانت تقدر بـ19.3 في المئة في سنة 2014.

وستشمل هذه النتائج الإحصائيات العامة، كما سيتم تقديم نتائج المسوحات استنادا إلى نتائج الإحصاء في مجالات التربية والهجرة والصحة والوضع الديموغرافي ومؤشرات حول الأمية والتركيبة السكانية وفق المدير العام لمعهد الإحصاء بوزيد الحصري. وأفاد الباحث في علم الاجتماع بلععيد أولاد عبدالله بأن "النسبة فيها الكثير من الأبعاد في ظل مراهنة تونس على مجانية التعليم وإجباريته بعد الاستقلال وتم تعزيز ذلك بنصوص قانونية".

ويتساءل الخبراء حول الأسباب العميقة التي أوصلت تونس إلى هذه النسبة من الأمية، على الرغم من مراهنة السلطة بعد الاستقلال في العشرين من مارس 1956 على إجبارية التعليم ومجانيته في البلاد، وأكدت ذلك بنصوص قانونية مهمة.

ويضيف الخبراء أن العائلات التونسية لم تتمن في السنوات الماضية قيمة العلم والمعرفة، وبالنظر إلى ارتفاع



مئة ألف تلميذ ينقطعون عن الدراسة سنويا

تركيبة جديدة لمجلس الصحافة التونسي.. هل تغير واقع القطاع

بعدم الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية التي تقتضيها مهنة الصحافة. وقد عبر عدد واسع من المشاركين في الدراسة عن استيائهم من غلبة أسلوب الإثارة والصراخ والجدال في مداخلات الكرونيكورات، مقابل غياب التحليل العميق والنقاش الهادئ المبني على المعلومة الدقيقة والمعطى المؤثوق، مما ساهم في تعميق فجوة الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور.

كما كشفت الدراسة أن 64 في المئة من التونسيين لا يتقنون بالإعلام التقليدي بصفة عامة، في حين ترتفع هذه النسبة إلى 78 في المئة لدى الفئة العمرية بين 18 و35 سنة، وهي شريحة تمثل النسبة الأكبر من مستهلكي المحتوى الرقمي. وتبرز نتائج الدراسة أن قرابة 80 في المئة من الشباب باتوا يعتمدون على تطبيق "تيك توك" كمصدر أول للمعلومة، متجاوزين بذلك القنوات التلفزيونية والإذاعية.

وقالت اعتدال المجبري رئيسة المكتب السابق لمجلس الصحافة في مداخلتها ضمن فعاليات ندوة نظمها النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في إطار إحياء اليوم العالمي لحرية الصحافة، إن 90 في المئة من الجمهور لا يعرفون معنى التعديل الذاتي، وإن نسبة ضئيلة جدا من المستجوبين (2.9 في المئة) على علم بوجود هيكل اسمه "مجلس الصحافة".

وقالت المجبري إن الصحافيين المستجوبين صرحوا في خانة "الملاحظات الحرة" في الاستبيان بأنهم "تعرضوا للرقابة، وعانوا من غياب أرضية مهنية وأخلاقية يمكن اعتمادها كمرجعية للتحكيم".

وبحسب متابعين فإن أزمات قطاع الإعلام استنفلت بسبب أخطاء مهنية شارك في ارتكابها عاملون في المؤسسات الإعلامية ومشرفون عليها، منها الانخراط في لعبة المصالح وصراعات اللوبيات. وكان من نتائجها الخلط بين الحريات الصحفية والفلتان الإعلامي والأمني.

ويرى إعلاميون ومثقفون أن أزمة الإعلام الأساسية تتمثل في غياب المهنة لحساب المال بسبب قلة احترام بعض الوجوه في قطاع الإعلام، ومعهما تيار من الصحافيين، لأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف المهنية والنقابية، وللقوانين المنظمة لقطاع الإعلام.

أو التشريعية التي قد تمسّ بحق النفاذ إلى المعلومة أو تقيّد حرية التعبير. وإبداء الرأي حول مشاريع القوانين ذات العلاقة بالقطاع الإعلامي، واقتراح إجراءات عملية لتحديث المهنة وتعزيزها.

ومن مهامه، تشجيع التكوين المستمر للصحافيين، والترويج لتربية إعلامية متاحة للجميع. وتطوير شراكات وطنية ودولية، تسهم في تبادل الخبرات وربط الصلة بهيئات ماثلة عبر العالم.

ويعمل المجلس بشكل مستقل، دون صلاحيات زجرية، ويضطلع بدور سلطة معنوية توجّه وتوصي وتؤثر إيجابيا في القطاع الإعلامي.

ومن خلال مهامه في التنظيم الذاتي والرصد والوساطة، يسعى المجلس إلى أن يكون ركيزة أساسية لحرية الإعلام، في خدمة الصحافيين والمواطنين على حدّ سواء، من أجل صحافة حرة، أخلاقية، ومنخرطة في الصالح العام.

المرحلة المقبلة ستشهد إطلاق برامج تدريبية وتعاوناً دولياً لتعزيز قدرات الصحافيين التونسيين ومؤسساتهم

وجاء إحداث المجلس قبل حوالي خمس سنوات نتيجة لمطالب الصحافيين والعاملين في القطاع وذلك في سياق تصاعد فيه نسق انتشار الأخبار الزائفة وانتهاك أخلاقيات الصحافة، إذ يامل الميثيون أن يكون هذا الهيكل قادرا على أداء دوره في تعزيز أخلاقيات الصحافة. ورصد المجلس مؤخرا تدهور ثقة الجمهور بالإعلام التونسي، وأعد دراسة بهذا الشأن أظهرت أن 82 في المئة من التونسيين فقدوا ثقتهم في الإعلام التونسي. ويعود هذا التراجع إلى "الكرونيكورات"، وهم المعلقون الدائمون على الأحداث في البرامج التلفزيونية والإذاعية، حيث حملهم المستجوبون جزءا كبيرا من مسؤولية التدهور الذي يشهده الخطاب الإعلامي في السنوات الأخيرة. وتشرير المعطيات إلى أن هؤلاء المعلقين، الذين أصبحوا وجوها يومية مألوفة لدى المتلقي التونسي، متهمون

تونس - أعلن مجلس الصحافة في تونس، عن توزيع المهام داخل مكتبته الجديد وانتخاب رؤساء لجانه الثلاث الدائمة، في خطوة مهمة نحو تعزيز دور هذه الهيئة في المشهد الإعلامي التونسي الذي يشهد تراجعا في الأداء وضعفا في ثقة الجمهور به.

وقد تم انتخاب منوبي المروكي، أحد الوجوه المعروفة في القطاع، رئيسا للمجلس الذي تضم تركيبته الجديدة أعضاء من خلفيات متنوعة لتعزيز ديناميكية مهنية تهدف إلى حماية العمل الصحفي، في سياق سياسي ومؤسسي معقد.

وأكدت جمعية دعم مجلس الصحافة أن هذه التركيبة تمثل دفعة جديدة لمسار حرية التعبير وترسيخ القيم المهنية في تونس، مشيرة إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد إطلاق برامج تدريبية وتعاوناً دولياً لتعزيز قدرات الصحافيين ومؤسساتهم.

وتضم تركيبة المجلس ثلاثة أطراف ممثلة عن الصحافيين وأصحاب وسائل الإعلام والمجتمع المدني. ويتم اختيار أعضاء مجلس الصحافة من قبل النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، والجامعة التونسية لمديري الصحف، والنقابة العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل (النقابة المركزية)، والغرفة النقابية لأصحاب التلفزيونات الخاصة، والرابطة التونسية لحقوق الإنسان التي تمثل الجمهور في المجلس. ويلعب مجلس الصحافة دور محكمة الشرف للصحافيين ويسعى إلى الدفاع عن حرية الصحافة، وضمان حق الجمهور في الحصول على المعلومة، واعتماد الممارسات الصحفية الجيدة، وتعزيز مبدأ "التعديل الذاتي" وأخلاقيات المهنة بين الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في تونس.

ويعتبر المجلس فاعلا مركزيا في تنظيم المشهد الإعلامي بشكل مستقل في تونس، حيث يتولى مهام متعددة وأساسية لتعزيز الديمقراطية، من بينها مراقبة الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في ممارسة صحافة مهنية تحترم معايير الجودة وأخلاقيات المهنة، وحماية استقلالية وسائل الإعلام، والتصدي لأي شكل من أشكال الضغط أو التدخل الخارجي. ومراقبة المبادرات السياسية

تأويلات متعددة لمصافحة الرئيس اللبناني مع شيخ الدروز في إسرائيل

بيان الرئاسة اللبنانية لتبرير صورة نشرها الإعلام الإسرائيلي يشعل الجدل على مواقع التواصل



صورة عادية أم تاريخية

بيان الرئاسة لزوم ما لا يلزم، والتبرير كان عنرا أكبر من ذنب. روقوا.

ووجد آخرون أن الفرصة مواتية لإعادة تقييم المواقف والانفتاح لمصلحة لبنان أولا وآخر، وجاء في تعليق:

@kh_lorena

لقاء مثير في "روما ييشّر بفرصة نحو شرق أوسط جديد. التقى سامحة الشيخ موفق طريف، الزعيم الروحي للطائفة الدرزية رئيس جمهورية "لبنان جوزيف خليل عون، وذلك ضمن مراسم تنصيب البابا الجديد.

لا يمكن التنبؤ إلى أين سيؤدي هذا اللقاء وما التغييرات التي قد تطرأ، لكنه بلا شك يمثل لحظة تاريخية.

ولعل جزءا كبيرا من الجدل يعود إلى الاختلاف بين طريف والزعيم اللبناني الدرزي وليد جنبلاط، الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي، بسبب الهجمات والتوترات الأمنية في معقل الدروز بجرمانا وأشرقية صحنيا والسويداء في سوريا والتي أدت إلى انقسام في آراء المرجعيات الدرزية حيال طبيعة الحل الذي من شأنه أن يحيي الطائفة في سوريا.

ويؤكد الجانبان على ضرورة حماية الدروز إلا أن الاختلاف برز بسبب آلية اختيار الطريق المؤدية إليه. ففي حين يرى طريف أن تهديد الطائفة الدرزية قد يستوجب طلب الحماية الإسرائيلية، يؤكد جنبلاط الذي التقى الرئيس السوري أحمد الشرع في دمشق، أن الحل يكمن في وحدة سوريا، وحذر من المخططات الإسرائيلية التي تسعى إلى سلخ الدروز عن هويتهم. ويبدو أن وجهة نظر جنبلاط تخالف الكثير من الدروز وجاء في تعليق:

@jabal_drz2

عندما يتم دعوة الشيخ موفق طريف من الفاتيكان وليس شيخ عقل لبنان. السبب أن الشيخ موفق يمثل الدروز أما نحن فكلنا فيمثل حزبا اشتراكيا علمانيا.

غير أن الشيخ طريف كرر مرارا "أنا لست ناطقا باسم دولة إسرائيل أو حكومتها"، وأضاف "لكن ما سمعناه وسمعته الكل بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية أعلن توسيع المنطقة العازلة في القنيطرة والسويداء ودرعا"، مشددا "لن يكون هناك تدخل في الشؤون السورية أو في شؤون أهلنا هناك".

ورد على جنبلاط في تصريحات لموقع "الحرّة" بالقول "أريد أن أذكر هنا وليد بيك جنبلاط، أنه عندما كانت هناك مخنة في الجبل، فأبناء الطائفة الدرزية في بلادنا كانوا السد المنيع والمعين لأهلنا هناك عبر الإمدادات والمساعدات. كل ما طلبه وليد بيك جنبلاط وأهلنا هناك كنا مساعدين، وإذا كان هناك أي تعد على أهلنا أينما كانوا فسنقوم بنفس الدور".

تحولت صورة مصافحة الرئيس جوزيف عون مع شيخ عقل الدروز في إسرائيل موقف طريف إلى مادة للجدل على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا بعد بيان الرئاسة اللبنانية لتبرير الصورة، ووجهات النظر المختلفة حولها.

بيروت - أشعلت صورة مصافحة الرئيس اللبناني جوزيف عون مع شيخ

عقل الدروز في إسرائيل موقف طريف على هامش تنصيب البابا في الفاتيكان، موجة جدل واسعة في لبنان بعد أن نشرها الإعلام الإسرائيلي، ففي الوقت الذي اعتبرها البعض مناسبة لانتقاد الرئيس عون، أكد آخرون أنها صورة عادية وأن رجل الدين الدرزي يمثل طائفة ولا علاقة له بالموقف من إسرائيل.

ونشرت هيئة البث الإسرائيلية الصورة الأحد مع تعليق "صورة لا نراها كل يوم"، ليسارع بعدها مكتب الرئاسة اللبنانية لإصدار بيان جاء فيه أن عون "لا يعرف الشيخ موفق طريف"، مؤكدا أن الصورة "وزعها الإعلام الإسرائيلي الرسمي لغايات مشبوهة لا تنطلي على أحد".

@khaddagesamia

رئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزيف عون، والرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز في "إسرائيل الشيخ موفق طريف في روما. المهم القاضي عقيقي ما يتحس ويوقف الرئيس عالطار ويصادر الباسور والموايل.

ورأى آخر أن الموقف لا يستدعي كل هذه الضجة ويجب الالتزام ببيان الرئاسة:

@almostshar202

إذا كان الإعلام العبري هو من وزع هذه الصورة فعليكم الالتزام ببيان رئاسة الجمهورية الذي أكد أن الرئيس عون لا يعرف الشيخ "موفق" طريف وبناء عليه لا داعي لنسج القصص حول هذا اللقاء وتقديم خدمة مجانية للعدو، علما أننا ننتقد الكثير من مواقف الرئيس عون خاصة رضوخه للإملاءات الأمريكية.

ووجد البعض أن الأمر ما كان يستحق من الرئاسة اللبنانية التقرير إذ إن الشيخ طريف يمثل طائفة جزء منها في لبنان ولديها مواقف وطنية بارزة، وجاء في تعليق:

@KaissarNassar

إلى سامحة الشيخ الموقر والمحترم موفق طريف تحية طيبة وبعد: أنا كموطن لبناني عادي أتقدم من سماحتكم باعتراد علني عن البيان الصادر من مكتب الموز في جمهورية الموز اللبنانية. إذ ليس من عادة الموارنة الخلج من مصافحة صديق أم خصم أم عدو.. إرضاء لمشاعر أحد. ما تواخذنا شيخ.

وعلق آخر:

@matboda

ما بظن الرئيس إنه ما بيرفع شكله للشيخ موفق طريف، وكمان ما بظن "مصطشاري" الرئيس إنن ما بيرفعوا شكله للشيخ موفق طريف. هي مجرد مناسبة دينية بالفاتيكان، أغلبية دول العالم وممثلي الأديان السماوية كانت ممثلة بهالمناسبة.

بيروت - أشعلت صورة مصافحة الرئيس اللبناني جوزيف عون مع شيخ

عقل الدروز في إسرائيل موقف طريف على هامش تنصيب البابا في الفاتيكان، موجة جدل واسعة في لبنان بعد أن نشرها الإعلام الإسرائيلي، ففي الوقت الذي اعتبرها البعض مناسبة لانتقاد الرئيس عون، أكد آخرون أنها صورة عادية وأن رجل الدين الدرزي يمثل طائفة ولا علاقة له بالموقف من إسرائيل.

ونشرت هيئة البث الإسرائيلية الصورة الأحد مع تعليق "صورة لا نراها كل يوم"، ليسارع بعدها مكتب الرئاسة اللبنانية لإصدار بيان جاء فيه أن عون "لا يعرف الشيخ موفق طريف"، مؤكدا أن الصورة "وزعها الإعلام الإسرائيلي الرسمي لغايات مشبوهة لا تنطلي على أحد".

وقالت الرئاسة في تغريدة على حسابها في إكس:

@LBpresidency

أوضح مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أنه خلال توجه رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون قبل ظهر اليوم (الأحد) إلى مقعده في القدراس الجبري الأول للبابا لاون الرابع عشر، تقدم منه أحد رجال الدين الدروز المشاركين في القداس وصافحه علما أن رئيس الجمهورية لا يعرفه ولم يسبق أن التقاه. وتبين أنه الشيخ موفق طريف ممثل الدروز في إسرائيل. وقد تعددت هيئة البث الإسرائيلية لتوزيع الصورة مع تعليق يجافي الحقيقة.

وأكد المكتب أن "هيئة البث الإسرائيلية تعدمت توزيع الصورة مع تعليق يجافي الحقيقة"، معتبرا أن "مثل هذه الممارسات المشبوهة تتخصص بها وسائل الإعلام الإسرائيلية في لقاءات دولية مماثلة، وهي لا تلغي حقيقة الموقف اللبناني الرسمي عموما، وموقف عون خصوصا". كذلك دعا إلى "عدم الترويج لمثل هذه الأكاذيب التي تخدم العدو الإسرائيلي".

غير أن الجدل احتد على مواقع التواصل في لبنان، وسط الخلافات السياسية بين مختلف التيارات مع تفسيرات متباينة للصورة ولبيان الرئاسة، وجاء في تعليق:

@majdihalabi24

صورة أثار عاصفة في لبنان وبيانات نفي من الرئاسة أن الرئيس لا يعرف من صافح! الصورة باللف كلمة وهذه يبدو فاقت المليون وأكثر لرمزيتها ومكان التقاطها #الفاتيكان ومراسم تنصيب

أستوديو تلفزيوني عسكري في الأردن لتعزيز الرواية الوطنية

الذي يبث أسبوعيا على التلفزيون الأردني، إلى جانب تقارير ميدانية ووثائقيات تسلط الضوء على الدور الإنساني والوطني للقوات المسلحة، مما يعزز الصورة الذهنية للجندي الأردني كجزء من هوية الوطن.

وأكد أن المشروع يعكس رؤية حديثة للإعلام العسكري تركز على الشراكة مع المجتمع وتعزيز المناعة الفكرية ضد الحملات الموجهة.

وأضاف النعانة أن الأستوديو ليس مجرد منصة لنقل الأحداث العسكرية، بل أداة لتسليط الضوء على المبادرات الإنسانية والتنمية للقوات المسلحة في مجالات الإغاثة، الرعاية الصحية، التعليم، وحفظ السلام إقليميا ودوليا. وشدد على أن المحتوى المنتج يهدف إلى بناء سردية وطنية متكاملة تعكس قيم الدولة وتعزز العقد الاجتماعي بين المواطن والمؤسسة العسكرية، مما يساهم في توحيد الوجدان الشعبي وتعزيز الثقة بالجيش كممثل للهوية الوطنية.



الأستوديو بمثابة منصة سيادية

الحقيقة والدعاية، وبين الإعلام المسؤول والادعاءات المضللة. وبهذا، يصبح الأستوديو ليس فقط منبرا إعلاميا، بل منصة سيادية تجسد السيادة الإعلامية للمؤسسة العسكرية الأردنية، وتساهم في صون الأمن المجتمعي والهوية الوطنية في أن معا.

وعلى صعيد توثيقي، يهدف هذا المشروع لإنشاء مكتبة بصرية مؤرشفة، تعد الأولى من نوعها على مستوى القوات المسلحة، تضم سجلا رقميا عالي الدقة يوثق ستة عقود من تاريخ الجيش الأردني، متحلا للباحثين والدارسين ووسائل الإعلام.

وتسهم هذه المكتبة في صون الذاكرة المؤسسية، وإثراء الدراسات الأكاديمية في ميادين الأمن والدفاع والإعلام العسكري، بما يضمن انتقال الخبرة والمعرفة إلى الأجيال المقبلة، ويكرّس الأستوديو منارة للتعلم والبحث إلى جانب دوره الإخباري والتثقيفي.

وأوضح النعانة أن الأستوديو سينتج برامج مثل "نشامى الوطن"

عمان - أكد محمد النعانة مدير المركز الإعلامي في مديرية الإعلام العسكري في الأردن أن افتتاح الأستوديو التلفزيوني العسكري الجديد للقوات المسلحة الأردنية يمثل نقلة نوعية في الأداء الإعلامي العسكري، ويعكس التزام المؤسسة العسكرية بتطوير أدوات الاتصال الجماهيري لتعزيز الرواية الوطنية ومواجهة الشائعات.

وتهتم السلطات الأردنية بتحسين وتطوير أداء الإعلام ردا على الشائعات والأخبار المضللة التي تقول إنها تستهدف أمن البلاد واستقراره، فدشنت مديرية الإعلام العسكري الأستوديو التلفزيوني العسكري، الأسبوع الماضي، ليعكس "توجهها مؤسسيا نحو الارتقاء بأدوات الاتصال العسكري، ومواعاة رسالته مع أرقى المعايير المهنية المعمول بها في صناعة الإعلام الحديث".

وأشار النعانة إلى أن الأستوديو، الذي افتتحه رئيس هيئة الأركان المشتركة يوسف الحنيطي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس مديرية الإعلام العسكري، يتميز ببنية تقنية متطورة وفريق عسكري متخصص، مما يتيح إنتاج محتوى إعلامي احترافي يبرز دور الجندي الأردني ونضحياته.

وأضاف خلال مداخلة عبر برنامج "عواقي" الذي يبث عبر راديو جيش أف.ام الأحد، أن الأستوديو يقع ضمن حرم صرح الشهيد، مما يضفي عليه بعدا رمزيا يربط رسالة الإعلام بذاكرة التضحية والوفاء.

وبحسب القائمين على المشروع، لا يقتصر دور هذا الأستوديو على البعد الإخباري، بل يؤسس لخطاب إعلامي مؤسسي يحمل مضامين تثقيفية وتنوعية وتنويرية، تساهم في بناء رأي عام وطني واع، قادر على التمييز بين

جولة ترامب الخليجية تعيد رسم خارطة الشرق الأوسط الدبلوماسية

وخلال اختتام ترامب زيارته، شنت إسرائيل هجوما جديدا الجمعة على غزة. وأدت الغارات الإسرائيلية إلى مقتل المئات من الفلسطينيين في الأيام القليلة الماضية.

وأما الألفية الأخرى لترامب، وهي توسيع اتفاقات أبراهام التي تطبع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والدول العربية لتشمل السعودية، فقد عرقلها أيضا تعنت نتنياهو.

وأوضحت الرياض أنها لن تقوم بتطبيق العلاقات مع إسرائيل قبل أن تتوقف الحرب ويصبح هناك مسار لإقامة دولة فلسطينية، وهو ما يرفضه نتنياهو.

وقال شينكر "ليست لديه إستراتيجية، ولا خطة لليوم التالي بشأن غزة." وأضاف "وهو يعترض الطريق." وأما علنا، فقد رفض ترامب نفسه أي حديث عن أي خلاف. وفي مقابلة مع شبكة فوكس نيوز بُثت بعد زيارة الخليج، نفى ترامب أن يكون محبطا من نتائجه الذي قال عنه إنه يواجه "وضعا صعبا" بسبب الحرب في غزة. لكن ترامب يمضي قدما من دون نتائجه. واهتمام بالمصالح الذاتية دون حرج، يقود الرئيس الأمريكي عملية إعادة تنظيم للدبلوماسية الأمريكية تجاه الدول السنية الثرية، التي تركز على الرياض الغنية بالنفط.

وقال مصدر إقليمي كبير إن زيارة ترامب توجت الدور المؤثر للسعودية بصفتها قائدا للعالم العربي السني. وعلى النقيض من ذلك، فقد أدت سنوات من التجاوزات الإيرانية، والضربات العسكرية الإسرائيلية القوية لحليفاتها حماس في غزة وجماعة حزب الله في لبنان، إلى تراجع دور طهران بصفتها قوة إقليمية شيعية.

القيادي، والإن دخلت السعودية بأدوات أخرى: الاقتصاد والمال والاستثمار."

صعود السنة

رغم أن نتائجه هو من تصدر المعركة ضد إيران، يتشكل النظام الإقليمي الجديد من الرياض والدوحة وأبوظبي. وتطلع هذه الدول الخليجية إلى الحصول على أسلحة متطورة لحمايتها من هجمات إيران ووكلائها وكذلك إمكانية الوصول إلى الرقائق الأميركية المتطورة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ووجدت شريكا راغبا في رئيس أميركي يمكن أن تتدخل سياسته الخارجية أحيانا مع المصالح المالية لعائلته.

وفي قطر، المحطة الثانية من جولته، جرى تقديم طائرة فاخرة من طراز بوينغ 747 لترامب وجرى استقباله بحفاوة تليق بملك.

ووسط احتفال فخم ورقصات بالسيف واستعراض للفرسان ومأدبة ملكية، أعلن ترامب أن قطر، التي قدمت دعما ماليا كبيرا لحركة حماس، "تحاول المساعدة بكل تأكيد" في أزمة الرهائن الإسرائيليين.



براغمانية أميركية في التعامل مع أزمات المنطقة

المغلقة عن انزعاجهم من رفض نتائجه مساندة المواقف الأميركية بشأن غزة وإيران.

وقالت ستة مصادر إقليمية وغربية إن التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل أخذ في التزايد قبل جولة ترامب الخليجية.

وبدأ التوتر عندما سافر نتائجه إلى واشنطن في زيارة ثانية في أبريل سعيا للحصول على دعم ترامب لشن ضربات عسكرية على المواقع النووية الإيرانية، لكنه فوجئ بتحول الرئيس نحو الخيار الدبلوماسي إذ علم قبل ساعات فقط على اللقاء أن المفاوضات على وشك أن تبدأ.

غزة تثبت الانقسام

في الأسابيع التالية، أعلن ترامب وقف إطلاق النار مع الحوثيين في اليمن والتقارب مع القيادة الإسلامية الجديدة في سوريا كما تجاوز إسرائيل في زيارته الخليجية، وهو ما يظهر التوتر في العلاقات التقليدية بين الحليتين، وفقا للمصادر.

رغم أن نتائجه هو من تصدر المعركة ضد إيران، فإن النظام الإقليمي الجديد يتشكل من أبوظبي والرياض والدوحة

وقال ديفيد ماكوفسكي، الباحث في معهد واشنطن ومدير مشروع عن العلاقات العربية - الإسرائيلية، إن واشنطن وتل أبيب "لا تبدوان على توافق في القضايا الكبرى كما كانتا في المئة يوم الأولى" من رئاسة ترامب.

خلال حملته الانتخابية، أوضح ترامب أنه يريد وقف إطلاق النار في قطاع غزة والإفراج عن الرهائن هناك قبل عودته إلى البيت الأبيض.

لكن بعد مرور أشهر على رئاسة ترامب، واصل نتائجه تحدي دعوات وقف إطلاق النار، ووسع نطاق الهجوم، ولم يقدم أي خطة لإنهاء الحرب أو خطة لما بعد الحرب في الصراع المستمر منذ 19 شهرا. ويقول مسؤولو الصحة في غزة إن عدد القتلى في القطاع تجاوز 52900 في الأيام القليلة الماضية.

واندلعت الحرب، التي أثارت تنذيرات دولية بشأن الأزمة الإنسانية في غزة، بسبب الهجوم الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 وتقول إسرائيل إنه أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص واحتجاز نحو 250 رهينة.

وتبدد أي أمل في استغلال ترامب زيارته للمنطقة لتعزيز صورته كصانع سلام والإعلان عن اتفاق لإنهاء الحرب التي أثارت انقساما مريرا.

وبدا من ذلك، ضاعف نتائجه، الذي اتهمته المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب في غزة، هدفه المتمثل في سحق حماس، ويخضع نتائجه للمحاكمة في إسرائيل بتهمة الفساد التي ينفيها.

دبي - تجلت حالة العزلة التي يعيشها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بوضوح الأسبوع الماضي مع نشر صورة للرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يصافح الرئيس السوري أحمد الشرع الذي وصفته إسرائيل بأنه "إرهابي من تنظيم القاعدة يرتدي بدلة".

وقال ترامب للصحافيين بعد محادثات مع الشرع الأربعاء الماضي في الرياض "إنه يملك الإمكانيات. إنه زعيم حقيقي." وجاءت تلك التصريحات خلال اجتماع توسطت فيه السعودية، التي اتفقت مع ترامب خلال الزيارة على عدد من الصفقات في مجالي الأسلحة والأعمال والتكنولوجيا.

ولم تكن جولة ترامب السريعة التي استمرت أربعة أيام وشملت السعودية وقطر والإمارات مجرد مشهد دبلوماسي مصحوب باستثمارات ضخمة. وقالت ثلاثة مصادر إقليمية ومصدران غربيان إن الجولة الخليجية همشت إسرائيل وأبرزت ظهور نظام جديد للشرق الأوسط تقوده الدول السنية متجاوزا "محور المقاومة" المنهار التابع لإيران.

وفي ظل الغضب المتزايد في واشنطن إزاء عدم توصل إسرائيل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في غزة، ذكرت المصادر أن جولة ترامب تمثل رسالة تجاه نتائجه، الحليف المقرب للولايات المتحدة والذي كان أول زعيم أجنبي يزور واشنطن بعد عودة ترامب إلى السلطة في يناير.

وأضافت المصادر أن الرسالة كانت واضحة: ففي رؤية ترامب للدبلوماسية في الشرق الأوسط، وهي رؤية أقل أيديولوجية وتعتمد أكثر على النتائج، لم يعد بإمكان نتائجه الاعتماد على دعم أميركي غير مشروط لأجندته اليمينية.

وقال ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي الأسبق لشؤون الشرق الأدنى في إدارة جورج بوش الابن، "تشعر هذه الإدارة بالإحباط الشديد من نتائجه، وهذا الإحباط واضح... إنهم يتعاملون بشكل تجاري للغاية، ونتائجه لا يقدم لهم أي شيء في الوقت الراهن."

وقالت المصادر إن الولايات المتحدة لن تدبر ظهرها لإسرائيل، التي لا تزال حليفا قويا للولايات المتحدة وتحظى بدعم قوي من الإدارة الأميركية والحرزيين الجمهوري والديمقراطي.

لكن المصادر أضافت أن إدارة ترامب أرادت إيصال رسالة إلى نتائجه مفادها أن الولايات المتحدة لها مصالحها الخاصة في الشرق الأوسط ولا تريد منه أن يقف في طريقها.

وذكرت مصادر مطلعة أن صبر الولايات المتحدة بدأ ينفد ليس فقط بسبب رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي قبول وقف إطلاق النار في غزة، بل أيضا بسبب اعتراضه على المحادثات الأميركية مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وذكرت المصادر المطلعة أن على الرغم من تأكيد مسؤولين في إدارة ترامب علانية على متانة العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، فإنهم يعبرون في الجلسات

تصاعد الصراع يكشف عن واقع الاستقرار الزائف والإهمال الدولي في ليبيا



انفراط عقد الميليشيات

لا يخفي حقيقة أن الأزمة بنوية، وأنها أبعد ما تكون عن الحل. وإن كان مقتل الككلي قد أراح فعلا من المشهد، فهو في الوقت ذاته أطلق سباقا جديدا على السلطة والنفوذ، وسط مؤسسات مختزقة، وحكومة بلا أدوات فعلية للسيطرة.

والحقيقة التي يصعب تجاهلها أن ما جرى في طرابلس ليس نتيجة خلل محلي فقط، بل نتاج منظومة دولية تغاضت عن تقاسم الفساد والعنف، وشرعت نخبة تحكم دون أن تحكم، وتقاتل دون أن تحاسب. وكلما طالت هذه الصيغة، زاد عمق الأزمة، وتكررت الانفجارات.

ما يجري في العاصمة طرابلس ليس نتيجة خلل محلي فقط، بل نتاج منظومة دولية تغاضت عن تقاسم الفساد والعنف

واستمرار تجاهل الحاجة إلى إصلاح جزري ومأسسة السلطة ووضع حد لعسكرة الدولة سبب في ليبيا رهينة لدائمة دموية تعيد إنتاج نفسها كل بضعة سنوات.

وما لم يتحول الدرس المستخلص من سقوط "الاستقرار الزائف" إلى مسار سياسي جديد، فالأرجح أن ما شهدته طرابلس لن يكون نهاية مرحلة، بل بداية لفوضى جديدة.

ولم يكن تصاعد العنف في العاصمة الليبية نتيجة مفاجئة، بل هو نتاج سنوات من التراكمات التي تعود إلى اللحظة التي أعقبت سقوط نظام معمر القذافي في 2011، حين فشلت النخب المحلية والدولية في تأسيس مشروع دولة مدنية متماسكة.

وبدلا من بناء مؤسسات أمنية وطنية، تركت البلاد رهينة مجموعات مسلحة تشكلت على أساس مناطقي وأيديولوجي، وتحولت تدريجيا إلى مراكز قوة بدلية عن الدولة، تتقاسم النفوذ والثروة.

وخلال عقد مضطرب تم تدويل الصراع الليبي بأشكال متعددة، بدءا من التدخلات العسكرية المباشرة (كما حدث في 2011)، مروراً بالتدخل غير المباشر عبر دعم أطراف متنافسة بالسلاح والمال، وصولاً إلى رعاية تقاهات سياسية سطحية لم تستند إلى إصلاحات حقيقية. وقد شجعت هذه الديناميكيات على ترسيخ سلطة أمراء الحرب المحليين، بدلا من إضعافهم أو ضمهم إلى بنية مؤسسية خاضعة للمساءلة.

يعكس تصاعد الصراع في ليبيا انهيار وهم الاستقرار الذي رُوِّج له منذ اتفاق وقف إطلاق النار عام 2020، ويكشف هشاشة الترتيبات الأمنية القائمة على تحالفات أمراء الحرب لا على مؤسسات الدولة. ولم يفجر مقتل عبدالغني الككلي، أحد أبرز قادة الجماعات المسلحة، فقط نزاعا جديدا على النفوذ، بل فضح فشل المقاربة الدولية التي فضّلت التهذئة الظرفية على إصلاح جذري.

الدولة، انهارت بمجرد غيابه، وظهرت فراغات أمنية خطيرة تحركت فيها قوى محلية وإقليمية، ما زاد من تعقيد المشهد ووقع نحو سيناريوهات مفتوحة على المزيد من الصدامات.

وفي مقابل ذلك بدت حكومة الوحدة الوطنية، المدعومة دوليا، عاجزة عن السيطرة أو فرض معادلة أمنية متماسكة. وفشلت محاولات اللواء 444 لسيط السيطرة، وانهارت حسابات احتواء الوضع السريع. وبدل أن تتماسك جبهة الدببية، بدأت الانقسامات تتسع حتى داخل محيطه السياسي، لاسيما من مدينة مصراتة التي بدأ فاعلون فيها بالتبرؤ من نهج الحكومة.

أما المجلس الرئاسي فاقتار النأي بنفسه عن إعادة هندسة القطاع الأمني، ما يعني فعلياً إضعاف أي مشروع حقيقي لإعادة بسط سيادة الدولة.

ولم يكن هذا المشهد ليصل إلى هذه الدرجة من التعقيد لولا الإستراتيجية الدولية قصيرة الأمد تجاه ليبيا، فبعد 2020 اعتمدت بعثة الأمم المتحدة للدعم، إلى جانب القوى الغربية، على مقاربة تفضل الاستقرار السطحي على التغيير الحقيقي، انطلاقاً من فرضية أن تثبيت الوضع القائم، حتى

وإن تخلله فساد وتقايم للسلطة بين الميليشيات، هو الطريق الأسهل نحو تسوية سياسية.

لكن هذا المنطق أدى عمليا إلى تحصين الفاعلين المسلحين، وتمكينهم أكثر داخل بنية الدولة، وتقويض أي أفق لبناء مؤسسات شرعية وموحدة.

واليوم، يدفع الليبيون ثمن هذا الإهمال. فقد تفجّر الصراع مجدداً في العاصمة، والهدوء الحذر

طرابلس - يرى محللون أن تصاعد الصراع في طرابلس يكشف عن واقع الاستقرار الزائف والإهمال الدولي في ليبيا. ويشير المحللون إلى أن ما شهدته العاصمة الليبية طرابلس من تصاعد مفاجئ في العنف، عقب مقتل عبدالغني الككلي قائد إحدى أبرز الجماعات المسلحة والمعروف باسم "غنوية"، ليس حادثاً معزولاً ولا مجرد تصفية داخلية بين الفصائل؛ بل هو تجل صريح لانهيار النموذج الذي فرض على ليبيا منذ عام 2020، حين رُوِّج لاتفاق وقف إطلاق النار كخطوة نحو الاستقرار، فيما كانت الأرضية الواقعية تقوم على تسويات هشة، وصفقات قصيرة النظر بين فاعلين

مسلحين، تحكمهم المصالح أكثر من القانون، وتربطهم الدولة برباط التمويل لا الانضباط.

وتقول تيم إيتون، زميل باحث أول ضمن برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد تشاتام هاوس، إن مقتل الككلي، بدمويته وتداعياته، أعاد تسلط الضوء على حقيقة أن طرابلس، رغم سنوات من "الهدوء النسبي"، كانت تدار بمنطق توزيع النفوذ أكثر من منطق الحكم المؤسسي.

ولم يكن غنوية فقط قائداً أمنياً، بل أحد الأعمدة التي قامت عليها معادلة "الاستقرار الزائف" التي دعمتها قوى مباشرة أو ضمنية، إما بالصمت أو برعاية ترتيبات لم تعالج جوهر الأزمة الليبية.

ومنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار لم تتجه الجهود الدولية نحو تفكيك المنظومة الموازية التي تسيطر فعلياً على مفاصل الحكم، بل جرت محاولة إعادة تدويرها داخل مؤسسات الدولة، عبر دمج قادة الميليشيات في أجهزة أمنية وإدارية، دون مساهلة أو إصلاح.

والنتيجة كانت منظومة مزبوجة: دولة قائمة شكلياً، وسلطة فعلية بيد أمراء الحرب. وقد مثل غنوية أحد أبرز الأعمدة على هذا التواطؤ المؤسسي، حيث امتد نفوذه إلى مصرف ليبيا المركزي، وديوان المحاسبة، بل وحتى قطاع الاتصالات، في غياب أي رقابة مركزية حقيقية.

وكشف تصاعد الأحداث بعد مقتله كم كان هذا البناء هشاً. فالمجموعة التي كان يقودها، والمدمجة اسمياً في مؤسسات

وكانت قائمة شكلياً، وسلطة فعلية بيد أمراء الحرب. وقد مثل غنوية أحد أبرز الأعمدة على هذا التواطؤ المؤسسي، حيث امتد نفوذه إلى مصرف ليبيا المركزي، وديوان المحاسبة، بل وحتى قطاع الاتصالات، في غياب أي رقابة مركزية حقيقية.

وكشف تصاعد الأحداث بعد مقتله كم كان هذا البناء هشاً. فالمجموعة التي كان يقودها، والمدمجة اسمياً في مؤسسات

بين إنقاذ النظام العلوي... وإنقاذ سوريا



هل يذهب بعيدا في التطبيع

ظلَّ أزمة اقتصادية عميقة ورفض السَّنة في سوريا فكرة عودة العلويين إلى حكم البلد، توجد مبررات كافية لنهاب أحمد الشرع إلى الاتفاقات الإبراهيمية التي تبدو إدارة ترامب مصرة عليها. استخدم بشار وحافظ الأسد الضمانات التي قدمها لإسرائيل من أجل المحافظة على النظام العلوي طوال ما يزيد عن نصف قرن. هل يستخدم السني أحمد الشرع التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، بموجب الشروط الأميركية الواضحة كل الوضوح، من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من سوريا... وبناء نظام جديد وتثبيت حكمه سنوات طويلة أخرى؟

إعمار سوريا رهن برضا إدارة ترامب وما تريده هذه الإدارة التي لم تتردد في دعوة سوريا إلى الانضمام إلى الاتفاقات الإبراهيمية إضافة إلى تقديم طلبات أخرى. يشبه وضع الرئيس السوري الجديد وضع أنور السادات الذي قرَّر في العام 1977 إلقاء خطابه في الكنيسة الإسرائيلي تمهيدا لتوقيع معاهدة سلام بين البلدين في آذار - مارس 1979. كان السادات يتمتع وقتذاك بشعبية كبيرة في ضوء خوض حرب تشرين أو حرب أكتوبر، أما مصر فكانت تعاني في تلك المرحلة من أزمة اقتصادية عميقة الجذور. بين امتلاك الشعبية الكبيرة في

في استطاعة أحمد الشرع، الذي يتمتع حاليا بشعبية كبيرة بين السوريين في ضوء الدور الذي لعبه وليَّ العهد السعودي في جعل ترامب يتخذ قرارا برفع العقوبات، الذهاب بعيدا في تطبيع العلاقات مع إسرائيل. يعود ذلك إلى عوامل عدة من بينها أنه زعيم سني سوري استطاع هزيمة النظام العلوي المرفوض كليا من أكثرية السوريين. الأكيد أن الوساطة التي تقوم بها دولة الإمارات مع الإسرائيليين ستلعب دورا مهما في تحديد توجه الرئيس السوري. يساعد في ذلك أيضا أن تركيا تعرف قبل غيرها أن دورها في مجال استفادة شركاتها من إعادة

في سوريا في مقابل ضمان هذا النظام للأمن الإسرائيلي في الجولان بموجب عبارات صريحة لا لبس فيها. تغيرت اللعبة في سوريا حاليا بعدما دخلت تركيا على الخط بقوة. عاد السنة إلى حكم سوريا، للمرة الأولى منذ العام 1966، بعدما رفعت إسرائيل الغطاء الذي كانت توفره لبشار الأسد والنظام العلوي. لا شك أن اللقاء الذي حصل بين الرئيس ترامب والرئيس الشرع، برعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، يشكل منعطفا في غاية الأهمية على الصعيد الإقليمي. يعود ذلك إلى أنه سبقت اللقاء الذي استضافته الرياض اتصالات سورية - إسرائيلية وأخرى بين وفود أميركية زارت دمشق حديثا. كان أبرز هذه الوفود وفد من زعماء المنظمات اليهودية - الأميركية على رأسه جوناثان باس الذي يمتلك شركة نفطية أميركية. لم يخف باس، الذي التقى الرئيس السوري الجديد، في أثناء وجوده في دمشق أن المطلوب انضمام سوريا إلى الاتفاقات الإبراهيمية. وقعت هذه الاتفاقات في العام 2020 وكانت بين دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى. أدت إلى تطبيع كامل للعلاقات الإماراتية - الإسرائيلية والبحرينية - الإسرائيلية. في وقت لاحق حصل أيضا تطوير للعلاقات بين المغرب وإسرائيل، وهي علاقة من نوع خاص في ضوء وجود جالية يهودية مغربية كبيرة في إسرائيل. لا يزال يهود المغرب الذين انتقلوا إلى إسرائيل يمتلكون علاقة خاصة ببلدهم الأصلي، بما في ذلك الولاء للعرش المغربي كمؤسسة لم تفرق يوما بين مواطن مغربي وآخر.

مع هنري كيسينجر وزير الخارجية الأميركي ورقة تفاهات مع إسرائيل. تتضمن ورقة التفاهات، التي نقلت "شفهيا" إلى إسرائيل، نقاط الالتقاء التي توصل إليها كيسينجر مع حافظ الأسد. تشمل النقاط الضمانات الأمنية المطلوبة لإسرائيل وذلك تمهيدا للتوصل إلى اتفاق لك الاشتباك في الجولان. نصت ورقة التفاهات على أن ما تضمنته الورقة، ذات النقاط الست، جزء لا يتجزأ من اتفاق فك الاشتباك المنوي التوصل إليه. تم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق بالفعل في أواخر العام 1974. حملت التفاهات بين الأسد الأب ووزير الخارجية الأميركي، التي تاريخها 28 أيار - مايو 1974، توقيع وزير الخارجية الأميركي ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام. هذا يعني بكل بساطة أن العلوي كان يتفاهم مع إسرائيل، فيما السني من يوقع على التفاهم... أو يلتقي بالإسرائيليين. لا يمكن للعلوي ارتكاب "فعل خيانة"، أقله علنا. "فعل الخيانة" مقترح للسنة من أمثال حكمت الشهابي أو فاروق الشرع اللذين التقيا مسؤولين عسكريين ومدنيين إسرائيليين. تفاوض فاروق الشرع مع إيهود باراك (رئيس الوزراء الإسرائيلي) وتفاوض حكمت الشهابي مع أمنون شاحاك (رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي) بغية التوصل إلى اتفاق يقضي إلى انسحاب إسرائيلي من الجولان. كانت المفاوضات مجرد مفاوضات من أجل المفاوضات. بقيت في الأساس التفاهات التي توصل إليها كيسينجر مع حافظ الأسد وهي - في أساس اتفاق فك الاشتباك السوري - الإسرائيلي الذي يعني قبل كل شيء ضمانة إسرائيلية لبقاء النظام العلوي



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا توجد في السياسة هدايا مجانية. من الآن، يفترض التفكير في الثمن المطلوب من سوريا دفعه لقاء إعلان الرئيس دونالد ترامب، من الرياض، رفع العقوبات المفروضة على البلد، وهي العقوبات التي تسبب بها النظام العلوي. ترافق ذلك مع صدور بيان عن البيت الأبيض يشير إلى أن الرئيس الأميركي "حضر" الرئيس السوري أحمد الشرع على الانضمام إلى الاتفاقات الإبراهيمية. أشار البيان ذاته إلى أن الشرع اكتفى بتأكيد التزام سوريا اتفاق فك الاشتباك مع إسرائيل، وهو اتفاق يعود إلى أواخر العام 1974.

هل يستخدم أحمد الشرع التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل بموجب الشروط الأميركية الواضحة كل الوضوح من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من سوريا وبناء نظام جديد وتثبيت حكمه سنوات طويلة أخرى؟

لم يرد النظام العلوي، الذي سقط مع فرار بشار الأسد إلى موسكو في الثامن من كانون الأول - ديسمبر 2024، استعادة الجولان يوما. كان الاحتلال الإسرائيلي للجولان منذ العام 1967، ضمانة لبقاء النظام العلوي وقع

هل تستجيب حماس لنداء غزة؟

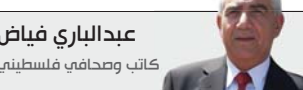
الإسرائيلي، بسياساته الاستيطانية والتوسعية، يساهم في تاجيح الصراع وتقويض فرص السلام. والمجتمع الدولي، بتقاعسه عن الضغط على إسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، يساهم في استمرار حالة اللايقين والفوضى. ومع ذلك، فإن اللحظة الراهنة تستدعي تحركا حاسما من سكان غزة أنفسهم. فهم الذين يدعون الثمن الأكبر لهذه الحرب الطويلة، وهم الذين يملكون الحق في المطالبة بمستقبل أفضل. إن الضغط الشعبي على قيادة حماس لانتهاز هذه الفرصة الدبلوماسية، والانخراط بجدية في المفاوضات وتقديم التنازلات الضرورية لتأمين إنهاء الحرب، قد يكون هو العامل الحاسم الذي يدفع الحركة إلى اتخاذ القرار الصائب قبل فوات الأوان. إن التاريخ لن يرحم قيادة تضع فرصة حقيقية لإنهاء معاناة شعبها، وتفضل عليها حسابات ضيقة ومصالح فئوية. فالمصلحة العليا لسكان غزة تقتضي الآن تغليب لغة العقل والواقعية، والانخراط بمسؤولية في المسار الدبلوماسي المتاح. فالوقت ينفذ، والفرصة قد لا تأتي مرة أخرى. وعلى حماس أن تدرك أن صبر العالم، وصبر سكان غزة قبل كل شيء، ليس أبديا.

الأميركية الحالية، وإن كانت تبدي بعض الإنفتاح على الحلول الدبلوماسية، إلا أنها لن تسمح باستمرار حالة الفوضى إلى الأبد. وستف ويتكوف، الذي يقود هذه الجهود الدبلوماسية، لن يبقى في منصبه إلى الأبد. فالتغيرات السياسية واردة، وقد تأتي إدارة أميركية أخرى أقل تساهلا وأكثر ميلا إلى تبني خيارات أكثر جذرية وحسما.

حماس في تعاملها مع الوضع الراهن تبدو وكأنها مراقب سلبي للأحداث بدلا من أن تكون صانعا لها، فهي لا تدبر الوضع بقدر ما تحاول فقط تمديد أمد الأزمة، متجاهلة بذلك الثمن الباهظ الذي يدفعه سكان غزة يوميا.

إن حماس، في تعاملها مع الوضع الراهن، تبدو وكأنها مراقب سلبي للأحداث، بدلا من أن تكون صانعا لها. فهي لا تدبر الوضع بقدر ما تحاول فقط تمديد أمد الأزمة، متجاهلة بذلك الثمن الباهظ الذي يدفعه سكان غزة يوميا. فالحصار المستمر، والدمار المتكرر، والفقر المتزايد، كل ذلك يشكل عبئا لا يطاق على كاهل المدنيين، الذين هم في أمس الحاجة إلى أفق سياسي ينهي معاناتهم ويفتح لهم أبواب الأمل في مستقبل أفضل.

الفرصة الدبلوماسية المتاحة الآن مع الأميركيين تمثل طوق نجاة حقيقيا. وإطار ويتكوف، بكل ما قد يحمله من صعوبات وتحديات، يظل هو الخيار الأكثر واقعية لتأمين وقف دائم لإطلاق النار، وتخفيف الحصار، وإطلاق سراح الأسرى، وربما فتح مسارات لإعادة الإعمار والتنمية في القطاع المدمر، وتجاهل هذه الفرصة أو الاستمرار في الماطلة والمراوغة لن يؤدي إلا إلى تضيق الخناق أكثر فأكثر على غزة وسكانها. لكن، يجب الإقرار بأن حماس ليست وحدها المسؤولة عن الوضع الحالي. فالاحتلال



عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

في كل حرب هناك لحظة مفصلية تحدد مسارها، واليوم تقف غزة عند واحدة من هذه اللحظات الحاسمة، حيث تلوح في الأفق إمكانية التوصل إلى صفقة برعاية أميركية، يقودها المبعوث الخاص ستيف ويتكوف، هذه الصفقة التي يراها البعض فرصة أخيرة لتجنب تصعيد كارثي، تواجه تحديات جمة، أبرزها تردد حماس في تقديم تنازلات جوهرية، وإصرارها على إدارة الأزمة وفق حسابات الوقت الضائع، متجاهلة بذلك الضغوط المتزايدة من الأطراف الإقليمية والدولية.

الإطار التفاوضي الذي يقوده ستيف ويتكوف، وهو عبارة عن صفقة جزئية تبدأ بالإفراج عن 10 محتجزين إسرائيليين مقابل وقف القتال لمدة تصل إلى 70 يوما يتم خلالها التفاوض على صفقة نهائية، قد يكون الفرصة الأخيرة لإنهاء هذا الصراع الدامي. فبعد الدمار والمعاناة، لم يعد هناك مجال للمناورة أو التاجيل، والولايات المتحدة برغم تحيزها الواضح لإسرائيل، تدفع نحو تسوية سياسية، لكن هذا المسار لن يبقى مفتوحا إلى الأبد.

الوضع الراهن في غزة لم يعد يحتمل المزيد من التدهور، المفاوضات الجارية حاليا ليست مجرد جولة أخرى من المسامحات، بل هي اختبار حقيقي لإرادة الأطراف في إنهاء الحرب. الولايات المتحدة، تحت إدارة ترامب، تتعامل مع الملف بجدية غير مسبوقة، ليس حبا في الفلسطينيين، بل لأن استمرار الصراع يهدد مصالحها الإستراتيجية في المنطقة. ولا شك أن حماس تدرك جيدا أن صبر الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي ليس بلا حدود. فالتصريحات الأميركية المتصاعدة، والتي تعكس قلقا متزايدا من استمرار حالة اللايقين، تشير بوضوح إلى أن واشنطن قد تلجأ إلى خيارات أكثر حزما إذا ما استمرت الحركة في المراوغة والماطلة. كما أن إسرائيل، التي ترى في استمرار الوضع الراهن تهديدا لأمنها، قد تدفع باتجاه تصعيد عسكري واسع النطاق، وهو ما قد يؤدي إلى كارثة إنسانية في قطاع غزة. عبارة "لا أحد يقول لا لترامب" تحمل في طياتها دلالات هامة حول طبيعة المرحلة الراهنة. فالإدارة

كردستان في معركة الحقوق والإنصاف

2005 (تقارير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية). لكن، مع ذلك، ظل الكرد يعانون من تهمة منتهج في توزيع المناصب السيادية، مما أثار استياء شعبيا ورسميا داخل الإقليم. إن هذه الماسي دفعت الكرد إلى إجراء استفتاء عام 2017 على الاستقلال، خطوة جاءت بعد سنوات من الإخفاق في تحقيق المطالب الدستورية والسياسية (إعلان الاستفتاء، مجلس النواب في كردستان 2017). لم يكن الاستفتاء نهجاً، بل تعبيرا مشروعا عن رغبة شعب يائس من عود لم تنفذ ومسامحات سياسية متزايدة.

خلال الحرب ضد داعش، كانت قوات البيشمركة الزراع الحصينة التي دافعت عن العراق والمنطقة، وقدمت تضحيات جسيمة في تحرير العديد من المناطق (تقارير وزارة البيشمركة 2014 - 2017). ومع ذلك، يعاني منتسبوها اليوم من حرمان من حقوقهم، خصوصا قطع الرواتب والدعم الرسمي، بينما لا تزال أسر الشهداء تنتظر الاعتراف والتعويض (تقارير منظمات حقوق الإنسان الكردية).

تطرح اليوم تساؤلات جوهرية أمام الضمير العراقي: إلى متى سيعامل الكرد كضيوف وليس كشركاء؟ لماذا لا تعترف اللغة الكردية في مؤسسات الدولة؟ ولماذا تغيب الثقافة الكردية من الإعلام والمناهج الرسمية؟ استمرار هذا الإنكار لن يؤدي إلا إلى المزيد من الهشاشة في نسيج العراق الاجتماعي والسياسي.

الكرد لا يطالبون بالانفصال، بل بالإنصاف. يريدون دولة تحترم حقوقهم وتطبق الدستور، رواتب بلا ماطلة، وتعويزات للضحايا بلا تسييس، وتمثيلا عادلا بلا استغلال انتخابي. كردستان أثبتت عبر تاريخها أنها عنصر استقرار ومصدر قوة، ولكن استمرار خذلانها سيهدد مستقبل العراق بأكمله. كردستان ليست عبئا على العراق، بل فرصة ضائعة ومظلة كان يمكن للجميع أن يستظلوا بها، لو كانت النوايا عادلة وصادقة. وعندما تستفيق بغداد، قد تدرك أن ظلها لكردستان لم يكن مجرد خطأ سياسي، بل جريمة بحق وحدة العراق نفسها.

بنود الدستور ذات الصلة بالإقليم (تقارير وزارة المالية في حكومة إقليم كردستان).

ورغم هذه التحديات، لم تتخل كردستان عن التزامها الإنساني والوطني. فقد استقبلت أربيل، بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، مئات الآلاف من النازحين العراقيين واللاجئين السوريين خلال تفشّي تنظيم داعش (تقارير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، 2014 - 2017). فتحت أبواب الإقليم دون تمييز، مؤكدا أن القضية إنسانية قبل أن تكون سياسية، وهو موقف أكسب كردستان احتراماً دولياً متزايداً.

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة دفع الكرد ثمنا باهظا لمجرد تمسكهم بهويتهم القومية وحقمهم في العيش بكرامة. لم تكن مآسيهم حوادث عابرة بل فصولا من معاناة مستمرة من الإنكار السياسي والثقافي، إلى قمع ميداني تجلى في حملات الأنفال التي أودت بحياة الآلاف، وقصف مدينة حلبجة بأسلحة كيميائية، وفق ما وثقته منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحد (UNAMI) - تقرير 2010.

مع سقوط النظام السابق عام 2003، توفرت فرصة جديدة لبناء عراق ديمقراطي يضمن حقوق المكونات كافة. شارك الكرد بفعالية في صياغة الدستور العراقي لعام 2005، الذي نص صراحة على الفيدرالية واعتراف كردستان كإقليم دستوري يتمتع بالسلطات والحقوق (الدستور العراقي، المادة 1 و140). إلا أن هذا الدستور ظل حبرا على ورق، حيث تعرضت كردستان لضغوط اقتصادية وسياسية من بغداد، بما في ذلك اقتطاع رواتب الموظفين وعرقلة تنفيذ



إلى متى يعامل الكرد كضيوف وليس كشركاء؟



هيثم الزبيدي كلماتي صغيرة أمام كبر عالمك

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا تصلح الكلمات دائماً وسيلة للوصف. فالألم الناتج عن فقدان الذي كلما حدث لا يتكرر من جهة نوعه لا يمكن أن تكون الكلمات وفية في تجسيده والتعبير عنه ونقل حمولته. ذلك ما أشعر به وأنا أحاول ألا أقع في فخ الرثاء كما لو أنني لا أرغب إلا أن أفكر في أن صديقي وأخي وزميلي ومديري ومثلي الأعلى في النزاهة والصدق والكرم ونبل الأخلاق والمروءة والشهامة الدكتور هيثم الزبيدي لن يغيب طويلاً وأنه أخذ استراحة مؤقتة من الألم حين قرر تحييده من خلال نسيانه وعدم التماهي معه فأغض عينيه ليعطي جسده فرصة للراحة. مناسبة يفتنح الألم من خلالها بأن يقلل من هجماته أو يكف عنها. كان الزبيدي أريحياً حتى مع الألم. فمئذ أن عرفته كان يصنع مكائده لكي يبقى الألم محاطاً بمقاومته وكان يعلي من ألم الآخرين محبة ويتفاوض مع ألمه كما لو أنه يضع نفسه في خدمته لكي يكون رؤوفاً به من غير ضجيج.

عام 2012 وهو بعيد إصدار جريدة "العرب" اتصل بي من لندن وكنت مقيماً في السويد وطلب مني الكتابة الدائمة فيها. تلك واقعة ذهبية. لم يحدث لي إلا فيما ندر أن اتصل بي رئيس تحرير مطبوعة ليعبر عن إعجابه بما أكتب طالباً مني الانضمام إلى كادر كتابها الدائمين. سعدت يومها. قلت له "لن أكتب في السياسة." ضحك وقال "موافق. ولكن صدقني السياسة لا تخيف دائماً." صدقته لأنني اكتشفت عمق صدقه فيما يكتب وحرصه على أن يكون نزيهاً في كل ما يقول ويكتب إضافة إلى ثقته بالكلمة كونه عنصر تغيير. كانت الصحافة مهنته الوحيدة على الرغم من أنه درس أكاديمياً الهندسة النووية. بعد سنوات قال لي "ما رأيك في أن تكتب عموداً أسبوعياً للصفحة الأخيرة؟" ضحكت وقلت له "لست خفيف الظل. كل ما أفعله أنني أكدح بقوة في أن أقلل من كثافة الحزن في كتاباتي."

ضحك هو الآخر وقال "وهل ترى أنني أجيد إضحاك الآخرين." بعد زمن من كتابة ذلك العمود شعرت بأن الزبيدي وهبني فرصة لا تعوز للخروج من عالمي الكتيب. لقد صرت أغني مرحاً وأنا أفكر بنعمة الكتابة المختلفة. ما فعله رئيس التحرير الوحيد الذي عرف كيف يضع موهبتي في الكتابة في خدمة الصحافة فعله مع العشرات. سافرت معه غير مرة إلى تونس وأبو ظبي. كانت لديه اجتماعات هناك فيما كنت مجرد مسافر يمكنه أن يقضي وقته في التجوال. في كل مساء حين نلتقي يقول لي "مقالتك تجعلني من أشد المغرمين بالأماكن التي تكون بيتاً للفكرة.. لا منصة للصرخ. ستبقى عدن تذكر.. والمكلا تحفظ اسمك.. والجنوب يردد دعاءك لك في كل سطر كتب بفضلك.

فتححت نوافذ لم تكن تفتح. ووقفت مع الكلمة حين عزّ من يقف، وأمنت بأن لكل شعب حقاً في أن يقول: نحن هنا. سيدرك الجنوب كما يليق بالشرفاء.. وستبقى في ذاكرة العراق الذي أنجبك. رجلاً من طين النخيل، ونبل المواقف، وصفاء الكلمة.

في دبي ومعصرات الزيتون في أريانة بنونس لولا ضيق وقته وشعوره بالمسؤولية. كان يقول لي كلما كانت الأمور المالية تسوء "لن أتوقف. أنا مسؤول عن إعالة أكثر من مئة عائلة يا صديقي. صحيح أن الصحافة رسالتي غير أن الكرامة الإنسانية هي هدفي الأسمى." لا أنسى يوم سافرنا معاً أول مرة أنني رأيته ينتظرني خارج طابور المسافرين. قال لي "انتظرني لكي نجلس في مقعدين متجاورين. فرصة لكي أسمعك بعيداً عن العمل." قلت له ضاحكاً "ولكنك في كل مساء حين ننهي العمل في الصحيفة تأخذنا إلى مكان يقع في الرصيف المقابل لكي نقضي معاً وقتاً ممتعاً في الحديث." قال "ذلك جزء من واجبي مسؤولاً. ولكننا الآن أصدقاء."

هيثم الزبيدي الذي لم ينصبه أحد رئيساً للتحرير كان صاحب مشروع خلاق برؤياً مغايرة. هو ابن الصحافة غير أنه حرص عبر عمله الصحفي على أن يكون وفيّاً لأخلاق المهنة متمرداً على ألعبيها

كلما كتب مقالاً سياسياً يعجبني كنت أكتب إليه عن طريق الواتساب معبراً عن إعجابي بذلك المقال. كان يرد علي بتواضع مدّش "شراً لأن المقال أعجبك." الحقيقة التي لم يكن يعرفها صديقي أنني كنت معجباً بكل ما يكتب. فهو واحد من أهم كتاب الصحافة الذين أنا حريص على قراءة ما يكتبون. لا أبالغ إذا قلت إن في إمكان أسلوبه في الكتابة السياسية والصحفية أن يضعه إلى جانب كبار كتاب السياسة العرب. فالزبيدي كان كاتباً سياسياً غير أنه لم يصب بأمراض الكتابة السياسية. كان حراً ومستقلاً ومنصفاً ونزيهاً وعروبياً بشفاقة من غير أنقال عقائدية وناقداً بحرص من يبني وعميقاً في إيجابيته. قال لي ذات مرة "وضع جبرا إبراهيم جبرا كلمتك عنه في الغلاف الأخير من كتابه شارع الأميرات" فأخبرته بأن جبرا أوصاني بأن أكون نزيهاً في كل ما أكتب. قال لي "ليتنا نكون بحجم تلك الوصية."

لا أرغب في رثائه بقدر ما أرغب في أن أشكره. بالنسبة إلي وإلى الكثيرين ممن عملوا معه سيظل حاضراً. هيثم الزبيدي الذي لم ينصبه أحد رئيساً للتحرير كان صاحب مشروع خلاق برؤياً مغايرة. هو ابن الصحافة غير أنه حرص عبر عمله الصحفي على أن يكون وفيّاً لأخلاق المهنة متمرداً على الألعبيها. فقد كان يقيم خارج مقراتها الضيقة. لذلك يمكنني أن أقول له "ألم قدراك لا يوصف. كلماتي صغيرة أمام كبر عالمك."



أزيحي حتى مع الألم



هذا هو الدكتور هيثم الزبيدي.. هذا هو والدي

والدي.. صوت شعبنا

لم يكن لفضوله في المنزل حدود. لم يكن هناك موضوع على وجه الأرض — التاريخ، العلوم، الفن، الجغرافيا السياسية — لا يستطيع الخوض فيه بعمق. لم يكن الحديث معه سطحياً أبداً، بل كان كل تبادل رحلة مليئة بالسياقات والرؤى. كان قارئاً طوال حياته، وكسّ نفس شغفه بالقراءة للكتابة. ويذكرك الجلوس أمامه بأن التعلم هدف مدى الحياة، وقد جسد ذلك باناقة.

منذ الصغر أدركت أن عالم والدي يتجاوز حدود بيتنا فهو يحمل على عاتقه ثقل التراث وفخر اللغة ولم تكن الصحافة بالنسبة إليه مجرد مهنة بل مسؤولية أخلاقية تركز على النزاهة والمعرفة

كان لديه ولع خاص بطائر البوم، المخلوق الليلي، مراقب العالم الصامت، ورمز الحكمة. كان هذا الطير يناسبه؛ فقد كان يشاركه قوته الهادئة، وطبيعته التاملية، وقدرته على رؤية ما يغيب عن الآخرين غالباً. لكن ما لم يكن يشاركه هو حبه للنوم؛ في الواقع، كان النوم

لم تكن، في تصوّره، مجرد مؤسسة إخبارية، بل مؤسسة ثقافية تمنح المجتمعات العربية حول العالم أداة فكرية تتيح لها رفع صوتها عالياً. وبفضل قيادته، أصبحت "العرب" ويكلي و"العرب" ومنصاتها الأخرى لا غنى عنها للقراء الراغبين في فهم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا من خلال الإثارة، بل عبر توضيح السياقات وخلق التعاطف. لقد كان، ولا يزال، للطريقة التي يعامله بها الآخرون، والتي تتجاوز الاحترام والإجلال إلى الدفاء الحقيقي، بالغ الأثر في نفسي. لقد أعجب زملاؤه بذكائه وقدرته على الانتقال بين غرف الأخبار والدوائر الدبلوماسية ببراعة وسلاسة. وكان يلجأ إليه الكتاب والأكاديميون وصانعو السياسات على حد سواء طلباً للنصيحة. وكان يمتلك قدرة نادرة على الإنصات العميق قبل اختيار كلماته بتأن. وعندما كان يتحدث، كان جوابه دقيقاً مستنداً إلى خلفية تكوينه العلمي وخبراته الشخصية.

وظل متواضعاً وثابتاً على الرغم من نفوذه المتزايد. كان يؤمن بأن دور القائد الإعلامي هو الارتقاء بالحوار، لا السيطرة عليه. سواء كان يكتب عن التورات الإقليمية أو السياسة الأميركية، فإنه أعطى القراء أكثر من مجرد رأي. لقد قدم لهم رؤية ثاقبة متجذرة في التاريخ ومسترشدة بالمبادئ.

دنيا الزبيدي
كاتبة مقيمة في لندن

كان والدي، الدكتور هيثم الزبيدي، أكثر من مجرد رجل ثقافة. لقد كان صوت شعبنا. فقد أرّخ، من خلال صحيفة "العرب" وخارجها، تطلعات منطقة كثر ما يُساء فهمها بكل ما تواجهه من مصاعب وتعقيدات، لكنها ظلت صامدة وثابتة. وأسّس في لندن منبراً للأصوات العربية في الغرب، ومدّ مع كل مقال كتبه جسراً بين عالمين. لقد شهدت فيه المنطق الشامل والأب الصامد، المتّزن والمتمسك بالمبادئ والثابت في إخلاصه للحقيقة. ولا يقتصر هذا التكريم على ما سيّده للآخرين، بل يشمل أيضاً ما غرسه داخلي.

كنت أدرك، منذ الصغر، أن عالم والدي يتجاوز حدود بيتنا، فهو يحمل على عاتقه ثقل التراث، وفخر اللغة، وواجب التمثيل. قضى ليالي طويلة في صياغة المقالات الافتتاحية، ولم يكن يقطع الصمت إلا صوت الطباعة وحفيف المسودات. لم تكن الصحافة، بالنسبة إليه، مجرد مهنة، بل مسؤولية أخلاقية تركز على النزاهة والمعرفة، ويغذيها شعور عميق بالواجب تجاه قرائه.

لقد عمل، بصفته رئيس مجلس إدارة دار "العرب" للنشر، مهندساً ومسؤولاً في أن واحد عن إدارتها، فهي

مَنْ يموت! هيثم الزبيدي وهندسة البقاء عبر الفكر

هانبي سالم مسهور
كاتب يمنّي

لم يكن رجيل الدكتور هيثم الزبيدي مجرد خير عابر في جدول الأحداث، بل كان لحظة صمت ثقيلة، كان الكلمات انسحبت من بين أصابعنا، ونحن نودّع رجلاً لم يكن صحافياً فقط، بل حاملاً لرؤية، لعقل، ولمشروع ظل وفيّاً له حتى أنفاسه الأخيرة.

عرفت الدكتور هيثم منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، لم تكن نلتقي كثيراً، لكن التواصل لم ينقطع، في أبو ظبي التقينا مرتين في سنوات النشاط والانشغال، ثم زارني مرتين في المستشفى بعد اشتداد المرض، جاء بصمت الكبار الذين لا يحتاجون إلى مقدمات ولا يتحدثون عن أفضالهم، لكنه في كل مرة كان يترك أثراً من النوع الذي لا يُمحى. كان وفيّاً على نحو نادر، لا يبحث عن الضوء، لكنه يمنحه للآخرين، لم يتردد يوماً في الاستجابة لأي طلب يتعلق بفتح الباب أمام كتاب جدد، وكلما أرسلت إليه توصية جاءني الرد بالإيجاب: "تم التواصل، ومرحب به/بها." كان يرى في الكلمة مشروعاً جمعياً، لا حكرًا على أسماء مكرّسة، ومن هنا كانت "العرب"، في عهده، منبراً لكل من يمتلك فكرة، ولكل من كان لديه ما يقوله خارج الاصطفافات. هيثم الزبيدي لم يكن مديراً تقليدياً

ولا رئيس تحرير يكتفي بإدارة العناوين، كان مثقفاً حقيقياً، قارئاً متاملاً، ومؤمناً بأن الصحافة ليست نقلاً للخبر بل تحرير للعقل، لم يكن يخشى من نشر الرأي المخالف، بل كان يرى في التعددية ركيزة للتطوير، لهذا كانت "العرب" مساحة فيها من الجرأة أكثر مما تحتمله الكثير من المنصات، وفيها من السقف المرتفع ما جعلها استثناءً في زمن الانكماش الإعلامي.

هيثم الزبيدي لم يكن مديراً تقليدياً ولا رئيس تحرير يكتفي بإدارة العناوين؛ كان مثقفاً حقيقياً وقارئاً متاملاً ومؤمناً بأن الصحافة ليست نقلاً للخبر بل تحرير للعقل

لكن أكثر ما كان يميّزه، في نظري، هو يقينه بأن مواجهة التطرف لا تكون بالشعارات، بل بالمعرفة، إن المعركة الحقيقية ليست فقط في السياسة، بل في الثقافة، في طريقة التفكير، وفي إنتاج خطاب بديل لا يقع في فخ العنف المضاد، ولا في التواطؤ مع الواقع.

في زمن سادت فيه النعرة، وتم الترويج فيه لصحافة الغرائز والانفعالات، اختار الدكتور هيثم الزبيدي طريقاً أكثر صعوبة، بنى هدوءاً مؤسسياً، وأدار صراعاته من خلف ستر الصبر والعمل المنقن، لم يكن صدامياً، لكنه لم يكن مهانداً أيضاً، كان يعرف متى يتدخل، ومتى يترك النص يتحدث.

أحياناً كنا نختلف، في قضايا سياسية أو في أولويات النشر، لكنه لم يضع الخلاف سبباً للقطيعة، كان يتقن فن إدارة التباين، ويفصل بين الموقف وبين العلاقة، بين الفكرة وبين الشخص، وهذا، في عالم الصحافة، عملة نادرة. عاش سنواته الأخيرة وهو يراهن على بناء جيل جديد من الكتاب العرب، لم يكن يتحدث عن أزمة محتوى فقط، بل عن أزمة في المسارات، وكان يرى أن الصحافة العربية لن تنهض ما لم تتحرر من تبعيتها، لا فقط للمال السياسي، بل للكسل المعرفي أيضاً. حين بلغني خبر وفاته شعرت بانتي

فقدت ظهراً استند إليه حين تشتد الرياح، لم يكن الراحل قريباً بالمعنى اليومي، لكنه كان من تلك الشخصيات التي يكفي أن تعرف أنها موجودة لتطمئن. من المؤسف أن كثيرين لم يعرفوا هيثم الزبيدي كما يجب، لأنه لم يكن من هواة الأضواء، ولا من الصاعدين على

هيثم الزبيدي؛ الصديق والتلميذ والمعلم.. سنفتقدك



الزبيدي والهوني.. صداقة عمر

وانشأ جيشاً صحفياً، صحيح أنه لا يتجاوز العشرات، لكنه جيش أثبت أنه لا يُهزم، وقادر على الاستمرار في المهمة التي بدأها أحمد الصالحين الهوني، وتابعها الزبيدي والهوني الابن.

غادرننا هيثم مبكراً بعد أن أخفى خبر مرضه بالسرطان لمدة قاربت ست سنوات، كان خلالها يعمل بلا توقف، حتى تحت تأثير المسكنات. لم يهزم أمام المرض ولم يستسلم إلا في الأيام الأخيرة.

بعد عامين ستحتفل "العرب" بعيد ميلادها الخمسين (البوبيل الذهبي)، لتتحول إلى إرث للبشرية لا يمكن محوه. هذا وحده يكفي للوقوف إلى جانبها لتتابع إبحارها.

وداعاً، الصديق والابن والتلميذ والمعلم هيثم الزبيدي... وداعاً يا رقيباً وأنبل من عرفتهم... سنفتقدك.

كان بمقدور الدكتور هيثم الزبيدي، لو أراد، أن يركب موجة الثورة الرقمية ويتحول إلى واحد من أباطرة المال والأعمال لكنه أثار أن يكمل الطريق في مهنة المتاعب

بيكاسو أساسيات الرسم والتصوير الزيتي منذ سن مبكرة، ويُقال إنه توقف عن الرسم تماماً عندما رأى موهبة ابنه، وهو في الثالثة عشرة من عمره، تتفوق على موهبته.

لم يبخل الدكتور هيثم على العاملين معه بالمعرفة والتدريب،

تخرجوا جميعاً من أكاديمية "العرب"، استطاعت الصحيفة ليس فقط الاستمرار، بل احتلال مكانة الصدارة دون منازع، كمصدر للتحليل والمعلومات التي يمكن الوثوق بها.

على مدى 35 عاماً، تابعت كيف نما عود هيثم الزبيدي، ليصبح تلميذ الأمل في الصحافة، أستاذاً لا يجاريه أحد. رغم ذلك، كان يصّر على أن يذكرني دائماً بأنني كنت أستاذه الذي تعلم الصحافة على يديه. وكنت أزد عليه دائماً بأنه التلميذ الذي تفوق على أستاذه. وأعيد على مسامحة حكاية لا أمل من تكرارها حول بيكاسو ووالده، خوسيه رويث بالازكو، الذي كان أستاذاً للرسم والتصوير في إحدى مدارس الفنون في إسبانيا، وأميناً للمتحف المحلي ومتخصصاً في رسم الطيور والطبيعة. ولعب دوراً كبيراً في تعليم

شهادة الدكتوراه في علوم الهندسة والتحكم، ليتابع العمل في الكلية ذاتها، يشرف على منح شهادات الدكتوراه للطلبة الجدد، ويمثل بريطانيا في مؤتمرات علمية عالمية، ويقدم النصح والاستشارة لكبرى الشركات.

كان حب الصحافة قد تملكه، وكان على استعداد للضحية بكل شيء من أجل هذا الحب، ليس رغبة في مطاردة الشهرة، وليس سعيًا وراء الثراء، بل إيماناً منه بأهمية تغيير الواقع العربي الذي يعاني من الإحباط والتدهور، والوقوف في وجه مد الإسلام السياسي الذي كان في أوجه آنذاك.

وكان مشروعه الأول، الذي بدأه عازفاً منفرداً، هو موقع "ميدل إيست أونلاين" (MEO)، وكانت مهمته واضحة منذ البداية: التصدي لد الإسلام السياسي - يمكن الرجوع إلى الموقع لاكتشاف الدور الكبير الذي لعبه في مواجهة هذا الخطر المتنامي.

كان بمقدور الدكتور هيثم الزبيدي، لو أراد، أن يركب موجة التكنولوجيا والثورة الرقمية، ويتحول إلى واحد من أباطرة المال والأعمال، لكنه أثار أن يكمل الطريق في مهنة المتاعب.

عندما واجهت صحيفة "العرب" مصاعب مالية بعد تعرضها لنكستها الأولى بفقدان مؤسسها ورئيس تحريرها أحمد الصالحين الهوني، وبعد الفوضى التي خلفها الربيع العربي، لم يتردد الدكتور هيثم الزبيدي في مد يده لـ "العرب"، عارضا الشراكة بهدف إنقاذ الصحيفة، التي تعلم فيها مهنة الصحافة، ونمت فيها بينه وبين الأستاذ محمد الهوني صداقة عميقة.

استطاع الزبيدي ومحمد الصالحين الهوني أن يتابعوا مسيرة "العرب" رغم كل المتاعب، ورغم ما تعرضت له الصحافة الورقية من ضغوط مالية بتأثير من التطور التكنولوجي ووباء كورونا لاحقاً.

بجهد فريق محدود العدد من البحارة المتمرسين، الذين

هيثم الزبيدي، وكان آنذاك في الرابعة والعشرين أو الخامسة والعشرين من عمره، يسال عن فرصة عمل في الصحيفة.

لا أعلم بالضبط لماذا لم أتردد في الترحيب به للعمل معنا، رغم أنه لا يمتلك أي خبرة سابقة في العمل الصحفي، إضافة إلى أنه خريج قسم علمي (هندسة الكهرباء). لم يكن صعباً أن أكتشف أن لغته العربية متميزة، وأنه يمكن الاستفادة منه في مهمة التدقيق اللغوي.

قد يكون السبب أنه عراقي تقطعت به السيل في لندن، بعد اجتياح صدام حسين للكويت، حين كانت بريطانيا تحتجز العراقيين تضامناً مع الكويت.

من بين حوادث كثيرة جمعتها، هناك حادث يجب أن يُذكر، حتى لا يطويه الزمن، فقد أكون الوحيد المطلع على تفاصيله. بعد فترة قصيرة من التحاق هيثم بالعمل - وكان قد انقطع عن دراسته بسبب الظروف التي يمر بها العراق - قرأت عن منحة دراسية تعلن عنها في إحدى الصحف البريطانية، لا أذكر اسمها، لطلاب من نفس اختصاص هيثم، الرياضيات، لإكمال مرحلة الماجستير في إمبريال كوليدج (الكلية الإمبريالية للعلوم والتكنولوجيا والطب)، وهي واحدة من أرقى الجامعات البريطانية.

لفت انتباه هيثم إلى الإعلان، وقلت له: لماذا لا تتقدم للمنحة؟ ابتسم، وكانت المرة الأولى التي أعرف فيها أنه ابن رئيس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي، وقال لي: هل سيقبل البريطانيون طالباً عراقياً، وابن رئيس وزراء في حكومة رئيسها صدام حسين، للدراسة مجاناً في إمبريال كوليدج؟ كان ردي آنذاك: نعم، إن كنت جيداً كما تقول وكما أعتقد أنا، سيقبلون.

وهذا ما كان. قبل البريطانيون هيثم محمد حمزة الزبيدي، ليتخرج بعد بضع سنوات، حافظ خلالها على العمل معنا في صحيفة "العرب"، حاملاً



علي قاسم كاتب سوري

صحيفة "العرب" ليست صحيفة عادية، إنها معجزة صحافية؛ هكذا كانت تحت قيادة مؤسسها وربانها الأول، أحمد الصالحين الهوني، وهكذا استمرت بعد رحيله.

منذ اليوم الأول للتأسيس قرر الحاج الهوني أن "العرب" ليست مجرد صحيفة، بل أكاديمية يتخرج منها الصحفيون ورجال الإعلام. وهذا ليس مجرد ادعاء، بل ترجم حرقياً على أرض الواقع.

استطاع هيثم الزبيدي ومحمد الصالحين الهوني أن يتابعوا مسيرة «العرب» رغم كل ما زرع في طريقهما من متاعب ورغم ما تعرضت له الصحافة الورقية من ضغوط مالية أثرت عليها

لا أريد أن أعد خريجي مدرسة "العرب" الذين تبوأوا أعلى المناصب، ولكن سأحدث عن تلميذ تفوق على أساتذته جميعاً، تلميذ هجر منصباً أكاديمياً مهماً في جامعة تُعد واحدة من أرقى جامعات بريطانيا والعالم، وأكثرها احتفاءً بخريجيهما الحاصلين على جوائز نوبل في العلوم والفيزياء والرياضيات. سأحدث عن هيثم الزبيدي.

رغم ما أعانيه من ضعف في الذاكرة بسبب التقدم في العمر، إلا أنني ما زلت أذكر اليوم الذي دخل فيه إلى مكتبي في صحيفة "العرب" بلندن شاب في مقتبل العمر. قدم نفسه باسم

اللقاء الأخير مع هيثم الزبيدي

وهذه أمنيته أو وصيته، التي لم يتخل عنها وهو في أصعب أوقات مرضه. وقتها شعرت وأنا معه في تونس بدنو أجله، فلم يترك كبيرة أو صغيرة إلا وتحدث فيها معي وقريبين منه، فشغله الشاغل أو همّه بمعنى أنق كان مواصلة الطريق من بعده، وردي أمامي، وزملاء آخرين، أن من يحبه لا يتوانى في العمل، حتى تستمر "العرب" مزدهرة ولا تتوقف أبداً. ولذلك كان هذا هو اللقاء الأخير بأنم معنى الكلمة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لا أريد الذهاب بعيداً عن قصة اللقاء الأخير في تونس، والذي كان الهدف منه الفضفضة معي عن مستقبل مؤسسة "العرب" من بعده، وهي فضفضة قاسية على أي شخص، لكن بالنسبة إلى هيثم الزبيدي هذا أمر طبيعي، فقد عرف حقيقة مرضه مبكراً، واقتنع بأن أجله اقترب، وكان يضحك معي أنه عاش أكثر مما يجب وصديق المرض، فقد توقع الأطباء أنه لن يتحمل أكثر من ستة أشهر، وعندما واصل الحياة معه لمدة أكثر من خمس سنوات، أخبره الأطباء بأن هذه معجزة. فكنت أضحك معه وأقول له أنت شجاع حتى في مواجهة مرضك.

اختفاء هيثم الزبيدي من مجموعات الدردشة مع مدراء التحرير والمحربين لا يعني أنه مريض، وظهوره بكثافة لا يعني أيضاً أنه في أفضل حال، ففي إحدى المرات أخبرته بأنني أطمئن عليه من مناسقاته الكثيرة في العمل، فرد بأن هذه دليل على أنه مريض جداً، وقال إنه ينسى المرض بزيادة جرعة العمل، وليس العكس، وهذه واحدة من أسرارهم. فلم يرغب عن كل مجموعات العمل (أون لاين) إلا نادراً، يوجه بمناقشة قضايها معينة، ويختار زوايا دقيقة وعميقة لموضوعات مهمة.

وقد عرفته أكثر عندما اضافني مؤخرًا إلى مجموعة القيادة العامة، وتضم مدراء التحرير المسؤولين عن إدارة الجريدة واختيار موضوعات الصفحة الأولى بإتقان وجودة عالية، وهذه لها قصة طويلة من اسمها إلى طبيعة عملها، اختزلها لكم في أنها تعكس نكاه ومهنية وأخلاقاً ولطفاً وخفة دم هيثم الزبيدي الذي لا يعرفه كثيرون، والتي أكدت أنه رحل وترك خلفه سيرة، إنسان نموذجي عن جدارة. كان حديثه معي عن مستقبل "العرب" مزعجاً لي، ومريحاً له، مزعجاً لأنني لم أتخيل المؤسسة من دونه، فبعد سنوات طويلة من التواصل والعمل والمناقشات معه يصعب تقبل غيابه، وهو ما كان يخشاه علينا، حيث كانت رغبته أن تواصل المؤسسة عملها كأنه لا يزال يعيش بيننا. وهو ما يمثل راحة له في الدنيا والآخرة، وبعد أن اشتد عليه المرض فكر في تأمين أحوال المؤسسة لتستمر بالشكل الذي كانت عليه وأفضل.

مع ذلك كان قاسياً مهنياً وجاداً ولا يساوم أو يفاوض ولا يقبل نقاشاً أو مجاملة من أحد ويفرق بين الحرفية في العمل والإنسانيات خارجاً، ويسعد عندما تجتمعان في شخص واحد

من قريبين إليه. كلمة نموذجية هنا ليست مبالغة، فقد كان هيثم الزبيدي نموذجاً في كرمه وأخلاقه وغطائه الفكري والمهني، وعطوفاً على كل من احتاج مساعدة، سواء عرقه مباشرة أم لا، إذ يكفي أن تخبره بالحاجة إلى مساعدة مالية لأحد من الصحفيين أو الصحافيات بالمؤسسة، وعبارته الأثيرة: كم المطلوب؟

مع ذلك، كان قاسياً مهنياً، وجاداً ولا يساوم أو يفاوض، ولا يقبل نقاشاً أو مجاملة من أحد، ويفرق بين الحرفية في العمل والإنسانيات خارجاً، ويسعد عندما تجتمعان في شخص واحد، وتقييمه للعاملين والناس عموماً يأخذ في الحسبان هذه المتلازمة، ولدينا في مكتب "العرب" بالقاهرة الكثير من القصص الدالة على عظمة العطاء الإنساني للزبيدي، وإذا عرفت تفاصيلها ربما لا تصدق، وهي صفة جعلت كل من عملوا معه يكونون له احتراماً فائقاً، وجميعهم لم يروا، فتكفي مواقف النبيلة لمعرفة شخصيته.

هناك حكايات متعددة دارت بيننا عبر درشات على سكايب أو واتساب أو من خلال الهاتف، تؤكد أنه رئيس تحرير مسؤول بالمعنى الشامل للكلمة، امتلك مروحة واسعة، ثقافياً وفكرياً وسياسياً واقتصادياً، وبالطبع تكنولوجيا، فهو تخرج في كلية الهندسة ونال درجة الدكتوراه فيها من بريطانيا، وهجر كل ذلك إلى صاحبة الجلالة (الصحافة)، والتي كسبت شخصاً وكتاباً رائعاً، صاحب مواهب مختلفة.

والإمارات، وهذه هي المرة الخامسة والأخيرة في تونس. كنت أعرف مرضه العضال الذي داهمه فجأة منذ خمس سنوات، لكنه أوصاني بعدم الحديث مع أحد عن طبيعة المرض وتطورات الصحة، لأنه لا يستطيع تحمل نظرة شفقة أو عطف، وربما شتماته من أحد، وهو صاحب الكبرياء والكرم الحائمي والوقوة والأكثر خلقاً وإنسانية مع كل من تعاملوا معه، فقد اعتاد أن يمنح ولا يُمنح، ويعطي ولا يُعطى، ويغدق ولا يُغدق عليه، واحتفظت بسر المرض، إلى أن رأيته في تونس مؤخراً، وبدت حالته متدهورة بشكل لم أتوقعه. لاحظت تأثري بأوجاعه الشديدة التي لا تنقطع طوال جلسائنا المتعددة في تونس، فأخبرني بأن ما يظهر على من تأثر يؤلمه جداً، وكان حريصاً على ألا يتالم أمام ضيوفه، لكن قسوة المرض كانت أكبر في أحيان كثيرة، لذلك أخفى الخبر عن غالبية من يعرفونه، وأراد الاحتفاظ بصورته الحيوية والنموذجية التي يعلمها كل من تعاملوا معه أو سمعوا عنه

قليلة، فتواصلت مع السفارة بالقاهرة وبعد ذلك أبلغت بالمواقفة، وانفقت مع الدكتور كما كنا نناديه في المؤسسة من كبيرها إلى صغيرها، فلا دكتور بها سوى هيثم الزبيدي، مضت الأمور بسهولة في السفر من القاهرة إلى تونس إلى أن رأيته وجهاً لوجه.

شغله الشاغل أو همّه بمعنى أدق كان مواصلة الطريق من بعده مردداً أمامي وأمام زملاء آخرين أن من يحبه لا يتوانى في العمل حتى تستمر "العرب" مزدهرة ولا تتوقف أبداً

منذ عملي بجريدة "العرب" كمدير لمكتبها في القاهرة، وكاتب بها، قبل ثلاثة عشر عاماً لم ألتق رئيس التحرير سوى أربع مرات، بين مصر وتونس



عروبي من غير أثقال عقائدية

مساع مغربية لتذليل العقبات أمام ضبط الاقتصاد النقدي

اتساع حجم القطاع غير الرسمي أحد العوامل الرئيسية لزيادة تداول النقود بين المتعاملين



رقمنة التعاملات معركة لا مفر منها

السنوات الخمس المقبلة بعد إجراءات الدراسات اللازمة.

وسبق أن صرح الجواهري بأنه تم الانتهاء من مسودة مشروع قانون لتقنين العملات المشفرة والدرهم الرقمي ويوجد حالياً قيد الدراسة من طرف وزارة الاقتصاد والمالية وعدد من الهيئات الحكومية.

وقال رركاكي "قد يتناقص استعمال النقد مستقبلاً، وهو أمر مطلوب لأنه مكلف وقذر، ووراء الكثير من عمليات غسل الأموال".

ولا يعتمد الأمر فقط على تشجيع استعمال حلول الدفع غير النقدية في قطاعات مثل وسائل النقل، بل يتوقف الأمر أيضاً على تشجيع القطاع الخاص ليكون منخرطاً بشكل أكبر.

وقالت سرحان إن "الأمر يتوقف على مشاركة المنظومة بأكملها، من بنوك وشركات وهيئات مهنية، وجعل حلول الدفع الرقمية أقل كلفة."

وقالت إن "المغرب مُقبل على تظاهرات رياضية كبيرة، على رأسها كأس العالم 2030، ومن شأن تشجيع استعمال الحلول الجديدة للدفع أن يوفر للمشجعين تجربة جيدة، في الطريق إلى الملعب ودخله وخارجه."

وتتمثل العملات المشفرة والعملية الرقمية للبنوك المركزية أحد الحلول المطروحة في العالم لدعم الشمول المالي وخفض نسبة الكاش.

ويدر معظم البنوك المركزية إطلاق صيغة رقمية لعملاتها الرسمية، وهي مساعي انخرط فيها المغرب، وبات يفكر أيضاً في تقنين العملات المشفرة بدعم من صندوق النقد الدولي في سعيه لرقمنة المدفوعات بشكل أكبر.

وتوقع رركاكي الذي يعمل ضمن فريق على مشروع عملة اليورو الرقمية في الاتحاد الأوروبي أن تصدر الرباط عملة الدرهم الرقمية في غضون

ويرى محمد حوراني رئيس مجلس إدارة شركة آتش.بي.أس المتخصصة بحلول وبرمجيات المدفوعات البنكية، أن "دعم انتشار الشمول المالي عبر وصول الخدمات المالية إلى الجميع، في المدن والقرى، هو الطريقة الرئيسية لخفض نسبة الكاش".

وقال لبومبيرغ الشرق إن "كلفة الدفع غير النقدي يجب أن تكون أقل مقارنة بالكاش. هذا هدف يتطلب تظافر جهود الجميع، لكي نواكب توجه السوق العالمية من خلال اعتماد حلول الدفع التي للاستفادة من مزاياها العديدة".

ومن شأن إقرار تحفيزات ضريبية على اعتماد المدفوعات الرقمية من الشركات المتوسطة والصغيرة أن يُخفف من النقد المتداول، وفق سرحان، ودعت الحكومة إلى التفكير في سياسات ضريبية، وهي توصية طالما تبناها بنك المغرب المركزي.

وبحسب ليلي سرحان، المدير الإقليمي في شمال أفريقيا ودول المشرق وباكستان في شركة فيزا فإن بإمكان المغرب الحد من ارتفاع استعمال النقد بتشجيع حلول الدفع الرقمية في عدد من القطاعات، على رأسها النقل العام، لأنه مجال يتم فيه التداول بكثرة للنقود. وهذا الرأي يؤيده أيضاً ياسين رركاكي عضو فريق عملة اليورو الرقمية في الشركة الفرنسية وورلد لاين للمدفوعات الرقمية، الذي يقول إن تشجيع الدفع الرقمي في وسائل النقل أحد الحلول الأساسية لمواجهة هذه المشكلة.

ويعد تحفيز الشركات المتوسطة والصغيرة إحدى الجبهات التي يعمل المغرب عليها في هذا الصدد، فنسبته تمثل أكثر من 95 في المئة من الشركات في البلاد، وأغلبها تعتمد في معظم تعاملاتها التجارية على حلول دفع تقليدية مثل النقد والشيكات.

تبذل السلطات النقدية المغربية مساعي حثيثة بكل الوسائل لضبط الاقتصاد النقدي وتحفيز المتعاملين على استخدام الدفع الإلكتروني، حيث لدى البلد أعلى المعدلات العالمية لتداول النقود والتي تشكل حوالي ثلث الناتج المحلي الإجمالي، لكن المهمة لا تبدو سهلة.

الرباط - تعددت مبادرات الحكومة المغربية عبر تشجيع الدفع الرقمي والتوعية بسبلات التعاملات النقدية وكلفتها المرتفعة مع تحفيز الشركات المتوسطة والصغيرة لاعتماد حلول الدفع الجديدة، بيد أنه لوحظ تمسك من قبل المتعاملين بإتمام معاملاتهم نقداً. وبنهاية مارس الماضي، ناهزت قيمة النقود المتداولة في السوق نحو 437 مليار درهم (47 مليار دولار) بزيادة 9 في المئة مقارنة بسنوية، وقفزة بنحو 65 في المئة مقارنة بالمستوى الذي كانت عليه قبل خمس سنوات، وفقاً لأحدث بيانات البنك المركزي.

ومنذ عام 2018، أطلق المركزي مبادرات لخفض نسبة النقد المتداول، من بينها الدفع وإرسال الأموال عبر الهاتف ضمن إستراتيجية الشمول المالي.



وانصب التركيز على أصحاب البقالات الذين يستحوذون على حصة كبيرة من المعاملات المالية اليومية للمغاربة، لكن لم يكن الإقبال متوافقاً مع التطلعات.

وفي مؤتمر صحفي في يونيو الماضي، أكد محافظ المركزي عبد اللطيف الجواهري أن ارتفاع تداول "الكاش" من أكبر المشكلات التي يعاني منها اقتصاد البلاد.

وقال "وصلنا إلى أكثر من 400 مليار درهم (39.8 مليار دولار)، هذا يمثل 30

التكنولوجيا تقود تفوق الشركات الأميركية في جني الأرباح عالمياً

وذكر برورهيلكر أن القوة الخاصة التي تتمتع بها أوروبا في القطاع الصناعي أثبتت أنها تشكل تحدياً كبيراً في الوقت الحالي، حيث تمر صناعات تقليدية مثل قطاع السيارات بمرحلة تحول جذرية.



يان برورهيلكر
الشركات الأوروبية لا
تمتلك الكثير لمواجهة
هذه القوة

وأوضح أنه في هذا الوضع المضطرب تأتي سياسة الرسوم الجمركية الأميركية الفوضوية في وقت غير مناسب على الإطلاق، وهو ما يؤدي إلى المزيد من الأعباء المالية وعدم يقين هائل.

وأضاف "في الوقت نفسه، تهيمن شركات التكنولوجيا الأميركية على القطاع، حيث لا توجد شركة أوروبية بين الشركات العشر الأكثر ربحية في العالم."

وتحتل سبعة شركات أميركية، من بينها أبل ومجموعة الفابت المالكة لغوغل، وشركة مايكروسوفت، وشركة أشباه الموصلات إنفيديا، تلك القائمة.

وقال برورهيلكر إن "أوروبا لا تملك الكثير لمواجهة هذه القوة"، مشيراً إلى أنه ليس هناك سوى عدد قليل للغاية من الشركات الأوروبية بين الشركات الكبرى في قطاع التكنولوجيا.

وتهيمن الولايات المتحدة على مجموعة الشركات الـ 100 المدرجة في البورصة والتي تتمتع بأعلى إيرادات، حيث ينتمي إليها 317 شركة. وتليها الصين بواقع 137 شركة واليابان بنحو 110 شركات، ثم ألمانيا في المركز الرابع بقرابة 43 شركة.

ويعتقد الخبير لدى إرنست أند يونغ يان برورهيلكر، أن الشركات الأوروبية الكبرى تتعرض لضغوط متزايدة في ظل المنافسة العالمية وخاصة بسبب ضعف القطاعات الصناعية، والتوترات الجيوسياسية، وأعباء الرسوم الجمركية. وقال "الوضع خطير حقاً ويزداد حدة حالياً، فبينما حققت الشركات الأميركية الكبرى نمواً قوياً في الآونة الأخيرة وتمكنت من زيادة أرباحها، تجد الشركات الأوروبية نفسها بشكل متزايد في موقف دفاعي."



لندن - تفوقت الشركات الكبرى من الولايات المتحدة وآسيا على كبرى الشركات الأوروبية من حيث الإيرادات والأرباح العام الماضي، بحسب دراسة أجرتها شركة التدقيق والاستشارات الاقتصادية إرنست أند يونغ.

ووفقاً للدراسة التي حلت فيها نتائج ألف شركة مدرجة في البورصة وتتمتع بأعلى إيرادات في العالم، زادت إيرادات الشركات الكبرى من الولايات المتحدة بمعدل 4.5 في المئة في المتوسط عام 2024. وفي حين بلغ معدل الزيادة بالنسبة للشركات الكبرى الناشطة في قارة آسيا 3.2 في المئة، تعرضت الشركات الكبرى في أوروبا لانخفاض في الإيرادات بنسبة 1.1 في المئة.

وتبدو الفجوة في الأرباح أكثر وضوحاً، فبحسب الدراسة، زادت الشركات الآسيوية أرباحها التشغيلية بنحو الخمس، أي بمقدار 19.5 في المئة، في حين زادت الشركات من الولايات المتحدة أرباحها بنسبة 8.2 في المئة.

وفي أوروبا انخفضت أرباح الشركات الكبرى بمعدل 6.5 في المئة في المتوسط، حيث أداء الشركات في ألمانيا، التي تعتبر مصنع القارة، ضعيفاً بشكل خاص، حيث انخفضت إيراداتها بنسبة 3.1 في المئة وانخفضت أرباحها بنسبة 8.5 في المئة.

هايدروم العمانية توسع أعمال تطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر

ويُعزّز ثقة المستثمرين ويُرسخ مكانة السلطنة في سوق الهيدروجين العالمي. وبموجب هذه الشراكة يرتفع عدد المشاريع التي أسندتها هايدروم في محافظتي الوسطى وظفار إلى 9 بقيمة استثمارية تتجاوز 50 مليار دولار وسعة إنتاجية إجمالية تبلغ حوالي 1.5 مليون طن سنوياً بحلول نهاية العقد الحالي.

وتعتمد هذه المشاريع على ما يقارب 35 غيغافاواط من الطاقة المتجددة، ضمن إطار موحّد يُمكّن من التنفيذ على نطاق واسع، ويتمشى مع الطلب العالمي المتنامي. واطلقت هايدروم في نوفمبر 2022 باكورة عطاءات لتخصيص الدفعة الأولى من الأراضي المخصصة لمشاريع القطاع من أجل بدء الإنتاج في عام 2030.

ومن الاستثمارات المهمة في البلاد هايبورت الدقم لإنتاج الهيدروجين الذي يعد من المشاريع الإستراتيجية، التي يتم تطويرها بالشراكة بين شركة النفط العمانية (أوكيو) ومجموعة ديمي البلجيكية.

ومع اكتمال ملامح المحفظة العمانية وتقدم إمكانات التنظيم والبنية الأساسية والموارد البشرية ضمن مسار واضح، يواصل القطاع تقديم بثقة نحو تلبية الطلب العالمي وترسيخ مكانة البلد الخليجي كمصدر موثوق للهيدروجين الأخضر على المدى الطويل.

وقال أحمد بن علي عكعك الرئيس التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم إن "توقيع الاتفاقية يعكس النجاح الذي حققته المنطقة في استقطاب مشاريع الهيدروجين الأخضر والأومنيا الخضراء."

طن من الأمونيا الخضراء سنوياً لكل مرحلة.

وجاءت هذه الخطوة بعد البدء في تنفيذ المرحلة الأولى بحجم إنتاج يبلغ 100 ألف طن من الأمونيا الخضراء والدعمومة باتفاقية شراء مع مجموعة بارا النرويجية.

وتسعى يارا، مع استكمال جميع مراحل المشروع، إلى الوصول بحجم إنتاجها إلى 0.9 مليون طن من الأمونيا الخضراء سنوياً.

وقال عبدالعزيز الشيداني المدير العام لشركة هايدروم "تمثل الاتفاقية خطوة محورية أخرى في خارطة طريق الشركة لتوسعة محفظة متكاملة من مشاريع الهيدروجين الأخضر في سلطنة عُمان."

50
مليار دولار قيمة 9 مشاريع استثمارية أسندتها الشركة في محافظتي الوسطى وظفار

وبحسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء العمانية الرسمية "سيستكمل إدراج أحد أوائل مشاريع الهيدروجين والمحدد ضمن مساق المبادرات القائمة بمراحله المختلفة ضمن الإطار الوطني الذي تتولى هايدروم الإشراف على تنفيذه."

وأشار إلى أن الاتفاق لا يقتصر على تعزيز اتساق المبادرات السابقة مع مشاريع التنظيمي، بل يؤكد كذلك التزام هايدروم بتطوير منظم وقابل للتوسع،

حزمة مبادرات أردنية لزيادة تحفيز قدرات السياحة

وتتمتع البلاد بمواقع فريدة تنتشر في أرجائها تتوزع بين الدينية والتاريخية والأثرية والتراثية والطبيعية، مثل البترا والبحر الميت ووادي رم، والمغطس، وقلعة مكاور، وموقع أهل الكهف والمسجد الحسيني.

وعلاوة على ذلك، هناك مواقع للغوص والرياضات المائية، وسياحة المغامرة، فضلا عما تنقسم به من مناخ ملائم للسياحة على مدار العام.



ويكتسب الأردن مكانة مرموقة في سوق السياحة العلاجية سريعة النمو، كما ويحظى باهتمام لافت من السياح المتخصصين ممن يبحثون عن تجارب مميزة في السياحة التراثية والطبيعية والعلاجية.

ومن أبرز المبادرات المقترحة في رؤية التحديث والمتعلقة بالسياحة، تطوير وإدارة المواقع والمرافق السياحية والحفاظ عليها، وتطوير المنتجات الخاصة بالسياحة بأنواعها المختلفة وكذلك العمل على تفعيل مبادرة الاستثمار السياحي، وتسهيل السفر إلى الأردن والتنقل داخله، وإطلاق مبادرة تنافسية الكلف وإتاحة الخدمات بأسعار مناسبة.

ومن المبادرات أيضا، إنشاء برنامج لصلق المهارات في قطاع، وإطلاق مبادرة السائح الرقمي، وتحديث بيانات القطاع بما يمكن من اتخاذ القرارات، الاستثمار بالتسويق السياحي.

كما تستهدف الحكومة ربط الأردن بشبكة أوسع رافدة للسياح، وتطوير الهوية التجارية، وضع معايير وقواعد عالمية المستوى لقطاع السياحة، تحسين القوانين المرتبطة بقطاع السياحة، تبسيط الإجراءات الحكومية، وإطلاق مبادرة أردن الآمن والسلامة والبيئة النظيفة.

وتحدثت رؤية عن الإمكانيات الإستراتيجية وأولويات القطاع، والمتمثلة بتنمية قدرات البلد ليصبح أفضل الوجهات السياحية للباحثين عن تجارب عالمية في المواقع الأثرية والتراثية والطبيعية والسياحة المتعلقة بالمغامرات والدينية والعلاجية.

وضمن أولويات القطاع، استثمارية تطوير المنتج السياحي وتعزيز تنافسيته، تطوير البنية التحتية للمواقع السياحية، وتحسين خدمات النقل السياحي، وتطوير المناهج التعليمية والتدريبية المتصلة بقطاع السياحة، وفتح المجال أمام القطاع الخاص لإدارة مراكز التدريب التابعة لمؤسسة التدريب المهني.

وفي ما يتعلق بالسياحة في المواقع الأثرية والتراثية والطبيعية، يجد الأردن نفسه أمام ضرورة العمل على تنمية الإمكانيات ليصبح من أفضل الوجهات في هذا المجال.

عُصَان - تتزايد رهانات الحكومة الأردنية على ترجمة حزمة من المبادرات الطموحة بغية زيادة تحفيز قدرات قطاع السياحة التي عانت العام الماضي جراء تداعيات الحرب في غزة، وهو أمر أثر كذلك على العديد من أسواق الشرق الأوسط.

ويعول المسؤولون على رؤية التحديث ضمن محرك "الأردن وجهة عالمية"، والتي تشمل مبادرات نوعية تهدف إلى تعزيز تنافسية السياحة وجعلها تنو بشكل مستدام، خاصة أنها من أكبر المجالات التي ترقد أكثر اقتصادات المنطقة اعتمادا على المساعدات الخارجية.

ويضم المحرك، قطاعين تدرج تحتها 25 مبادرة، حيث يوجه عملية تحويل البلد إلى مقصد رئيس للسياح الدوليين المتخصصين، لا سيما في مجال السياحة الثقافية والطبيعية والعلاجية والاستشفائية والدينية والمؤتمرات، وكذلك لمنتجي الأفلام من خلال تطوير نظام متكامل متخصص على المستوى العالمي.

ويشمل القطاع 16 مبادرة، تشمل تطوير تجارب قابلة للتسويق مع التركيز على الباحثين عن تجارب فريدة وعلى مستوى عالمي في مجالات السياحة التراثية والطبيعية والدينية والعلاجية والاستشفائية وسياحة المغامرات. وشهدت البلاد خلال الأشهر الماضية من العام الحالي تزايدا واضحا في ارتفاع الدخل السياحي وأعداد الزوار الدوليين، الأمر الذي يعكس تحسن ايجابي في أداء هذه الصناعة.

ويعود هذا النمو إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها تكثيف الحملات الترويجية المدروسة التي استهدفت أسواقا واعدة عالميا، إلى جانب استئناف عدد من الرحلات الجوية المباشرة ومنخفضة التكاليف، مما ساهم في تسهيل الوصول إلى الوجهات في الأردن.

2.46 مليار دولار إيرادات الثلث الأول من 2025 مع قدوم أكثر من 2.12 مليون سائح

وحقق قطاع السياحة نموا ملحوظا خلال الثلث الأول من عام 2025، مع تسجيل ارتفاع في الإيرادات ونمو في أعداد الوافدين مقارنة مع العام الماضي، بحسب بيانات البنك المركزي ووزارة السياحة والأثار. ونمت العوائد خلال الفترة بين شهري يناير وأبريل بمقدار 15.3 في المئة على أساس سنوي لتبلغ نحو 1.72 مليار دينار (2.46 مليار دولار).

ووفق التقرير الشهري الصادر عن وزارة السياحة، بلغ إجمالي عدد الزوار الدوليين خلال تلك الفترة أكثر من 2.12 مليون سائح بنسبة ارتفاع قدرها 19 في المئة مقارنة بنفس الفترة من عام 2024.

صندوق الثروة السعودي يوجه بوصلة استثماراته إلى الأصول الأوروبية خطط لمضاعفة الاستثمارات والمنافسة من كل من الإمارات وقطر



علامة جديرة بالثقة، وسنضم مثلها الكثير

وعلى هامش منتدى الاستثمار السعودي - الأميركي الذي انعقد الأسبوع الماضي في الرياض خلال زيارة الرئيس دونالد ترامب أبرم الصندوق اتفاقيات مع شركات أميركية متخصصة في إدارة الأصول، بعضها تضمن تعهدات بضخ إجمالي 11 مليار دولار.

وخلال افتتاحه ملتقى الصندوق لأعضاء مجالس الإدارة الأحد، أكد الرميان أن الصندوق يواصل الاستثمار وتوجيه رأس المال ودعم النمو، بما يتماشى مع إستراتيجيته لعام 2030 وما بعده.

وقال في بيان "نحتاج إلى الحفاظ على حدود واضحة بين الحكومة والتنفيذ، للسماح بالإبداع في الإدارة والمساءلة في النتائج".

وتستعد السعودية لضخ استثمارات ضخمة خلال السنوات المقبلة، تشمل التخضيرات لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2034، وذلك في وقت تواجه فيه تحديات تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر، وانخفاض أسعار النفط، واستمرار عجز الميزانية.

ومع ذلك تحول الحكومة على صندوق الثروة الذي يستهدف زيادة مساهمته وشركات محفظته في المحتوى المحلي إلى 60 في المئة، أما العنصر الحيوي الآخر فيتمثل في استحداث نحو 1.8 مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر.

أسهمها، قد يقلل من أحد مصادر تمويله الرئيسية لضخها في مشاريعه المتنوعة محليا وخارجيا.

وأطلق صندوق الثروة حوالي 103 شركات تغطي قطاعات متعددة، من السياحة إلى الذكاء الاصطناعي، من بينها شركة الدرعية التي تدبر مشروعا بقيمة 63 مليار دولار لتحويل المنطقة التاريخية إلى وجهة سياحية عالمية.

وأكمل في ديسمبر الماضي استحواده على حصة نسبتها 15 في المئة في شركة أفجي.بي توبكو، الشركة القابضة لمطار هيثرو. وهو مستثمر مسيطر، مثلا، على شركة لوسيد الأميركية لتصنيع السيارات الكهربائية.

وفي أغسطس 2021 وافق صندوق الثروة على شراء حصة أقلية بنسبة تقدر بنحو 30 في المئة من شركة صناعة السيارات الإيطالية الخارقة هوراسيو باجاني.

واستثمارات السيادي السعودي لها أثر إيجابي على الناتج المحلي الأوروبي، حيث بلغ حاليا، وفق الرميان، 52 مليار دولار، متوقعا أن يتضاعف خلال خمس سنوات.

وساهمت استثمارات ومشتريات الصندوق في توفير نحو 254 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في أوروبا، بحسب الرميان.

مع تنامي الصفقات العابرة للحدود في الآونة الأخيرة والمنافسة بين دول الخليج على الاستثمار بكثافة في الخارج، يبرز صندوق الثروة السعودي كمقنن للفرص الممكنة في الأصول الأوروبية، حيث يسعى إلى مضاعفة أعمالها في غضون سنوات قليلة، في تحول سيعزز مكانته كمحور لرفد الدولة بالأموال.

الرياض - فتحت السعودية جبهة جديدة في استثماراتها الخارجية عبر ذراعها صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي)، بحيث تستهدف التوسع في الأصول الأوروبية، في تأكيد آخر على اشتداد المنافسة مع جيرانها الخليجيين في هذا المجال.

ورجح محافظ الصندوق ياسر الرميان خلال مشاركته في قمة الأولوية الأوروبية، والتي عقدت في العاصمة الألبانية تيرانا على مدار يومين، أن يزيد الصندوق استثماراته في أوروبا خلال السنوات المقبلة.

وتوقع الرميان أن "تتضاعف استثمارات ومشتريات الصندوق في أوروبا إلى 170 مليار دولار، بعد أن بلغت 85 مليار دولار منذ عام 2017 حتى نهاية العام الماضي.

وستكون لهذه الخطة الإستراتيجية التي يطمح لها الصندوق البالغ حجم أصوله 941 مليار دولار، وهو الثاني في منطقة الشرق الأوسط بعد جهاز أبوظبي للاستثمار باصول تناهز التريليون دولار، أهمية كبيرة في تنوع وتعليم الإيرادات.

وتستثمر كل من دولة الإمارات وقطر بكثافة في أصول أوروبية تشمل أصولا رياضية وخدمات مالية وبنوكا وبنية تحتية وعقارات وغيرها من القطاعات المدرة للإيرادات.

ويقول المسؤولون إن حصة الاستثمارات الدولية للصندوق ارتفعت بشكل كبير من اثنين في المئة إلى 30 في المئة منذ إطلاق أجندة التحول قبل تسع سنوات.

وكانت الاستثمارات العالمية للصندوق تقل عن اثنين في المئة فقط حين كانت أصوله تحت الإدارة تقدر بنحو 150 مليار دولار، حيث معظم استثماراته عبارة عن مشاريع تنمية داخل البلاد.

وأكّد الرميان، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار، أثناء الفعّة على الدور المحوري لأوروبا في إستراتيجية الاستثمار العالمية، مشيرا إلى أن القدرة على التنبؤ والوضوح التنظيمي هما مفتاح الالتزامات طويلة الأجل.

ولدى الصندوق، الذي يستثمر سنويا نحو 40 مليار دولار في مشاريع محلية، خطط لزيادة حجم إنفاقه السنوي إلى 70 مليار دولار، مستفيدا من عائدات استثماراته، والاقتراض، وتحولات نقدية أو أصول من الحكومة.

ومع ذلك فإن تراجع توزيعات أرامكو، التي يمتلك الصندوق 16 في المئة من

الرياض - فتحت السعودية جبهة جديدة في استثماراتها الخارجية عبر ذراعها صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي)، بحيث تستهدف التوسع في الأصول الأوروبية، في تأكيد آخر على اشتداد المنافسة مع جيرانها الخليجيين في هذا المجال.

ورجح محافظ الصندوق ياسر الرميان خلال مشاركته في قمة الأولوية الأوروبية، والتي عقدت في العاصمة الألبانية تيرانا على مدار يومين، أن يزيد الصندوق استثماراته في أوروبا خلال السنوات المقبلة.

وتوقع الرميان أن "تتضاعف استثمارات ومشتريات الصندوق في أوروبا إلى 170 مليار دولار، بعد أن بلغت 85 مليار دولار منذ عام 2017 حتى نهاية العام الماضي.

وستكون لهذه الخطة الإستراتيجية التي يطمح لها الصندوق البالغ حجم أصوله 941 مليار دولار، وهو الثاني في منطقة الشرق الأوسط بعد جهاز أبوظبي للاستثمار باصول تناهز التريليون دولار، أهمية كبيرة في تنوع وتعليم الإيرادات.

وتستثمر كل من دولة الإمارات وقطر بكثافة في أصول أوروبية تشمل أصولا رياضية وخدمات مالية وبنوكا وبنية تحتية وعقارات وغيرها من القطاعات المدرة للإيرادات.

ويقول المسؤولون إن حصة الاستثمارات الدولية للصندوق ارتفعت بشكل كبير من اثنين في المئة إلى 30 في المئة منذ إطلاق أجندة التحول قبل تسع سنوات.

وكانت الاستثمارات العالمية للصندوق تقل عن اثنين في المئة فقط حين كانت أصوله تحت الإدارة تقدر بنحو 150 مليار دولار، حيث معظم استثماراته عبارة عن مشاريع تنمية داخل البلاد.



وضاعف الصندوق قيمة محفظة الاستثمارات الهادفة إلى تطوير القطاعات الواعدة وتنميتها إلى 251.3 مليار دولار في نهاية 2023، ما يمثل زيادة تعكس تحركا إستراتيجيا نحو تعزيز دوره في تحقيق التحول الاقتصادي.

ويشكل ذراع الاستثمار محركا لخطة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المعروفة بـ"رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في أبريل 2016 والرامية إلى تنويع اقتصاد أكبر مصدر للنفط الخام.

مشروع زراعي تونسي فريد يقدم نموذجا للإدارة التشاركية

وفي أول سنة ومع بدء الإدارة الجماعية بدأ المشروع يؤتي ثماره، إذ جرى تمويل عمليات تلقيح أشجار النخيل والري وتكاليف الجني بجمع مبلغ 34 ألف دينار (11240 دولارا) من 832 مساهما وتحصيل قرض بنكي.

وقد ضمّ نشطاء نقابيون وسياسيون ومواطنون جهودهم "من أجل منطقتنا، من خلفيات أيديولوجية مختلفة"، وفق الطاهري الذي يضيف "مصلحتنا في جمعة وحدتنا، ربما لهذا السبب نجحنا". وأصبحت جمعة نموذجا يُحتذى به، فقد ألف الباحث التونسي محمد كرو كتابا بعنوان "جمعة واحة الثورة" يصف فيه هذا النجاح النادر لإدارة تشاركية لموقع زراعي.

ولاتخاذ أي قرار يتعلق بمصير المشروع، يدلي كل الأطراف بأرائهم في ساحة جمعة، وهي مكان عام "حيث يُعطى الميكروفون للناس ويتم إجراء استبيان صغير حول الحل" الذي تقترحه الأغلبية، بحسب الطاهري.

فرانس برس الطاهر الطاهري، رئيس الجمعية والأستاذ المتقاعد. وقبل يومين من سقوط نظام زين العابدين بن علي في 14 يناير من عام 2011، تولى سكان جمعة إدارة الواحة التي كانت مؤجرة بثمن بخس لمستثمرين اثنين مقرّبين من النظام.



ويوضح الطاهري البالغ من العمر 72 عاما أن "شباب جمعة قرّروا استعادة ما دائما يعتبرونه أرض أجدادهم". وبمواجهة المدرعات التي أرسلتها السلطات المحلية لاستعادة الواحة بعد الثورة، وقف سكان جمعة سدا منيعا ونفذوا اعتصاما سلميا استمر أكثر من ثلاثة أشهر.

وبفضل هذه الأموال بُني سوق مسقوف وملعب رياضي معشب وقاعة للتدريب على المعلوماتية في المدارس، بإشراف جمعيات محلية "تساعد كذلك الطلاب الذين نالوا شهادة البكالوريا بمنح دراسية لاستكمال تعليمهم الجامعي" بحسب عابد.

ويستفيد الاتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنيا، وهي منظمة تهتم بنوي الاحتياجات الخاصة، من سيارة الإسعاف التي تلقاها من الجمعية والتي يُستغل تاجيرها لدعم المدرسة التي تؤوي 63 طفلا.

وتقول مديرتة حليمه بن عثمان في حديثها مع وكالة فرانس برس "لقد أعطينا أيضا 50 نخلة ليكون لدينا مصدر دخل مستقر". وحتى "الموتى استفادوا من الجمعية، فقد بنينا جدارا على امتداد المقبرة مع مكان للجلوس عندما يقدم الناس التعازي"، حسب ما بيّنه لوكالة المههشة.

8 آلاف نسمة والواقعة على مشارف الصحراء بأشجار نخيلها البالغ عددها نحو 1200، والتي يتجاوز عمرها مئة عام وتنتج دقة النور، أحد أجود أصناف التمور في العالم.

ويقول هذا المزارع البالغ 57 عاما، والذي بإمكانه تسلق جذع النخلة بسهولة وسرعة لافتتين لإزالة الفروع الجافة والتالفة من النخلة، إنه ممّن للجمعية لأنها "أوجدت الكثير من الأنشطة والحركة في المنطقة".

وخلال موسم القطاف الذي يحل سنويا في الخريف توظف الجمعية 160 شخصا، من بينهم 50 عاملا موسميا، للقيام بعمليات تلقيح النخيل. وعلى مدى 15 عاما دُر بيع التمور على الجمعية عائدات مالية تناهز 14 مليون دينار (4.63 مليون دولار)، أعيد ضخها واستثمارها بشكل كامل لتطوير الواحة التي تبلغ مساحتها 185 هكتارا وتهيئة البنية التحتية للسكان في هذه المنطقة المههشة.

عبدالباسط عابد "عمل مستقر" وسط أشجار النخيل.

ويعتبر عابد واحدا من خمسين عاملا في جمعية الحفاظ على واحات جمعة التي تنشط في هذه البلدة البالغ عدد سكانها

جمعة (تونس) - منذ أن انتزع سكان واحة جمعة التونسية خلال عام 2011 السيطرة على غابات نخيلهم، تحول الموقع إلى نموذج فريد في الإدارة التشاركية المحلية، وأصبح للزراع



النخيل مورد رزق لا ينضب

معرض بيروت الدولي للكتاب يناقش أبرز قضايا الثقافة العربية

برؤية ما وراء الألم، ويعرضه بأسلوب يمزج بين الضحك والدهشة.“ ونظمت دار المقاصد ندوة بعنوان “صراع الهويات والجدل التاريخي”، وأدارها الصحافي أمين قمورية، وشارك فيها كل من الأكاديميين عامر جلول ومحمد خير فرج ونصر فريجة، كما سلط الضوء على أن “غزة اليوم تحترق بسبب الخلافات، ويجب حل هذه الخلافات بأسرع وقت.”

فريجة أكد أن “معرض الكتاب هو القناة التي يتم من خلالها نقل الثقافة عبر الأجيال وتشكل مصدرا للغنى الروحي ووسيلة تعبير عن الانتماء والوجود.” ولفت جلول إلى أن أول منتج فكري له كان كتابا بعنوان “صراع الهويات والجدل التاريخي”، وهو “باختصار محاولة المصالحة بين الهوية الوطنية والهوية الفرعية، لأن المواطن العربي كان يعتبر بدخوله إلى المعنى الوطني عليه أن يتعزى أو يتجاوز الهويات الفرعية وكل إنسان مكون من هويات، وطرحنا مفهوم اللغة وارتباطها بالهوية والتاريخ والتخلف التاريخي واستنساخ تجارب الآخرين التي لا تستطيع تطبيقها في المجتمع اللبناني ونفس الحال في الشرق الأوسط، وطرحنا مفهوم الديمقراطية الاستثنائية كبديل عن الديمقراطية التوافقية وسلم الهويات من أجل تنظيم الهويات، بمعنى أن الهويات الوطنية تتقدم لكنها لا تتعزى عن بقية الهويات.”

المعرض يقدم العديد من الندوات الفكرية والثقافية وحفلات توقيع الكتب إلى جانب النشاط الترفيهي الخاص بالأطفال

ونظمت منشورات الحلبي الحقوقية ندوة بعنوان “تفكك الدول” للمؤلف الدكتور زياد ضاهر، وأدارها الكاتب الدكتور يقظان التقي، بمشاركة كل من الأكاديميين عادل خليفة ومحمد عبدالله والمؤلف ضاهر. وتحت عنوان “أنا لم أستسلم” نظمت مؤسسة “أنت أخي” بالتعاون مع دار المشرق ندوة تمحورت حول كتاب “كلمة على ورق” الذي يحمل شعار “أنا لم أستسلم”، شاركت فيها الإعلامية ماني عون ومؤلف الكتاب غسان جبرا ورئيسة ومديرة مؤسسة “أنت أخي” رولا نجم ومدير عام دار المشرق الأب داني يونس اليسوعي.

وعلاوة على الندوات المختلفة غصت قاعة النشاطات المخصصة للأطفال بالعشرات من طلاب المدارس ورياض الأطفال، الذين تفاعلوا بحماس مع العروض المسرحية والورشات ومختلف الفعاليات.

كما شهدت أروقة المعرض توقيع العديد من الكتب ذكر من بينها توقيع الكاتب المحامي مروان الكيال كتابه “العملة الرقمية كبديل عن العملة النقدية، الأفاق والمخاطر والإطار القانوني”، وكتاب “من بلاد الشام إلى ضاحية بيروت” للكاتب خالد الحاج، وكتاب وداد حلواني “ذاكرة ليست تمضي”، كما وقعت الكاتبة أمل ناصر والرسامة فاطمة قصير قصتهما “حيوانات الغرفة”، وغيرها من المؤلفات مختلفة الأنماط الأدبية والفكرية والعلمية.



اهتمام بواقع الثقافة وتفصيلها

بيروت - تتواصل فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الـ66 مقدما العديد من الندوات، كما شهدت أجندة المعرض سلسلة من حفلات توقيع الكتب، إلى جانب النشاطات الترفيهية الخاص بالأطفال، وزيارات طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس. وضمن فعاليات المعرض نظم النادي الثقافي العربي ندوة بعنوان “السينما اللبنانية: صمود وتجدد عبر الأجيال”، أدارها الناشر والكاتب سليمان بخني، بمشاركة عدد من رواد السينما اللبنانية والمؤرخين والمبدعين، لاسترجاع تاريخ هذا الفن وتجسيد تحدياته وإنجازاته، بحضور رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة ورئيسة النادي سولي السنيورة بعاصيري، وحشد من المهتمين بالسينما اللبنانية.

افتتح الندوة السينمائي المخرج والمؤرخ أميل شاهين، مؤكدا أن “السينما اللبنانية قبل عام 1975 كانت تعاني من غياب الجمهور للفيلم الجيد وارتفاع تكاليف التصوير على شريط 35 مم.” وبين أن “أي تجربة ناجحة كانت تكلف ديونا وعواقب مالية.”

وتحدث المشاركون عن حقبة الحرب الأهلية (1975 - 1990)، حيث توقفت دور العرض وتحولت إلى ملاجئ، وزادت صعوبات التمويل وشح المواد التصويرية، ما أجّل إنتاج أي عمل طويلا. وتلا ذلك استعراض لمرحلة ما بعد الحرب (1990 - 2005)، حين أعاد المنتجون والمهرجانات إحياء الصناعة، وظهرت معاهد لتعليم السينما والتمثيل، وانتشرت الأفلام القصيرة والوثائقية بفضل الرقمنة. أما في الفترة 2005 - 2025 فرغم النجاحات الدولية لأفلام مثل “كفر ناحوم” (2018) للمخرجة نادين لبكي، لا تزال أزمة التمويل والتوزيع تمثل عقبة. وتم تسليط الضوء على جبل من الممثلين الذين نقلوا السينما من مجرد عرض إلى مرآة قضايا المجتمع، من بينهم عادل كرم وهنادي وهي.

من جانبه قدم المخرج والمؤلف هادي زكّا سردا مؤثرا لمسيرة بحشه التي امتدت 31 عاما في تاريخ السينما اللبنانية. انطلق من أول شريط صور في بيروت عام 1897 عن طريق الأخوين لومير، مروراً بعرض الأفلام في ساحة البرج في حقبة الاحتلال الفرنسي، وصولاً إلى قصص رواد مبكرين مثل الإيطالي جوردانو بيلوتي بفيلميه “مغامرات ليس مبروك” (1932) و”مغامرات أبو العبد”، اللذين وضعا لبنة الهجرة كموضوع سينمائي. وخصص زكّا تحية للباحثين الراحلين ولید الشناوي وعیود أبوجودة، اللذين وثقا الأفلام النادرة وحفظا أرشيفها.

وأقيمت أمسية ثقافية خاصة ضمن فعاليات المعرض عبارة عن لقاء حواری مع الفنان جورج خبز، حيث غصت القاعة بالرواد والحضور من كل الأطياف والأعمار والأجيال، الذين أعربوا عن حبهم لأعمال خبز. وأدار الأمسية المخرج اللبناني إميل شاهين حيث قدم خبزاً للجمهور المتعطش للثقافة والفن قراءة شاملة لتجربته الممتدة في عالم المسرح والتلفزيون، مع تسليط الضوء على الإبداع وأهمية التعليم الفني في تنشئة الأجيال الجديدة.

وأكد خبز أن المسرح هو “مرآة الواقع اللبناني”، وقال “اخترت الكوميديا السوداء أسلوبا للتعبير عن تناقضات المجتمع اللبناني ومعاناته اليومية، فالكوميديا السوداء تسمح لي

«الشللية» في الثقافة العربية فكرة قديمة ما عادت موجودة

شريف عبدالمجيد: الأدب يجعلنا أكثر إنسانية وفهما للآخرين



بدايتي مع الكتابة كانت من مكتبة أبي

الذيعو والقبول النقدي والجماهيري، وأنه إذا كان عليه أن يختار فإن هناك عدة أعمال يجبها بشكل خاص مثل المجموعة القصصية “خدمات ما بعد البيع”، والتي حصدت جائزة ساويريس لشباب الأدباء عام 2008، ومجموعة “تاكسي أبيض” (2014)، والتي حققت عدة طبعات ولاقت قبولا نقديا، ومجموعة “صولو الخليفة” التي ترشحت للقائمة القصيرة لأفضل مجموعة قصصية لكتاب الأدباء عام 2020، وهناك مجموعة لم تحقق ما تصوره لها من نجاح وهي مجموعة “الببلماني الأخير” الصادرة عام 2022.

وبشأن من تأثر بهم في كتاباته من الكتاب، وتركوا أثرا لا يزال باقياً بداخله، يقول شريف عبدالمجيد لـ “العرب” إنه تأثر كثيرا بالأديب الكبير أنطون تشيخوف، وبالأدب الروسي عموما: تورجنيف وتولستوي ومكسيم غوركي وميخائيل ليرمنتوف وبوشكين. بعد ذلك تأثر بأدباء فرنسا، مثل بلزاك وفكتور هوغو، وتابع تطور المسرح الفرنسي خاصة مسرح العبث وصمويل بيكيت، وحركة المسرح الأوروبي: فرناندو أرابال وبوجين يونيسكو. وفي الأدب أحب إيتالو كالفينو ودينو بوتزاتي، وفي الأدب الأمريكي تأثر بهمنغواي وريموند كارفر، وفي الأدب الألماني تأثر بكافكا، وفي الأدب المصري عشق يوسف إدريس وإبراهيم أصلان ومحمد مستجاب وعبدالحكيم قاسم، وبالطبع الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وفي القصة القصيرة تأثر بيجي حقي والطاهر عبد الله ومحمد حافظ رجب ومحمد المخزنجي والكثير من المبدعين من أبناء جيله والأجيال التالية له، وحاول أن يتعلم منهم جميعا.“

وحول عوالمه الخاصة وطوقس الكتابة لديه، ومن أين يستلهم أفكار أعماله القصصية والمسرحية، يقول لـ “العرب” إن الأمر له مساران أساسيان: الأول هو حرصه على رصد أثر التكنولوجيا والعولمة على الفعل الإنساني وعلى علاقات البشر ببعضهم البعض، والمسار الثاني هو التعبير عن الذات والمشارك الإنساني، لأن الأدب في النهاية يجعلنا -بحسب قوله- أكثر إنسانية وفهما لدوافع وظروف وتصرفات الآخرين، ويوضح بأنه يفضل الكتابة في ساعات الليل، وأن “الأفكار على الطريق”، مشددا على أن المهم هو أن نعبّر عن الأشياء بطريقتنا ولغتنا الخاصة.

الأعمال الأدبية لتكتمل الدائرة، لأنه عندما يعتمد السيناريو على نص أدبي يساهم في زيادة معدلات القراءة، وي طرح أفكارا أكثر عمقا، مؤكدا على أن المشهد الإبداعى بخير، وأن النقد هو حجر الزاوية في التفسير وطرح تاويلات للنص الأدبي. ويضيف أن المشهد النقدي ربما يعاني من قلة المنابر التي تهتم بنشر الدراسات النقدية.

تجربة أدبية

حول مشواره الإبداعي وبداية علاقته بالأدب والفنون يقول عبدالمجيد إن البداية كانت من مكتبة والده حيث تعرّف على عوالم الفكر والأدب والفلسفة، ثم كانت مع أخيه الأكبر المخرج حلمي عبدالمجيد، الذي جعله يُحب السينما وعوالمها، حيث اتقن التصوير الفوتوغرافي، ثم بدأ الكتابة الأدبية في مرحلة الدراسة الجامعية. وبخصوص التنوع

في كتاباته ومن أين أتى، والأقرب إليه من الأشكال الإبداعية التي مارسها، يقول لـ “العرب” إنه بدأ الكتابة خلال فترة الدراسة الجامعية، ونال جائزة الكلية في مجال القصة القصيرة، وحينها شعر بضرورة أن يعمل في المجال الثقافي والأدبي، أو الصحفي، وتوجه إلى دراسة فن السيناريو في أكاديمية المخرج علي بدرخان، وتمكن من الالتحاق بالعمل في التلفزيون المصري كمعد برامج وكاتب سيناريو أفلام تسجيلية، وهو الأمر الذي أفاده على مستوى الكتابة الأدبية سواء في القصة القصيرة أو المسرح أو الكتابة للأطفال، فكان هذا العمل بالنسبة إليه بمثابة ممارسة هواية يُحِبها.

ويؤكد على أن كل ما مارسه من أشكال الكتابة الأدبية وغيرها، يبقى قريبا منه ويتساوى لديه، لكن يبقى الأدب -بحسب قوله- هو الأكثر خلودا، ويوضح بأن هناك متعة خاصة في ممارسة كل حالة فنية، مبيّنا أن الأدباء الكبار اهتموا خلال مشوارهم الإبداعي ببلغة الصورة والسرد البصري، وأن الصق الفني هو المحرك دائما للإبداع. وحول أقرب مؤلفاته إليه يقول إنه يعشق فن القصة القصيرة على وجه التحديد، وإن كل مجموعة قصصية كتبها بها مشاعر وتعبير عن الذات بشكل ما، معتبرا أن الكتب مثل البشر بعضها ينجح وبعضها الآخر يفشل أو لا يجد

الكاتب مطالب اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بالانفتاح على عوالم الفنون الأخرى خاصة منها فنون الصورة، كما أنه ملزم بمتابعة التكنولوجيا وفهم توجهات القراء، وامتلاك القدرة على الإلمام بالواقع. كلها اشتراطات يعي أهميتها الكاتب المصري شريف عبدالمجيد، الذي كان لـ “العرب” معه هذا الحوار حول تجربته وأهم رؤاه في الأدب والثقافة.

النشر الأدبي يقول إنه يرى أن هناك نقادا كثيرين يبذلون جهدا كبيرا لمتابعة الإصدارات الأدبية، وتقديم القراءات النقدية التي تتناول تلك الإصدارات، لكنه يرى أن الأعمال الأدبية التي تدفع بها المطابع كثيرة وتصعب مواكبتها جميعا من قبل النقاد، الذين يتشغل الكثير منهم بأعمالهم الأكاديمية بجانب الكتابة النقدية.

وينوه بمنذريات القراء ومنصات متابعة الإصدارات الجديدة على شبكة الإنترنت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشار مجتمعات القراء و”الوك تيوبر”، وكذلك ديمقراطية النقد الانطباعي سواء في منصات القراءة أو على الصفحات الشخصية للقراء، أو من خلال الورش التي تناقش الكتب ومختبرات السرد، حيث يصب كل ذلك -بحسب قوله- في مصلحة القارئ في النهاية، إذ يسهل عليه الجديدة على الأعمال الأدبية الجديدة، بجانب الصحافة الثقافية المطبوعة والإلكترونية، والتي تمارس دورا مهما في متابعة الأعمال الأدبية وتقديم مراجعات مهمة للكتب. وحول رؤيته للجوائز الأدبية ودورها في خدمة حركة الأدب، يقول عبدالمجيد إن الجوائز مهمة وتسلط الأضواء على الكاتب، وبالتالي -ووفقا لقوله- لو كان الكاتب جيدا فإن ذلك يفيد ويُعرّف الناس به، وإذا لم يكن الأمر كذلك “فهي تكشفه”، إضافة إلى أن الجوائز تُعيد الكاتب ماديا وتنشع حركة النشر وتساهم في أن يتفرغ قليلا لعمله الأدبي، ويعتبر أن الجوائز ساهمت في التعريف بأسماء مبدعة مهمة.

وبخصوص نظريته لمعارض الكتب والمهرجانات الثقافية، بحكم مشاركاته المتكررة في الكثير منها، يقول إن تلك المعارض والمهرجانات مهمة للغاية وتلعب دورا كبيرا في مجال نشر الثقافة والمعرفة، وتوسيع دوائر القراءة والنشر، إضافة إلى كونها تساعد على معرفة أحدث التطورات الجديدة في عالم النشر والإبداع، داعيا إلى التوسع في تنظيم مثل تلك المعارض والمهرجانات خاصة المعنية بالكتب ونشره، نظرا لكونها توفر فرصة للقاء القراء بالكتاب وفتح نقاش معهم عن قرب حول مؤلفاتهم.

ويتحدث شريف عبدالمجيد عن العلاقة بين الأدب والسينما والدراما، ويرى أن المشهد التلفزيوني والسينمائي ينقصه أن يعتمد أكثر على الكاتب مطالب اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بالانفتاح على عوالم الفنون الأخرى خاصة منها فنون الصورة، كما أنه ملزم بمتابعة التكنولوجيا وفهم توجهات القراء، وامتلاك القدرة على الإلمام بالواقع. كلها اشتراطات يعي أهميتها الكاتب المصري شريف عبدالمجيد، الذي كان لـ “العرب” معه هذا الحوار حول تجربته وأهم رؤاه في الأدب والثقافة.

حجاج سلامة كاتب مصري

يقول الكاتب المصري شريف عبدالمجيد إن المشهد السردى العربي جيد وغنى بالكثير من المواهب والمبدعين الذين أثروا المكتبة العربية بإصدارات لافتة، متجاوزين الصعاب التي فرضتها الظروف التي تمر بها المنطقة والعالم وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية.

ويفنى عبدالمجيد ما يتردد عن انتشار “الشللية” في الحركة الأدبية، قائلا إنه لم يشعر بذلك، ويرى أن الأدب وإنواجه هما عملية فردية بحثة ومتعة شخصية وبالتالي لن يبقى في النهاية سوى العمل الإبداعي الجيد والمتميز.

المشهد الثقافي

يقول عبدالمجيد لـ “العرب” إن فكرة وجود “الشللية” ربما كانت تتناسب مع فترات سابقة، وأنه مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والنشر الرقمي وتعدد طرق وصول الكاتب والعمل الأدبي إلى القارئ صار من الصعب القبول بفكرة “الشللية” الآن.

الكاتب يشجع على انتشار مجتمعات القراء و«الوك تيوبر» وديمقراطية النقد الانطباعي في منصات القراءة والصفحات الشخصية

وحول رؤيته لحركة النشر الأدبي وما تواجهه من مشكلات يعتقد بوجود مشاكل لوجستية تتمثل في ارتفاع سعر الورق والأحبار، وكذلك توزيع الكتب، إضافة إلى تراجع الإقبال على القراءة، خاصة مع سلوة مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أثرت على معدلات إقبال القراء على اقتناء الكتاب المطبوع. ويمنّي الكاتب أن تشهد حركة النشر حضوراً أكبر للشعر والقصة القصيرة والكتب النقدية والفكرية والفلسفية والفنية بشكل أكبر، لافتا إلى أن الرواية بابت تستحوذ على النصيب الأكبر في عملية النشر.

ورداً على سؤال “العرب” حول رؤيته للحركة النقدية ومدى مواكبتها لحركة

42 باحثًا من 21 دولة يناقشون في سلطنة عمان دور المتاحف في التنمية

المؤتمر الدولي يبرز دور المتاحف العلمي والثقافي والسياحي



التعريف بماهية المتاحف ودورها

خلال المحور الرابع التطرق إلى التقنيات والتجارب الرقمية في العرض المتحفي ودورها السياحي، وخدمة المؤسسات المتحفية، مع تأثيرها على السياحة الثقافية، وتعزيزها للجانب المعرفي والفكري، بالإضافة إلى توظيف الذكاء الاصطناعي في العرض المتحفي. ويهدف المؤتمر إلى إبراز دور المتاحف والمواقع والأماكن الأثرية في تعزيز التنمية السياحية، ونشر الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية المتاحف في التنمية السياحية، ودراسة العلاقة التبادلية بين المؤسسات المعنية بالجانب السياحي ودورها في تنشيط حركة المتاحف، وتعزيز جوانب التعاون بين متاحف سلطنة عمان والمتاحف العربية والعالية واستعراض تجاربها، ودورها في التعريف بالجوانب الحضارية والثقافية لسلطنة عمان، وتسويقها باعتبارها لبداً ثقافياً وحضارياً في المنطقة العربية، مع التركيز على الواقع السياحي الأثري وأهمية التقنيات الرقمية الحديثة في العرض المتحفي ودورها في الترويج السياحي لسلطنة.

السياحية والاقتصادية، والبعد الاقتصادي للتنمية السياحية، والموارد المالية والبشرية ودورها في السياحة المتحفية، ودور وكالات السفر في الترويج السياحي وتعزيزها لدور المتاحف، وتعزيز مساهمة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية والمؤسسات الثقافية الحكومية والخاصة في الدخل الوطني والفردى، والاستثمار المستدام في مجال المتاحف، والمواسم السياحية والترويج المتحفي والأثري. ويتطرق المحور الثالث إلى الدور الثقافي والتعليمي للمتاحف ويستمر من خلاله مناقشة المناهج الدراسية وتضمينها لأهمية المتاحف في خدمة التعليم وتمييزها لدى الأجيال الطالبة، والتعاون بين المتاحف والمؤسسات التعليمية والأكاديمية، والدور السياحي والثقافي للمتاحف الخاصة، والقيمة التاريخية والاجتماعية لدور المتاحف في خدمة البحث العلمي، ودور المتاحف في نشر الثقافة السياحية وخدمتها للمجتمع وصناعة المحتوى التعليمي والفكري للفرد والمجتمع، كما سيتم من

مساحة للفاعل المعرفي والتطبيقي بين المشاركين. وتتناول الحلقات موضوعات متنوعة كالتقنيات الرقمية، والإدارة المتحفية، والتجارب المجتمعية، وتطوير المحتوى الثقافي، مما يعزز من التكامل بين الطرح النظري والممارسة العملية. ويتضمن برنامج المؤتمر معرضاً مصاحباً يشارك فيه عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة. وستتناول المؤتمر محاور عملية، الأول بعنوان "المؤسسات المتحفية والتراثية"، سيتطرق إلى أهمية المتاحف والأثر ودورها في تنمية السياحة، والبيئات الأثرية ودورها في البحث عن العمق الحضاري والتاريخي، والقوانين والنظم التشريعية للمتاحف ودورها في حماية التراث الوطني، ودور المنظمات الدولية في حماية المكونات المتحفية والتراثية، والخطط التطويرية والتنمية لتهيئة المواقع الأثرية والمتحفية في المجال السياحي. أما المحور الثاني فبعنوان "الاقتصاد والسياحة المتحفية" سيتم من خلاله مناقشة المساهمة المتحفية في التنمية

والإنسانية خاصة فيما يتعلق بالتسويق العلمي. كما ذهب لتوضيح عدد من الطرق لإتاحة العروض المتحفية. كما تطرق إلى جملة من الأفكار التي تربط المتاحف الغمانية والمغربية وذلك نظراً إلى الامتداد الثقافي بينهما. واستعرض دور المجلس الدولي للمتاحف في تنمية المتاحف وتعزيز التعاون الدولي ودوره في مجالات تتعلق بإدارة المكتبات وتسيير المؤسسات المتحفية، متطرقاً في حديثه إلى دور "اليكوم" وما يعمل عليه من معايير مهنية وأخلاقية في شأن الأنشطة المتحفية وما يقدمه من توصيات بشأن القضايا المتعلقة بالتراث الثقافي، ويعزز بناء القدرات المهنية لحماية المتاحف والتراث الثقافي المنقول عند الأزمات.

البعد التنموي

يُصاحب المؤتمر الدولي تنظيم 6 حلقات عمل تخصصية، تسلط الضوء على قضايا العمل المتحفي، وتوفير

ليست المتاحف مجرد فضاءات لعرض الفنون والتاريخ وعناصره، إنها أدوات مهمة من الصناعات الثقافية، إذ يمكنها أن تكون مجالاً هاماً للتنمية المستدامة علاوة على أدوارها الثقافية والحضارية بالغة الأهمية، وهذا ما يناقشه المؤتمر الدولي "المتاحف ودورها في التنمية السياحية" بسلطنة عمان.

خميس الصلتي

مسقط - بدأت الأحد أعمال المؤتمر الدولي "المتاحف ودورها في التنمية السياحية" بمتحف عمان عبر الزمان بولاية منح في محافظة الداخلية، بمشاركة أكثر من 42 باحثاً وأكاديمياً وخبيراً من 21 دولة.

سلطنة عمان تولي عناية خاصة بالمتاحف لذا أنشأت منظومة متحفية متكاملة مكنتها من إرساء نموذج متفرد

المؤتمر الذي ينظمه متحف عُمان عبر الزمان، وبالتعاون مع هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية ووزارة التراث والسياحة ويستمر لثلاثة أيام، يسعى إلى إبراز دور المؤسسات المتحفية والتراثية في تنمية السياحة وصون المكوّن الثقافي، وتعزيز دور السياحة المتحفية والاقتصاد الثقافي والفرص الاستثمارية المرتبطة به، ويبحث الدور التعليمي والمعرفي للمتاحف من خلال الشراكات الأكاديمية، وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة في إغناء تجربة الزائر، كما يهدف إلى تبادل الخبرات محلياً وعالمياً.

أهمية المتاحف

قال الدكتور حمد بن محمد الضوياني رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية إن هذا المؤتمر الدولي والذي يتزامن مع اليوم العالمي للمتاحف يأتي ليوحد شراكة وتواصل نوعياً بين المؤسسات الرسمية والخاصة في الشأن المتحفي في سلطنة عمان بالإضافة إلى الشراكات الخارجية من مختلف دول العالم، والتي ستكون في سياق أوراق علمية محكمة، كما تشهد اليوم معرضاً متكاملاً يبرز دور المؤسسات المتحفية في سلطنة عُمان.

السعودية تحتفي باليوم العالمي للمتاحف معلنة إنشاء متحف جديد

إلى مشاركة ممثلي عدد من وسائل الإعلام المحلية. وتشكّل انطلاقة أعمال بناء "أسان" لحظة بارزة في مسيرة تشييد صرح ثقافي يحتفي بالتراث الوطني ويبرز مكانته عالمياً، في تجسيد حيّ لالتزام المملكة بحماية إرثها الثقافي وتعزيز هويتها الوطنية، وذلك بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وقال الرئيس التنفيذي لمتحف مسك للتراث أسان خالد الصقر، في تصريح له بهذه المناسبة "تمثّل بداية مرحلة بناء "أسان" بالتزامن مع اليوم العالمي للمتاحف إنجازاً رئيساً وعلامة فارقة في رحلتنا نحو صون التراث السعودي وإبراز عراقة موروثنا الأصيل عالمياً"، مشيراً إلى أن دور متحف أسان لا يقتصر على حفظ وعرض القطع والمقتنيات التراثية، بل يتعداه إلى توفير تجارب تفاعلية ملهمة تساهم في مد جسور التواصل بين أجيال الماضي والحاضر المستقبل، وتعرّز مشاعر الانتماء والفخر بالهوية الوطنية؛ بما يساهم في ترسيخ مكانة التراث السعودي. وأكد أنه انطلاقاً من أهمية إشراك المجتمع في مهمة الحفاظ على تراثه، سيقدّم أسان مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة التفاعلية التي تهدف إلى توثيق وصون التراث تحت إشراف خبراء متخصصين، إضافة إلى تجارب تفاعلية مستوحاة من التراث السعودي مصممة لتغذية الشغف والإبداع وتعزيز التفاعل الثقافي بين مختلف فئات المجتمع."

والمعرفي؛ لتعزيز مكانة المملكة على الساحة الثقافية العالمية، والإسهام في تحقيق رؤية 2030 بالمشاركة السعودية في مجالات الفنون والثقافة.

للمتاحف دور حيوي في الحفاظ على التراث الوطني بمختلف مكوناته وتعزيز الهوية الوطنية وإثراء المشهد الثقافي

وتنظم هيئة المتاحف البرامج والفعاليات لمختلف شرائح المجتمع، والأنشطة التفاعلية، والعروض الحية، وورش عمل، وجلسات حوارية، إضافة إلى الأنشطة المرتبطة بالمناسبات الوطنية؛ بهدف توفير محتوى ثقافي جذاب، وتقديم تجربة متحفية متكاملة. وفي إطار الاهتمام السعودي بالمتاحف أعلن متحف مسك للتراث "أسان"، الأحد، بداية مرحلة البناء في الموقع الذي سيحتضن هذا الصرح الثقافي البارز في الدرعية، أحد أبرز المواقع التراثية في المملكة. وجاء الإعلان عن بداية مرحلة البناء خلال فعالية خاصة نظمها المتحف بالتزامن مع احتفالات المملكة باليوم العالمي للمتاحف، وشهدت الفعالية حضور ممثلين عن مؤسسة محمد بن سلمان "مسك" وشركة الدرعية، إضافة

التراث والتاريخ والثقافة، ودعم المشهد الإبداعي، وتطوير أشكال جديدة من التعبير الفني في المملكة، والعمل على تطوير منظومة المتاحف من خلال إنشاء المتاحف وتشغيلها وفق أفضل الممارسات العالمية، وتقديم تجربة متحفية جاذبة، إضافة إلى تعزيز فرص العمل في هذا القطاع، لتبقى المتاحف منارات مشرقة توفّق وتعزز الممارسات الثقافية والفنية المعاصرة، وتجعل المعرفة والفن متاحين للجميع.

وتنطلق هيئة المتاحف من رؤيتها في تحفيز المتاحف للترابط المجتمعي، بما يحمي التراث ومكانة المملكة على الساحة الثقافية العالمية وفق أعلى معايير الجودة، ورفع إسهام القطاع في المجال الثقافي والفني، بإثراء المؤسسات والمجموعات المهتمة بجمع المقتنيات وتعزيز قيمة المحتوى التراثي القائم، وتوسيع نطاق انتشار المتاحف والمراكز الثقافية والفنية، وزيادة عدداً زيارته المتاحف والمراكز الثقافية والفنية بين المواطنين والمقيمين والزوار، حيث تعمل في إطار هذه الرؤية على إنشاء متاحف معاصرة وفق أفضل المعايير الدولية، إضافة إلى تطوير متاحف تساهم في ترسيخ الثقافة بصفتها نمط حياة. وتهدف الهيئة إلى جعل المتاحف فضاءات حية تعزز من التفاعل المجتمعي، واستحداث تجارب تعليمية وترفيهية تستهدف جميع فئات المجتمع، وبناء شراكات فاعلة مع المؤسسات الثقافية الدولية وتعزيز الحوار والتبادل الثقافي

برؤية المقتنيات والترتيب المبهّر لها، وجعلها متاحة للجميع للنهل منها، لتبقى قاعدة معرفية إراثية للتاريخ التراثي جيلاً بعد جيل. وتشكّل المتاحف إحدى أبرز دعائم التنمية الثقافية في السعودية، نظراً إلى دورها الحيوي في الحفاظ على التراث الوطني بمكوناته المادية وغير المادية، وتعزيز الهوية الوطنية، وإثراء المشهد الثقافي، وتعزيز الروابط الاجتماعية؛ لذا تسعى هيئة المتاحف للحفاظ على

والتعريف بالتراث الثقافي في حياة المجتمعات، وحماية الإرث الإنساني، ورسالتها ضمن التنمية الحضارية والارتقاء بأنواق الشعوب. وتُعَدّ المتاحف إحدى الوسائل الخدمية التي يجب أن يتمتع بها كل فرد في المجتمع للتزود بالعلم والثقافة والمعرفة المباشرة، لمكانتها الكبيرة في تحريك الوجدان وتنوير الفكر، فالمتاحف ليس مهمتها الحفاظ على الترواات الفنية فحسب، بل أيضاً تعميق الثقافة النفسية

الرياض - أسهم "اليوم العالمي للمتاحف" الذي يصادف 18 مايو من كل عام، في تعزيز دور المتاحف بصفتها وسائل ثقافية وتربوية ترسخ الوعي بالتراث الثقافي والهوية الوطنية. ويجسّد اليوم العالمي للمتاحف الموضوعات الثقافية والاجتماعية التي تؤكد دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وحفظ التراث والوثائق التي تحكي تاريخ الشعوب والحضارات، والإسهام في تعزيز الانتماء



المتاحف تحافظ على التراث والتاريخ والثقافة

«الأزلي».. دراما أرجنتينية تطرح رؤية جديدة لنهاية العالم

العمل يرمي إلى نبذ الخلافات وإشاعة السلام لمواجهة أخطار الإبادة



أين المهرب من الثلوج القاتلة؟



كارثة طبيعية لم تخطر على بال أحد

نجحت دراما "الأزلي" نجاحا جماهيريا كبيرا، لأنها عززت عن الحلم الإنساني العالمي التواق إلى استنشاق نسيمات هواء نظيفة وجديدة في عالم يتعاطى مع الاختلافات بين أعراقه وطبقاته بتخضر بليق بالإنسانية، حيث كتب صناع العمل بخطوط عريضة قوية أنه لا مناص من السلام والتعايش بين البشر ونبذ الخلافات الغبية قصيرة النظر والكراهية وغرور القوة كمعطيات وحيدة لاستمرار الجنس البشري.

في الوقت الذي قاد فيه كتيبة تصوير المسلسل غاستون جيرو الذي استخدم العديد من زوايا وتقنيات التصوير المتقدمة التي تخدم سردية أحداث ومشاهد العمل، علاوة على الدور المهم الذي لعبته عناصر الإضاءة التي جاءت معتمة أحيانا لتعكس حالة الخوف والذعر التي انتابت شخصيات المسلسل أو خفيفة متدرجة تصل إلى السطوع للدلالة على خروج الشخصيات من نق الأتينية والاحتراق الأهلي إلى التوافق والتعاقد لتقليل أثار كارثة الإبادة.

غزو فضاءي يقف وراء إبادة البشر، وتارة أخرى يرينا العمل ظهور حشرات عملاقة تلتهم البشر المتواجدين في العراء.

وكلها تاويلات رمزية دالة على قبح الكراهية والصراعات الوحشية الدموية التي من شأنها إبادة الحياة على كوكب الأرض، ليختتم العمل أحداثه وقد انتهت الكارثة وعادت أشعة الشمس الذهبية إلى الظهور وسط فرحة الناجين وتازرهم لتضديد جراح الكارثة وخلق عالم جديد يسوده السلام والتعايش يعاد بناؤه على انقاض الكارثة. لعب بطولة المسلسل نجوم السينما والدراما الأرجنتينية: ريكاردو دارين وسيزار تروكوسنو وكارلا بيترسون، الذين اجتهدوا لتقديم أداء درامي عالي المستوى، في الوقت الذي جاءت فيه أداءات بعض الممثلين في الأدوار المساعدة والثانوية دون المستوى المطلوب، إلا أن براعة صناع العمل حاولت إخفاء الأداءات الدرامية الضعيفة عبر سرعة العودة للتركيز على الأبطال القائمين بتجسيد شخصيات المسلسل الرئيسية بأدائهم البارع وخاصة الفنانين ريكاردو دارين وسيزار تروكوسنو.

الموسيقى التصويرية

أسهمت الموسيقى التصويرية التي وضعها الموسيقار الأرجنتيني العالمي فيديريكو غوس في دور مهم وجانب،

وعبر افتتاحية تضم عددا من شخصيات العمل، وهم: سالفو وفافالي ولوكاس يتجمعون بمنزل فافالي للعب إحدى ألعاب الورق المحلية، وتشبه نوعا ما لعبة البوكر، بصحبة زوجاتهم ليفاجوا لدى خروج لوكاس إلى خارج المنزل بغيايه ليجسده عند إطلالهم من النوافذ المغلقة، ملقئ كجثة هامدة أمام المنزل، فضلا عن عشرات الجثث الملقاة وقد غطت الأجواء سحب داكنة، تتساقط منها بغزارة أمطار ثلجية من السماء وانقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي وكل وسائل الاتصال، ويعلمون بعد ذلك عبر قدوم أحد الأفراد للاحتماء بمنزل فافالي مرتديا قناعا مخصصا للحرب الكيماوية وأردية ثقيلة تغطيه بالكامل، بأن هذه الثلوج سامة تقتل أي كائن حي تمس جسده على الفور.

يحاول سالفو وفافالي صناعة أردية واقعة للوقاية من الثلوج السامة واستخدام سيارة قديمة لا تعمل بالتقنيات الحديثة التي شلتها هذه الأمطار الثلجية السامة مجهولة المصدر وينجحان بالفعل في الخروج سالمين من المنزل، في محاولة مستميتة للتواصل مع الأحياء الباقين للتصدي للكارثة وفد الغازها.

ينتقل العمل الدرامي في هذه المرحلة إلى حالات الفوضى العارمة والافتتال الأهلي الذي يسود الباقين على قيد الحياة عقب الكارثة والذين تمترسوا خلف جدران الأبنية المغلقة بإحكام شديد في بوينس آيرس، ونعلم بمرور الأحداث أن هذه الثلوج المميتة قد أبادت كل من كانوا في العراء وخارج الأبنية محكمة الإغلاق عند تساقطها، حيث يقود سالفو وفافالي عملية واسعة وشاقة للغاية لنبذ العنف وإراقة أنهار الدماء لتوحيد الناجين من الإبادة والتوصل إلى تعايش ممكن في ظل هذه الكارثة، وهي محاولات تؤتي ثمارها في نهاية أحداث العمل بعد سقوط المزيد من القتلى المتحاربين على الفور بغنائم الذين أبادتهم الكارثة.

وتقودنا قصة العمل إلى فلسفة صناعه الكاتبين أرييل ستالتاري وبرونو ستاغارو، وهو مخرج العمل أيضا، بأنه لا مفر من التلاحم والتعاقد والتعايش بين البشر لمواجهة الأخطار والكوارث التي يصنعها الجشع البشري، والذي تعبر عنه رمزية تساقط ثلوج السامة في العمل. ثلوج سامة مجهولة المصدر للمشاهد. فتارة تقودنا تاويلات المسلسل إلى تسبب حرب نووية بهذه الكارثة أو تسلمنا إلى

تصعنا الحياة أحيانا أمام كوارث مفاجئة لم تخطر على بال أحد، كوارث تفكك بالآف الأرواح، وتتحدى قدرة البشر على النجاة، لكنها تكشف لهم درسا مهما وقاسيا، أن الاتحاد ونبذ الاختلافات ووضع الكراهية جانبا هو من يضمن للبشرية الاستمرار والسلام. هذا ما يؤكد مسلسل "الأزلي" الأرجنتيني، الذي يكشف كيف يمكن للسماء أن تمطر موتا.

سردية أرجنتينية، فاجت المشاهدين من مختلف دول العالم بتلك التقنيات المتطورة التي اعتادوا على رؤيتها حصريا عبر طبعات هوليوود السينمائية المختلفة صاحبة اليد الطولى في عالم التقنيات السينمائية المتطورة والمتجددة منذ نشأة السينما الحالية.

في مسلسل "الأزلي" زاوجت الدراما الأرجنتينية بين أمرين، فإرادة الطرح الإنساني والتقنية المتطورة قدمتا للدراما العالمية باقة من مبدعيتها في مجالات الأداء التمثيلي والكتابة والإخراج الدراميين، إضافة إلى اجتهد صناع العمل بكل أفرادها فيما يشبه خوض معركة تحد حقيقية لتأكيد أنه يمكن صناعة دراما لاتينية متكاملة العناصر تحاول الاقترب كثيرا من مثيلاتها الأميركية والأوروبية.

ثلوج سامة

تتناول سرديات نهاية العالم التي تناولتها الأعمال الدرامية والسينمائية الأميركية المختلفة، وفي مقدمتها أفلام: 2012 واليوم التالي واليوم بعد الغد، والعملان الدراميان الكبيران: أخرنا والجنة رؤى، وسيناريوهات كثيرة تقود إلى فناء العالم وإبادة البشرية، وحدثت حروب نووية في هذه الإبادة، أو غليان باطن الأرض، أو سقوط نيازك وشهب فضائية تدمر أشكال الحياة على كوكب الأرض، وغيرها من الأفكار التي طرحتها الأعمال الفنية الحالية.

وهذه المرة يقودنا الطرح الدرامي الأرجنتيني، وتدور أحداثه في عاصمة الأرجنتين بوينس آيرس، حول تساقط ثلوج سامة بغزارة من السماء تقتل كل الأحياء الذين كانوا خارج منازلهم لحظة سقوطها.

ويؤدي السرد الدرامي للمسلسل إلى سؤال مهم، ماذا عن الأحياء الناجين من هذه الكارثة؟ وهؤلاء الأحياء الذين كانوا بمحض الصدفة البحتة قايمين بمنزلهم، يتابعون عبر النوافذ المغلقة تساقط الآلاف من البشر، من ذويهم وأحبائهم، في الشوارع والطرق.



ماجد كامل

كاتب مصري

القاهرة - كيف يبدو العالم الذي نعيشه في هذه اللحظة بعد تعرضه لكارثة إبادة؟ وما هي السيناريوهات المطروحة لدى القائل الناجين من هذه الإبادة للتعامل مع مرحلة ما بعد نهاية العالم؟ أسئلة تطرح مخاوف متجددة تسكن الوعي الإنساني الجمعي، أثارت شغف صناع السينما والدراما العالمية وطرحوا من خلالها رؤاهم الإبداعية وتصوراتهم المختلفة والمتباينة لمرحلة ما بعد نهاية العالم.

هذه المخاوف أطلقتها الدراما الأرجنتينية عبر مسلسل "الأزلي" أو El Eternauta باللغة الإسبانية الذي بثته منصة نتفليكس منذ أيام ليحدث إشارات نقدية واسعة ودوبا في أوساط المشاهدين ويرتفع خلال أيام قليلة من بشه ليحتل المرتبة الأولى في قائمة المسلسلات الأعلى مشاهدة لفردة طرحه المغاير لسرديات نهاية العالم التي قدمتها السينما والدراما العالمية وفي القلب منها هوليوود.

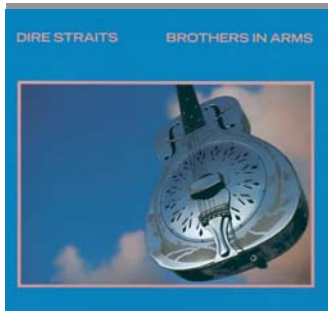


ثلوج سامة تتساقط بغزارة

من السماء على بوينس آيرس فتقتل كل الأحياء الذين كانوا خارج منازلهم لحظة سقوطها

«براندرز إن أرمز».. حكاية واحد من أشهر الألبومات الموسيقية

أريد محطة أم.تي.في الخاصة بي" على لحن أغنية "بونت ستاند سو كلوز تو مي" الناجحة والخاصة بفرق "ذا بوليس" الذي كان عضوا فيه.



أحد أكثر الألبومات شهرة وتأثيرا في تاريخ موسيقى الروك، وقد أطلق فرقة "داير ستريتس" إلى قمة الشهرة العالمية

وفكر نوفرل آنذاك في دمج أغنية "أم.تي.في". وبالصدف، كان ستينج - الذي كان يقدم أيضا غناء مصاحبا للمغنيين الرئيسيين - يقضي عطلة في "مونتسيرات" في ذلك الوقت. ويقول ستينج ضاحكا "تلقيت اتصالا من مارك يسألني فيه هل يمكن أن تأتي إلى الاستوديو وأن تغني في هذه الأغنية؟" ويضيف "لقد كنت أنا أيضا الشخص الذي يقلد نباح الكلب في الأغنية." ويمكن سماع صوت نباح كلب بعد مرور نحو ثلاث دقائق ونصف من بدء الأغنية.

ثم اتخذ أعضاء الفرقة قرارا عسيرا، حيث تعادقوا مع عازف الطبول الشهير عمر حكيم، الذي أعاد تسجيل المقاطع في ثلاثة أيام فقط. وقال إلسلي في إشادة بموقف ويليامز "من الصعب أن يضطر المرء إلى استبدال شخص ما... إن الأمر يتعلق فقط بأن يكون المرء ناضجا، وأن يتكشف أنه إذا لم يستطع القيام بأمر ما فقد يكون شخص آخر قادرا على القيام به بشكل أفضل." ثم عاد ويليامز للمشاركة في قرع الطبول مع الفرقة ضمن جولة موسيقية، وأثار إعجاب زملائه في الفرقة والجمهور أيضا. ويقول إلسلي إن ويليامز كان "أشبه بساحر. أعني أن الأمر كان مذهلا حقا."

ويصنف اليوم "براندرز إن أرمز" كأحد أكثر الألبومات شهرة وتأثيرا في تاريخ موسيقى الروك، وقد أطلق فرقة "داير ستريتس" إلى قمة الشهرة العالمية. أول اليوم يتم تسويقه بكثافة على قرص مضغوط (CD)، وكان من أوائل الألبومات التي باعت أكثر من 30 مليون نسخة عالميا. حصل على المركز الأول في أكثر من 10 دول، منها بريطانيا والولايات المتحدة، ونال جائزة غرامي سنة 1986 لأفضل أداء هندي صوتي. ويقول مارك نوفرل إن أغنية "موني فور نوئينج" كانت الأكثر نجاحا في الألبوم، وأشار إلى أنها كانت مستوحاة من كلمات قالها عامل نقل أثاث يعمل في أحد المتاجر، حيث كان يقارن حياته بحياة الأشخاص الذين يظهرون على محطة "أم. تي.في" الترفيهية. وأشار نوفرل إلى أن زميله المغني ستينج، غنى مقدمة الأغنية التي تقول

ويستذكر إلسلي الأحداث، قائلا "لم تكن تلك جزيرة فخمة... بل كانت طبيعية جدا، وكانت جزيرة عتيقة جدا في الكاريبي، ومكانا رائعا للعمل بسبب خلوها من عوامل التشنيت." ولكن، رغم الأجواء المحيطة الأنيبة بتلك المرتبطة بقضاء العطلات، كانت الفرقة تعمل بجد. ويرى إلسلي أن البيئة المحيطة ساهمت في نجاح الألبوم. ويقول "أنا مقتنع تماما بأن الأجواء التي تحيط بالمرء ستؤثر على ما يفعله بطريقة أو بأخرى، سواء عقليا أو نفسيا أو جسديا، أو أيا كان. يشعر المرء بالسعادة عندما يذهب إلى الاستوديو لأنه في بيئة رائعة."

ومع ذلك، لم تسر كل الأمور بسلاسة، ولاسيما بالنسبة لعازف الطبول تيري ويليامز، الذي شعر بأنه أكثر انسجاما مع موسيقى الروك الكلاسيكية بالمقارنة مع موسيقى البوب الحديثة.

ويقول إلسلي "لقد كان تيري - في رأيي - أحد أفضل عازفي الطبول الذين عزفت معهم في الحفلات الحية... أعتقد أنه أدرك أن المهمة ستكون أصعب مما كان يتخيل." وعندما عاد أعضاء الفرقة إلى جزيرة "مونتسيرات" بعد عطلة عيد الميلاد في أوائل عام 1985، اكتشفوا أن الشرطة الرقمية معيبة. ووضح إلسلي أن "الشريط الرقمي كان جديدا تماما في ذلك الوقت"، مضيفا أنه يعتقد أنهم حصلوا في النهاية على بعض الأشرطة السيئة.

وقال "لقد حذفنا أشياء كثيرة من على ذلك الشريط. وقد كان جزء كبير منها خاصا بالعزف على الطبول."

بذكرى مرور أربعين عاما على طرحه. وتم إجراء جلسات تسجيل الألبوم "براندرز إن أرمز"، خلال الفترة بين عامي 1984 و1985 في "استوديوهات إير" التابعة لمنتج فرقة البيتلز، جورج مارتن، في جزيرة "مونتسيرات" الكاريبية. ويشير إلى أن هناك فنانين آخرين أيضا مثل أعضاء فرقتي "ذا بوليس" و"رولينج ستونز" والنجم بول مكارتني (العضو السابق في فرقة البيتلز)، قاموا بتسجيل أغنيات لهم في تلك الاستوديوهات المحاطة بأشجار النخيل والنباتات الخضراء.



واحدة من أشهر فرق الروك عالميا

المخرج الغزاوي أعاد
التصوير مع الذين التقاهم
في أفلامه الوثائقية
السابقة، من أجل رؤية
كيف غيرت الحرب حياتهم

الحياة ما قبل الحرب لا تشبه ما بعدها

هل تستطيع التكنولوجيا منافسة الإبداع السينمائي البشري

الإبداع البشري يعنى الخلود والذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة تقنية



السينما تعمل كأرشيف
للتجربة الإنسانية حيث
توثق اللحظات التاريخية
والثقافية بطريقة تجمع
بين الواقعية والتعبير الفني

للتفسير، ويبرز فيلمه
لإيفانز برغ (1966)
بسيط، علم،
الصرارات النفسية
بصرية تتحدى الأ
بينما يعتمد الذكا
على الانسجام الم
سابقا مخزنة.

وتستمد السينما الفنية قوتها من الرؤية الشخصية للمخرج، التي تتشكل من تجاربه الحياتية والثقافية وتفاعله مع العالم، ويؤكد أندري بازان في نظريته



ارتفاع ضغط الدم.. القاتل الصامت

وبعد الكشف المبكر أمرا بالغ الأهمية، فمن الممكن أن تكون الفحوصات الصحية المنتظمة وسيلة لإنقاذ الحياة، إلا أن الفحوصات الروتينية لا تزال غير مستخدمة بشكل كاف، خاصة بين الفئات العمرية الأصغر، التي تعتبر عادة أن ارتفاع ضغط الدم هو مرض يقتصر على كبار السن، غير أن معدلات تشخيص ارتفاع ضغط الدم في ازدياد حتى بين من هم في أواخر العشرينات، وغالبا ما يرتبط بالسمنة والتدخين والإجهاد المزمن.

معدلات تشخيص ارتفاع ضغط الدم في ازدياد حتى بين من هم في أواخر العشرينات، وغالبا ما يرتبط بالسمنة والتدخين

وينبغي لأطباء الرعاية الصحية الأولية التشجيع على إجراء فحوصات ضغط الدم بانتظام. ويمكن تعزيز الالتزام بهذه الفحوصات من خلال تقديم خدمات الرعاية الصحية الرقمية ومبادرات تعزيز الصحة في مكان العمل ووحدة الفحص المتحركة. ويعد تعديل نمط الحياة خطوة أساسية في الوقاية من ارتفاع ضغط الدم، ويشمل ذلك استبدال الوجبات السريعة بالفاكهة والخضروات وتقليل استهلاك اللحوم الحمراء وشرب كمية كافية من الماء وممارسة الرياضة بانتظام، بالإضافة إلى تبني أساليب فعالة للحد من التوتر مثل اليوجا والتأمل.

الاحترار المناخي يفاقم المخاطر لدى النساء الحوامل

برس، إن الدراسة تقدّم "دليلا واضحا على المخاطر المتزايدة المرتبطة بالتعرض للحر الشديد"، مؤكدة أن نتائجها يمكن أن تنطبق أيضا على كبار السن . لكن من خلال التركيز على النساء الحوامل، يسلط هذا التقرير الضوء على المخاطر التي نادرا ما تتناولها وسائل الإعلام والسلطات الصحية، على عكس المخاطر لدى كبار السن. إلا أن المخاطر الناجمة عن الحرّ وبالتالي الاحترار المناخي، على الحمل أصبحت موثقة بشكل متزايد، مع أن أسئلة كثيرة لا تزال تُطرح بشأن الآليات الفسيولوجية التي تفسرها. تقول بونيل التي اظهرت التأثيرات السلبية للحرّ الشديد على نمو الجنين والرضع بشكل ملحوظ في غامبيا "هناك دراسات كثيرة حديثا في هذا المجال". توفّر دراسة أوسع نُشرت عام 2024 في مجلة "نيتشير ميديسن"، فكرة عامة عن المعرفة في هذا الخصوص: فالحرارة المرتفعة تزيد من مخاطر متعددة بدءا من الولادات المبكرة وصولا إلى وفاة الأطفال حديثي الولادة والتشوهات الخلقية. ويجدرّ معدو هذه الدراسة التي أُجريت بالاستناد إلى نحو 200 دراسة، من أن "التعرّض المتزايد للحرّ يشكل تهديدا كبيرا لصحة الأمهات والأطفال حديثي الولادة".

ومع ذلك، لا بد من النظر في الأهمية النسبية لحجم هذا التهديد على المستوى الفردي. وبحسب هذه الدراسة، تزيد موجة الحر من خطر التعرض لمشاكل الحمل بنحو 1.25 مرة، وهو ما لا يشكل فرقا كبيرا للمرأة الحامل إذا كانت بمعزل عن الحر.



ارتفاع درجات الحرارة يضر بالأُم والجنين

دبي - يُطلق على مرض ارتفاع ضغط الدم اسم "القاتل الصامت"، نظرا لأنه يرفع خطر الإصابة بأمراض خطيرة تهدد الحياة دون أن تكون أعراضه ظاهرة في البداية.

وقالت كلية الطب بجامعة سانت جورج في غرينادا إن ارتفاع ضغط الدم مسؤول عن حوالي 9.4 مليون حالة وفاة سنويا، أي ما يقرب من نصف الوفيات الناجمة عن أمراض القلب والأوعية الدموية، وذلك وفقا لبيانات المكتبة الوطنية للطب.

وأوضحت الكلية أن الإفراط في تناول الملح يعد من أبرز الأسباب المؤدية إلى ارتفاع ضغط الدم، مع العلم بأن الحد الأقصى، الذي توصي به منظمة الصحة العالمية، يبلغ 5 غرامات يوميا. وبعد تناول الأطعمة المصنعة والوجبات السريعة من العوامل الرئيسية المساهمة في ارتفاع نسبة الاستهلاك.

ولا يقتصر ارتفاع ضغط الدم على كونه مشكلة غذائية فحسب؛ بل يرتبط ارتباطا وثيقا بضعف وظائف الحياة والإجهاد النفسي؛ فتكاليف المعيشة المرتفعة والازدحام المروري والإرهاق الرقمي وساعات العمل الطويلة، كلها عوامل تساهم في تفاقم هذه المشكلة. وتشير دراسة "العبء العالمي للأمراض" إلى وجود صلة وثيقة بين الأمراض المرتبطة بالضغط النفسي وارتفاع ضغط الدم، والتي أصبحت شيوعا في هذه البيئات سريعة التوتّر. وأوضحت كلية الطب أن أبرز أعراض ارتفاع ضغط الدم تتمثل في الصداع النصفي والدوار ومشاكل الرؤية، مشيرة إلى أنه يرفع خطر الإصابة بالسكري والسكتات الدماغية والأزمات القلبية والأمراض المتعلقة بالكلية، ومن ثم حالات الوفاة.

الولايات المتحدة تجيز أول فحص دم يتيح تشخيص مرض الزهايمر

الاختبار يقيس نسبة بروتين في الدم

يرتبط بوجود لويحات بيتا أميلويد في الدماغ



فقدان القدرة على أداء الوظائف اليومية

التغذية أو العنوي. ويمكن أن تؤدي هذه المضاعفات إلى الوفاة. لكن تم العمل بالاعتماد على تحسين علاج الأعراض أو إبطاء تدهور القدرة على التفكير. كما يمكن أن تساعد البرامج والخدمات على دعم الأشخاص المصابين بالمرض ومقدمي الرعاية إليهم. وقدان الذاكرة العرض الرئيسي لداء الزهايمر. في المراحل الأولى من المرض، قد يواجه الأشخاص صعوبة في تذكر الأحداث أو المحادثات الأخيرة. مع مرور الوقت، تزداد حالة الذاكرة سوءا وتبدأ أعراض أخرى في الظهور.

في البداية، قد يكون الشخص المصاب بالمرض واعيا بوجود صعوبة في تذكر الأشياء والتفكير بوضوح. ومع تدهور أعراض المرض ومؤشراته، من المحتمل جدا أن يلاحظ أحد أفراد العائلة أو الإصدقاء المشكلات. قد تؤدي التغيرات الدماغية الناجمة عن داء الزهايمر إلى ظهور الأعراض التي تتفاقم مع مرور الوقت.

ويواجه الجميع مشكلات في الذاكرة في بعض الأحيان، لكن فقدان الذاكرة المرتبط بداء الزهايمر أمر مستمر. ومع مرور الوقت، يؤثر فقدان الذاكرة في القدرة على أداء الوظائف في العمل والمنزل.

قد يتعرض الأشخاص المصابون بداء الزهايمر للمواقف التالية:

- تكرار العبارات والأسئلة مرارا وتكرارا.
- نسيان المحادثات أو المواعيد أو الفعاليات.
- وضع الأشياء في غير مكانها، وغالبا ما يضعونها في أماكن غير متوقعة.
- الضياع في أماكن كانوا يعرفونها جيدا.
- نسيان أسماء أفراد العائلة والأشياء المستخدمة يوميا.

المرضى الذين يأخذون دواء ليلكانيماب تظهر عليهم آثار جانبية مختلفة. كما تم التحذير بعقار "دونانيماب" كنقطة تحول في مكافحة مرض الزهايمر، بعد تأكيد نتائج تجربة عالمية أنه يعطي تدهور القدرات المعرفية. ويساعد دواء الأجسام المضادة في مراحل مبكرة من المرض على التخلص من بروتين يتراكم في أدمغة الأشخاص الذين يعانون من هذا النوع من الخرف. وعلى الرغم من عدم كونه علاجا شافيا، فإن المؤسسات الخيرية تشير إلى أن النتائج المتشورة في مجلة الجمعية الطبية الأميركية "جاما" تشكل عصرا جيدا، إذ يمكن علاج مرض الزهايمر.

ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن داء الزهايمر هو السبب الأكثر شيوعا للإصابة بالخرف. وداء الزهايمر عملية حيوية تبدأ بتراكم البروتينات على هيئة لويحات أميلويد وحبيبات عصبية ليفية في الدماغ. يؤدي ذلك إلى موت خلايا الدماغ مع مرور الوقت وانكماش الدماغ. ووفق الخبراء، يعيش في الولايات المتحدة نحو 6.9 مليون شخص مصاب بداء الزهايمر في سن 65 فأكثر. ومنهم أكثر من 70 في المئة في سن 75 عاما فأكثر. ويُقدّر المصابون بداء الزهايمر بنسبة تتراوح بين 60 و70 في المئة من بين أكثر من 55 مليون شخص تقريبا من المصابين بالخرف في العالم.

تشمل المؤشرات المبكرة لداء الزهايمر نسيان الأحداث أو المحادثات الأخيرة. مع مرور الوقت، يؤدي داء الزهايمر إلى فقدان الذاكرة بشكل خطير ويؤثر في قدرة الشخص على أداء المهام اليومية.

لا يوجد علاج لداء الزهايمر. وفي المراحل المتقدمة، يؤدي فشل وظائف الدماغ إلى الإصابة بالجفاف أو سوء

ويرى محبذو استخدام هذين الدواءين، ومن بينهم كثر من أطباء الأعصاب، أنهما يمكن أن يمنحا المرضى بضعة أشهر إضافية من الاستقلالية، وأن فاعليتهما تكون أكبر إذا أعطيا في مرحلة مبكرة.

وليلكانيماب هو دواء يُعطى لإبطاء تقدم داء الزهايمر البسيط. وهذا الدواء يقلل من تكديسات البروتينات التي تسمى بيتا أميلويد وتشكل عاملا أساسيا في الإصابة بداء الزهايمر. ويساعد تقليل بروتينات الأميلويد بيتا في الدماغ على إبطاء ضعف الذاكرة والقدرة على التفكير الناتج عن داء الزهايمر بصورة طفيفة.

10 في المئة ممن تبلغ أعمارهم 65 عاما يعانون مرض الزهايمر، ويتوقع أن يتضاعف هذا الرقم

يُعطى ليلكانيماب للمرضى الذين تظهر عليهم أعراض داء الزهايمر المبكرة. وقد كشفت تجربة أجريت مؤخرا على الدواء أن أخذ دواء ليلكانيماب لمدة تزيد من 18 شهرا قد أبطأ معدل الانحدار الإدراكي. ولم يُعرف بعد ما إذا كان الدواء يساعد في حالات أخرى مثل إبطاء تطور داء الزهايمر لدى المرضى الذين لم تظهر عليهم أعراض فقدان الذاكرة.

يُعطى دواء ليلكانيماب بالتسريب الوريدي كل أسبوعين. ويتألف فريق الرعاية أي آثار جانبية تظهر على المرضى.

ونظرا إلى أن دواء ليلكانيماب من الأدوية الجديدة، ما زال هناك الكثير من المعلومات التي ينبغي اكتشافها وفهمها عنه. وتجدر الإشارة إلى أن بعض

ابتكرت الشركة الأميركية "فوجيربيو داياغنوستيكس" اختبار دم يمكن من تشخيص مرض الزهايمر. ويتيح هذا الاختبار قياس نسبة بروتينين موجودين في الدم. وترتبط هذه النسبة بوجود لويحات بيتا أميلويد في الدماغ، وهي من خصائص مرض الزهايمر. ويطال هذا المرض عددا كبيرا جدا من الناس، أكثر من سرطان الثدي وسرطان البروستاتا مجتمعين، وفق خبراء الصحة الأميركيين.

واشنطن - أجازت السلطات الصحية الأميركية الجمعة أول فحص دم يتيح تشخيص مرض الزهايمر، ما قد يمكن المرضى من البدء بتناول الأدوية في وقت مبكر لإبطاء تقدم هذا المرض العصبي التنكسي.

ويقس الاختبار الذي ابتكرته شركة "فوجيربيو داياغنوستيكس" نسبة بروتينين موجودين في الدم. وترتبط هذه النسبة بوجود لويحات بيتا أميلويد في الدماغ، وهي من خصائص مرض الزهايمر. ولم يكن ممكنا اكتشافها قبل الآن إلا من خلال مسح الدماغ أو تحليل السائل النخاعي.

ولاحظ مارتي ماكاري من إدارة الغذاء والدواء الأميركية أن "مرض الزهايمر يطال عددا كبيرا جدا من الناس، أكثر من سرطان الثدي وسرطان البروستاتا مجتمعين".

وأضاف أن "10 في المئة ممن تبلغ أعمارهم 65 عاما فما فوق يعانون مرض الزهايمر، ويتوقع أن يتضاعف هذا الرقم بحلول سنة 2050"، أملا في "أن تساعد المنهجيات الطبية الجديدة كهذا الفحص". وتبين أن نتائج اختبار الدم في التجارب السريرية كانت مماثلة إلى حد كبير لتلك التي أفضت إليها فحوص الدماغ بتقنية التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني وتحليل السائل النخاعي.

ورأت ميشيل تارفر من مركز الأجهزة والصحة الإشعاعية في الهيئة الصحية الأميركية أن الموافقة على الاختبار الجديد "تشكل محطة مهمة لتشخيص مرض الزهايمر، ما يجعله أسهل ويضعه أكثر في متناول المرضى في الولايات المتحدة في مرحلة مبكرة من المرض".

وأجيز إجراء الاختبار سريريا للمرضى الذين يعانون علامات تدهور إدراكي، على أن يأخذ تفسير نتائجها في الاعتبار معلومات سريرية أخرى. ويُعدّ مرض الزهايمر الشكل الأكثر شيوعا من الخرف. ويتدهور وضع المصاب به مع مرور الوقت، مما يؤدي تدريجا إلى فقدان ذاكرته واستقلاليته. ويتوافر راهنا دواءان مصمّح بهما لمرض الزهايمر، هما ليلكانيماب ودونانيماب، يستهدفان اللويحة الشوية ويبطئان بدرجة محدودة التدهور المعرفي، لكنهما لا يحققان الشفاء.

تناول الطعام بسرعة يؤدي إلى عواقب وخيمة

● المضغ الجيد: من 15 إلى 30 مرة لكل لقمة، حسب نوع الطعام. وهذا يعني أن يأكل المرء بشكل أبطأ تلقائيا.

عند تناول الطعام بسرعة كبيرة، قد لا يكون لدى الجسم الوقت الكافي لتحليل العناصر الغذائية من الطعام وامتصاصها

● شرب الماء بين الوجبات: تناول رشفة من الماء من وقت إلى آخر بين اللقعات يبطئ من وتيرة الأكل ويساعد على الشعور بالشبع.

● الأكل الواعي: وهذا يعني وضع الهاتف الجوال جانبا وإيقاف تشغيل

والتي تعني الإصابة المترافمة مع العديد من أمراض التمثيل الغذائي كارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستويات السكر في الدم والدهون الزائدة في البطن وارتفاع مستويات الكوليسترول. وتزيد متلازمة التمثيل الغذائي بشكل كبير من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية ومرض السكري من النوع الثاني. ووجدت دراسة يابانية أجريت على 50 ألف شخص أن الأشخاص الذين يتناولون الطعام ببطء لديهم أقل خطر إجمالي للإصابة بالسمنة. ولتجنب هذه العواقب الوخيمة، يقدم الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للمصايد الألمانية، النصائح المفيدة التالية:

● تخصيص وقت كاف: ينبغي تخصيص ما لا يقل عن 20 إلى 30 دقيقة لكل وجبة.

● البرلين - يؤدي تناول الطعام بسرعة كبيرة إلى عواقب وخيمة، وفق ما أفاد به موقع "أونيوت دي" الألماني. وتترتب على تناول الطعام بسرعة مشاكل في الجهاز الهضمي، حيث تؤدي اللقيمات الكبيرة والمطحونة بالكاد إلى الضغط على المعدة والأمعاء. ويمكن أن يؤدي هذا إلى مشاكل بالجهاز الهضمي مثل حرقة المعدة والانتفاخ والغازات. وعند تناول الطعام بسرعة كبيرة، فقد لا يكون لدى الجسم الوقت الكافي لتحليل وامتصاص العناصر الغذائية من الطعام بشكل صحيح. ويمكن أن يؤدي هذا إلى الحد من التوافر البيولوجي للفيتامينات والمعادن، مما قد يؤدي إلى نقص العناصر الغذائية بمرور الوقت.

وتشير الدراسات إلى أن تناول الطعام بسرعة قد يكون مرتبطا بزيادة خطر الإصابة بمتلازمة التمثيل الغذائي،

ريال مدريد يحذر.. بيلينغهام بات مصدر قلق

بعض المباريات. رغم ذلك، لا تزال الثقة حاضرة داخل أروقة ريال مدريد بشأن قدرة بيلينغهام على العودة إلى مستوى الحقيقي في أقرب وقت ممكن. فاللاعب يدرك أن ريال مدريد لا يمنح أحدا وقتا طويلا، وأن عليه أن يستعيد بريقه سريعا إذا أراد الحفاظ على موقعه كنجمة مؤثر في تشكيل الميرنجي.

اتفاق سريع

وفي سياق آخر أعلن نادي ريال مدريد، إتمام التعاقد رسميا مع المدافع الإسباني الشاب دين هويسين، قادما من بورنموث الإنجليزي. وأصدر النادي بيانا عبر موقعه الرسمي جاء فيه "توصل ريال مدريد لاتفاق مع بورنموث لانتقال اللاعب دين هويسين، الذي سيرتبط بعقد مع النادي لمدة 5 مواسم، من 1 يونيو 2025 حتى 30 يونيو 2030". وأضاف البيان "في سن الـ20 فقط، أصبح دين هويسين لاعبا دوليا مع المنتخب الإسباني، ولعب في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس وروما، بالإضافة إلى خوضه تجربة في الدوري الإنجليزي الممتاز مع بورنموث". وأشار البيان إلى أن "هويسين مرشح لجائزة أفضل لاعب شاب في الدوري الإنجليزي الممتاز لموسم 2024-2025".

وفقا لتقارير صحيفة، بلغت قيمة الصفقة حوالي 50 مليون جنيه إسترليني. يأتي هذا التعاقد في ظل معاناة ريال مدريد من نقص الخيارات في خط الدفاع خلال الموسم الحالي. وتشير المعلومات إلى أن تشابي ألونسو، المرشح لتدريب الفريق، اشترط على إدارة النادي تدعيم خط الدفاع بـ3 صفقات جديدة قبل انطلاق كأس العالم للأندية منتصف الشهر المقبل.

100 مليون يورو للتعاقد معه دون قناعة بإمكاناته. ومن الأمور التي أزعجت مسؤولي النادي، حسب التقرير، هو أن بيلينغهام لم يتقدم خطوة على صعيد القيادة داخل الفريق كما كان متوقعا، بل دخل في موجة من الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكام، تسببت في إيقافه عن الفريق.

وأضافت "المديرين والإدارة حاولوا فهم الأسباب الكامنة وراء هذا التراجع، خاصة أن اللاعب تألق بشكل لافت في موسمه الأول مع الفريق، وكان عنصرا حاسما وقائدا ميدانيا، وهو ما برر المبلغ الضخم المدفوع لضمه، أما في موسمه الثاني، فقد ظهر بعيدا عن تلك النسخة التي أبهرت الجميع".

انزعاج وثقة

وأشارت الصحيفة إلى أن المدرب كارلو أنشيلوتي تحدث بشكل مباشر مع بيلينغهام، لاستكشاف ما إذا كانت هناك عوامل خارج الإطار الرياضي تؤثر على تركيزه، في ظل ملاحظته لاختلاف واضح في لغة الجسد وسلوك اللاعب داخل الملعب مقارنة بالموسم الماضي. كما

نوّهت "ماركا" بأن إدارة ريال مدريد عبرت عن قلقها من غياب تأثير بيلينغهام الحاسم، وهو ما يدفعها إلى تحذير اللاعب داخليا، بأن مكانته في الفريق تتطلب مستوى متميزا لا يقل عما قدمه سابقا، خاصة أن النادي لم ينفق أكثر من

دورتموند لا ينوي إعادة ماتس هوملز في مونديال الأندية

وقال كوفاتش في تصريحات "ما فعلناه في الأسابيع الأخيرة كان رائعا، كان علينا أن نوضح ما نريده من المباريات التي خضناها، اللاعبون لم يكن لديهم جيدا جودة اللاعبين الكبار وكان علي أن أتأكد أنهم يتحلون بالعقلية الإيجابية". وتابع المدرب الكرواتي "لا يجب أن نبالغ في الاحتفال، أنهينا الموسم في المركز الرابع فقط، وهو الحد الأدنى من التوقعات".

ولم تكن الجماهير مؤيدة لاختياره لتدريب الفريق الذي حل وصيفا في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وذلك نظرا لارتباطه السابق ببايرن ميونخ، وفشله مع فولفسبورغ. لكن كوفاتش أثبت خطأ المشككين في إمكانياته وحظي بإشادة المدير الرياضي لارس ريك، معتبرا أن ذلك أفضل لإنجاز مدرب لدورتموند. وأضاف المدرب الكرواتي موجها التحية لمساعدته واللاعبين والجماهير "أنه شيء رائع أن تحظى بالإشادة، بمفردتي لم أكن لأحقق ذلك". كما وجه كوفاتش الشكر لابنته والتي طلبت منه ارتداء السترة ذاتها من أجل الحظ الجيد. وقال "ابنتي قالت لا يمكن أبدا تغيير طقوس الفوز".

بالنسبة للنادي. وكان دورتموند يحتل المركز الحادي عشر حينما تولى المدرب الكرواتي المهمة في يناير الماضي خلفا للمدرب التركي المقاتل نوري شاхин. وبعد عدة أسابيع شهدت اضطرابا كبيرا في أداء الفريق، قاد المدرب المعروف بانضباطه الكبير صخرة للفريق الأسود والأصفر ليحقق الفوز في آخر خمس مباريات وبزيج فرايبورغ من على المركز الرابع ويتأهل لدوري أبطال أوروبا للموسم العاشر على التوالي.

سيباستيان كيل، المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند أكد أن ناديه لا ينوي التعاقد مع مدافعه السابق ماتس هوملز

وجاء الفوز على هولشتاين كيل الذي هبط للدرجة الثانية بنتيجة 3-0، كدلالة على الحزم والصرامة لدى كوفاتش والذي سبق وأن تمت إقالته من تدريب بايرن ميونخ وفولفسبورغ.



ثقة وخبرة

برلين - أكد سيباستيان كيل، المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني، أن ناديه لا ينوي للتعاقد مع مدافعه السابق ماتس هوملز للمشاركة ببطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم هذا الصيف في الولايات المتحدة. وصرح كيل لبرنانج "توبيلباس" التلفزيوني، أمس الأحد، بأن عودة هوملز "غير مخطط لها حاليا". وأعرب كيل عن ثقته بالفريق، "الذي قدم أداء رائعا في الأسابيع الأخيرة" وحجز مقعدا في بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، في المرحلة الأخيرة من بطولة الدوري الألماني (بوندسليغا).

ورغم ذلك، لم يستبعد كيل عودة هوملز لصفوف الفريق حال مطاردة لعنة الإصابات لأعبي الفريق. أكد كيل "كان ماتس لاعبا مهما للغاية لبوروسيا دورتموند. نعلم أنه يمكننا الاعتماد عليه نظريا".

ويلعب هوملز حاليا في فريق روما الإيطالي، لكنه صرح بأنه سيبني مسيرته الاحترافية هذا الصيف، علما بأن المدافع المخضرم دافع عن ألوان دورتموند ما بين عامي 2008 و2016، ثم عاد لفترة ثانية ما بين عامي 2019 و2024. ولم تعرض إدارة دورتموند على هوملز تمديد التعاقد معه، بعد انتهاء موسم 2023-2024.

وفي الأونة الأخيرة، كانت هناك تكهنات بأن دورتموند يفكر في التعاقد مع هوملز كلاعب احتياطي لمونديال الأندية، التي تقام منافساتها خلال الشهرين المقبلين. يذكر أن دورتموند يتواجد في المجموعة السادسة بالدور الأول لكأس العالم للأندية برفقة فلومينينسي البرازيلي وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي وماميلوي صن داونز الجنوب أفريقي.

وفي سياق متصل أبدى الكرواتي نيكو كوفاتش، المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند، سعادته بتأهل الفريق لدوري أبطال أوروبا بعد صخرة متأخرة في الدوري الألماني، لكنه أكد أن الاحتفال بالأمم سيحتاج بالنظر إلى كون ذلك الحد الأدنى من الأهداف

بنكهة فرنسية اتحاد جدة يستعيد الزعامة

إنجاز جديد ينتظر رولان بلان في الدوري السعودي



الجبل الذهبي

فابينيو ونغولو كانتى، وصولا إلى مهاجم الفريق ونجمه الأول كريم بنزيمة. هذا الارتفاع الكبير في معدل أعمار نصف عناصر الفريق الأساسي لا يعطي تلك الفرصة للاستمرارية لسنوات طويلة، وهو ما يتطلب بعض عمليات الإحلال والتدخّل في صفوفه. ومع ارتفاع نسق المنافسة في الدوري السعودي، سيكون من الصعب على أي فريق أن يهيمن عليه لفترات طويلة، لذلك سيكون على الاتحاد بذل مجهودات مضاعفة من أجل تحقيق أحلام جماهيره صعبة المنال.

انتعاشة حقيقية

تمر الكرة السعودية بفترة انتعاشة حقيقية تجلّت بوضوح في دوري المحترفين بعد قدوم العديد من النجوم، ما أثرى المسابقة وزاد من حدة التنافس، لتتألق الدوريات الأوروبية الكبرى. الصراع المحموم منذ صيف 2023 بالتعاقدات القياسية للأندية جعل موسم 2023-2024 يشهد منافسة قوية بين أندية الصندوق الأربعة، الأهلي والاتحاد والهلال والنصر، لكن الموسم الحالي بدأ أقوى وأشرس من حيث التنافسية والظواهر الإيجابية. موسم 2024-2025، يلفظ أنفاسه الأخيرة، ويستعد لمشهد ختامي بعدما اتضحت أغلب ملامحه، من تحديد البطل، ومعظم المراكز المؤهلة للمشاركة الخارجية. الموسم الماضي 2023-2024، كان شاهدا على صراع ثنائي، سواء على مستوى اللقب، وانحصار المنافسة مبكرا بين الهلال والنصر، أو حتى صراع الهادفين، الذي كان يتصدره كريستيانو رونالدو نجم وقائد النصر، ويلاحقه الصربي الكسندر ميتروفيتش "الهلال" رغم الفارق التهديفي لصالح الدور، لكن الثنائي كانا الأبرز في الصراع التهديفي. أما الموسم الحالي فقد كان مختلفا

كلية، إذ أن سباق اللقب، حتى منتصف الدور الثاني من الدور كان ثلاثيا على الأقل بين الهلال والنصر والاتحاد، وحتى القادسية كان له أمل في المنافسة على البطولة قبل سلسلة من التعثرات. ولم يعرف صراع اللقب سوى المنافسة الثنائية في آخر الجولات بين الهلال والاتحاد، ليحسم العميد اللقب لمصلحته مؤخرا.

صراع الهادفين أيضا يظل مشغلا حتى الأمتار الأخيرة، إذ أن رونالدو كعادته يتصدر القائمة برصيد 23 هدفا، ويلاحقه 3 لاعبين هم عبدالرزاق حمد الله "الشباب"، وإيفان توني "الأهلي"، وكريم بنزيمة "الاتحاد"، ويقترب أيضا من السباق قلب آخر جولتين، جوليان كينونيس "القادسية" بـ19 هدفا، والكسندر ميتروفيتش مهاجم الهلال بـ18 هدفا. كذلك ساهم الوافدون الجدد بالموسم الحالي في ازدياد المنافسة اشتعالا على غرار إيفان توني، وكينونيس وماركوس ليوناردو، بالإضافة إلى بيير إيمريك أوباميانغ. وإذا كان الموسم حاسما منذ بدايته بين أهل القمة.

لم يفوت الاتحاد فرصة الظفر بلقب الدوري السعودي لكرة القدم، للمرة العاشرة في تاريخه، حاسما مواجهته مع الرائد، الهابط رسميا إلى الدرجة الأولى، قبل جولتين من النهاية، لأول مرة في تاريخه، بعدما حقق "العميد" لقبى 2009 في الجولة الأخيرة، فيما حسم الدوري الموسم قبل الماضي 2023 قبل جولة من النهاية.

الرياض - سجل الموسم الحالي العديد من اللحظات الخالدة في الملاعب العربية والأوروبية. من أهمها فوز ليفربول بلقب الدوري الإنجليزي للمرة الـ20 في تاريخه. فالعريق الإنجليزي استعاد عرش صدارة الفرق الأكثر تتويجا باللقب، بالتساوي مع مانشستر يونايتد، تلك الصدارة التي لم يتوقع يوما أن يفقدها حتى يستعيدها. وبعد أيام من تتويج ليفربول بلقب الدوري الإنجليزي، كان الاتحاد يتوج هو الآخر بلقب الدوري السعودي، بعد منافسة شرسة مع الهلال. ولو توج الاتحاد قبل شهرين، لكان هذا اللقب هو العاشر بالنسبة له، ليصبح الفارق بينه وبين الهلال، أكثر الفائزين بالدوري السعودي، 9 ألقاب، لكن تتويجه به الآن جعل الفارق بينهما 7 ألقاب فقط. ويعود ذلك إلى ما فعلته لجنة توثيق بطولات الكرة السعودية التي زادت عدد ألقاب الاتحاد في الدوري إلى 13، وعدد ألقاب الهلال إلى 21، وفقا لما كشفت عنه بعض التقارير الصحفية. مع تتويج "العميد" بالدوري السعودي هذا الموسم، أصبح يمتلك 14 لقباً، ويات الفارق بينه وبين الهلال 7 ألقاب فقط. ويعني ذلك أن الاتحاد أصبح يملك ثلثي ألقاب الهلال في الدوري السعودي، بدلا من أن يملك نصفها تقريبا، وهو مكسب كبير لـ"النمر". هذا المكسب رفع طموحات جماهير الاتحاد في محاولة الاقتراب أكثر من عرش الهلال في السنوات المقبلة، قبل الانقضاء عليه والانفراد به.

مع ارتفاع نسق المنافسة في الدوري السعودي، سيكون من الصعب على أي فريق أن يهيمن عليه لفترات طويلة



هذا السيناريو شاهده الجماهير عيانا في الدوري الإنجليزي الذي تحولت صدارة أكثر الفرق تتويجا به من ليفربول إلى مانشستر يونايتد في غضون 20 عاما. ففي موسم 1990-1989، حقق ليفربول لقب الدوري الإنجليزي للمرة الـ18 في تاريخه، ليصبح الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد 11 لقباً كاملاً، إذا لم يحقق "الشياطين الحمر" سوى 7 ألقاب في ذلك الحين. ولكن بعد انطلاق حقبة "البريميرليغ"، بدأ مانشستر يونايتد في حصد لقب تلو الآخر، فيما وقف ليفربول عاجزا عن مقارعته. جماهير "الريدز" كانت تتشدد بافضليتها التاسعة في عدد الألقاب، غير أن هذه الأفضلية بدأت تتلاشى عاماً بعد الآخر، حتى ذهبت أدراج الرياح. ففي 2009، بعد 19 عاما من تتويج ليفربول بلقبه الأخير، حقق مانشستر يونايتد لقبه رقم 18، وعادل "الريدز" بصدارة أكثر الفرق تتويجا بالدوري الإنجليزي، قبل أن يحقق لقبين آخرين في 2011 و2013. بعد ذلك توقفت عجلة مانشستر يونايتد، لكن عجلة ليفربول ظلت متوقفة هي الأخرى،

من رحم البريميرليغ

صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي

لهيثم وجع الدموع في مآقيها

في لحظات التعب والجدل والتأسي، كان يضع يديه على وجهه ويبعد الشسائل الذي طالما كثره أمامي "متى نتقاعد يا كرم؟".
واليوم استعبد مع هذا التساؤل سنوات ما بين بغداد ولندن، وبينهما طفنا بلدانا معا. ولأن الموت قدر ليس بمقدورنا أن نرفضه غير أن نقف أمامه كيقين يشبه الشك. لكن "تبا له!" صار يوجعا أكثر من قدرة قلوبنا على تحمل صدماته وهو لا يتوقف عن اختطاف من نحب. واليوم يكسر الموت ما تبقى من قلبي المسكين ويأخذ صديق سنوات الاغتراب الطويلة هيثم الزبيدي.
مع أننا بفقر واحد وكنا في جامعتين متقاربتين في بغداد بيد أن القدر لم يجمعنا إلا مصادفة في قاعة الأورفلي للفنون التشكيلية منتصف ثمانينات القرن الماضي، انتهى اللقاء سريعا وغادر هيثم بعدها بغداد إلى لندن.

أعاد أبوعمر اختراع نفسه وهو يكمل شهادة الدكتوراه في الهندسة النووية في "إمبريال كولج" إحدى أرقى الجامعات في بريطانيا.
كان هيثم الزبيدي من أبناء صحيفة "العرب" اللندنية منذ تسعينات القرن الماضي يكتب عموده، بحس هندي كي يفتخ نوافذ من ذلك المريج الذي كان يعيشه. حتى صنع مشروعه الخاص في موقع "ميدل إيست أونلاين" الذي يمر عليه اليوم ربع قرن.
أراد القدر أن يجمعنا ثانية في لندن بنفس ليلة تسعم المعارض الروسي الكسندر ليغيفينينكو. أبلغتنا السلطات بعدها بضرورة الفحص خشية تسرب السموم إلى من كانوا ليلتها في الفندق! لم يتوقف هيثم عن التفكير حتى أعاد حنيئه لسنوات جريده "العرب"، فصنع منها ما يجعلها تستعيد مجدها. مارلت أتذكر كيف رسمنا معا بمشاركة الأستاذ محمد الهوني أثناء زيارتنا للمغرب، صورة جديدة للجريدة القديمة على طاولة مقهى في الدار البيضاء. تلك الجريدة التي ولدت في لندن بلمسات الراحل أحمد الصالحين الهوني عام 1977. وانتقلت إلى تونس وأعادها الزبيدي إلى لندن ثانية لجعل منها صحيفة مؤثرة في ذروة زمن غير عادل كانت وما زالت تعيش الصحافة. هيثم كان يفكر أكثر مما يفعل أي شيء آخر ولا يتوقف عن جعلته التي طالما ردها على من يعرفونه "عندما نستمر بالصراخ فلا أحد سيسمعنا".

كان يريد أن يجعل من الصحافة أشبه بمخطط تصنيع هندي من دون أن يفرط بجماليات اللغة وبلاغتها. فهو قارئ جيد قبل أن يكون مهندسا. يعرف طبيعة الصحافة في الغرب ويعي معضلتها في عالمنا العربي، ويدرك وهو بعيد بناء صحيفة "العرب" اللندنية، أن وسائل الإعلام العربية الطفل المدلل للسيااسيين. ومع اللال يأتي المال. الاحتكار للموارد جعل وسائل الإعلام تتوجه إلى القارئ الأهم: الزعيم. هو قارئ وحيد يحب نوعا من الأخبار، لكنه القارئ الذي ينبغي مراعاته.

بقية الشعب، بمن فيه كبار المسؤولين، مجرد تفاصيل. فكيف له أن يتخذ مشروعه من تلك المعادلة القاسية؟

هكذا كان يقول الأهمية تكمن في المفاهيم التي يتداولها بعض المشرفين على الإعلام العربي، وقراءة خاطئة من هذا النوع تجعل التكنولوجيا المتقدمة بيد متخلفة.
تردي المحتوى وليست التقنيات هو ما أطاح بالإعلام العربي، أو استبدله على وجه الدقة كما كتب الراحل العزيز قبل سنوات. الناس لا تتابع الإعلام العربي لأنه لا يقول ما يفيد أو يقدم ما فيه معنى.
كانت تلك فلسفة هيثم الزبيدي الذي لم يجعله الموت يستمر فيها كاحد أهم الشهود الراعين على معضلة الصحافة العربية المغترية.
في أيامه الأخيرة كان هيثم يخفي أوجاعه ويدرك أن العمر بخذله مبكرا. وعندما انهمرت دموعي أمامه. قال لست وحدا فأنسا قد بكيت قبلك هل تتذكر؟ كانت دموعه النادرة قد انهمرت عندما فقدنا صديقنا الرائع محمد خلف المزروعى قبل سنوات. وما أنا أفقد صديقي هيثم بوجع يفوق الدموع في مآقيها.

الدار البيضاء وجهة عشاق الموسيقى التراثية المغربية



تنوع موسيقي استثنائي

المهمة التي ساهمت في ذبوع الموسيقى الشعبية ولها قدرة كبيرة على ممارسة سحرها. وكانت الموسيقى الشعبية في البداية، تعبر بشكل خاص عن الأحداث التاريخية وإحياء لذكرى بعض الأعياد والمناسبات، لكنها استطاعت أن تتحول بقوة صوب الأعراس، إذ ستصبح أكثر ذبوعاً من قبل. لكن ما ساعد هذه الموسيقى والأغاني في الانتشار داخل القرى والبادي، أنها لم تكن مكتوبة ومؤسسة على علم قائم، بل تم حفظها وتداولها شفهيًا من جيل إلى آخر، كما هي الحال مع فن العيطة.

والعرفه والطرب الأندلسي والموسيقى الأمازيغية والعيطة والطقوقة الجبلية وغناوة وسواها من الأنماط الموسيقية التي يشتهر بها المغرب، التي تجعل صورته الفنية في وجدان الآخر دائمة الغنى والتجدد. وما يميز الموسيقى الشعبية أن كل لون موسيقى له علاقة أساسا بجغرافية محددة، حيث تنطبع بملامحها وخصائصها. كما اتفق أهل الموسيقى والطرب، أن طابعها التلقائي هو الذي يقود الناس إلى الاستماع إليها والرقص على أنغامها وإيقاعها. فهذا الأسلوب التلقائي يعد أحد العوامل

العالم، جعل مجمل موروثه الموسيقي ينطبع بخصوصيات تاريخية استطاعت أن تنصهر مع موسيقى الآخر، لتكوين خليط موسيقي متنوع. ووفق متخصصين في الشأن الموسيقي المغربي، فإن تعدد موسيقي المملكة يرجع أساسا إلى تنوع واختلاف جغرافيتها. إذ تأتي الموسيقى الكلاسيكية، كامتداد عميق للموسيقى الشرقية وقد اتخذت صبغة مغربية عصرية مع كل من عبد الهادي بلخياط ومحمد الحياتي ونعيمة سميح وعزيزة جلال وغيرهم. ومن ثم توجد موسيقى الراي والركادة

«صهيل الحضارات» رمز لإرث العراق أمام القادة العرب

ويقول الزعيم "أشعر بفخر عارم كلما رأيت عملي الفني معروضا على منصة كهذه"، مشيرا إلى أن "هذه اللوحة معلقة في القصر منذ سنوات، إلا أنه في كل مرة أراها في صورة جديدة مع زعماء عالميين، يتأبني الإحساس نفسه من الفخر مجددا، وأشكر الله على ذلك".
ومن بين القادة الذين التقطت لهم صور تحت اللوحة، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأضاف الزعيم أن "كل هؤلاء الزعماء يأتون من خلفيات وحضارات مختلفة، ويجتمعون هنا تحت لوحة تجسد العراق كمهد للثقافات والحضارات".

البوابة الثامنة للمدينة الداخلية لبابل، وتعتبر بمثابة رمز وطني للعراق المعاصر".
وصنعت لوحة "صهيل الحضارات" من خامات متنوعة، من بينها الجلد والخشب، واستخدمه الفنان الزعيم في إطار أسلوبه التجريدي من خلال حرق الجلد لإضفاء درجات لون ريفية ولمس ترابي. وأنجز الزعيم عمله في العام 2022، وجرى اختيار لوحة الفنية لتعلق بشكل دائم في قصر الرئاسة في بغداد، ولهذا فإنه شهد منذ ذلك الوقت، زيارات ومباحثات مع مسؤولين إقليميين ودوليين، من ضمنهم المشاركون في قمة الجامعة العربية.

وأشار تقرير لصحيفة "ناشيونال" الصادرة باللغة الإنجليزية، أن "اللوحة الفنية التي لفت الأنظار هي تلك التي كانت معلقة في قصر الرئاسة، والتي جرت تحتها نقاشات والقيت خطابات حول الشؤون الإقليمية، تظهر أن الجمال يمكن أن يستخرج من ماضي العراق".
وقال الزعيم إن "الحصان الأبيض الذي يظهر في وسط اللوحة، يربط بين الخيول الأخرى الممثلة للعصور المختلفة، ويجسد العراق حاليا، بوصفه بوتقة حضارات".
وأضاف الزعيم، في تصريح للصحيفة أن "الطوب الذي يظهر في خلفية اللوحة مستوحى من بوابة عشتار التي تمثل

بغداد - لفت الأنظار لوحة فنية ظهرت في العديد من صور القادة والزعماء العرب الذين اجتمعوا ببغداد، ووصفت بأنها تظهر ماضي العراق وحاضره. واللوحة هي للفنان العراقي أحمد حسين الزعيم، وتحمل اسم "صهيل الحضارات"، وتتضمن دمجا لرموز من الحضارات السومرية والآشورية والأكادية والبابلية، والتي شكلت كلها صورة بلاد ما بين النهرين القديمة. والتقط القادة الذي شاركوا في القمة العربية، صوراً جماعية لتخليد الحدث، أمام اللوحة ليتشكل عمل فني يجسد اختيار بغداد لاستضافة القمة للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمن.

مي فاروق تلتقي عشاق الزمن الجميل في الأوبرا المصرية

الأغنية الأولى اسم "باركوا" من كلمات تامر حسين والحن مدين، والثانية "سلطانة" كلمات عبد الرحمن محمد، والحن مدين، والثالثة "ميزني"، من كلمات تامر حسين، والحن مدين، عاشور، والرابعة "كان نفسي أقابلك"، كلمات تامر حسين، والحن محمد النادي، أما الخامسة "للي شافنا" من كلمات تامر حسين، والحن عزيز الشافعي.

أعمالها الجديدة التي حققت نجاحاً ضخماً، حيث طرحت مؤخراً أحدث أغاني البومها الغنائي "تاريخي" عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وتحمل اسم "للي شافنا"، وهي الأغنية الخامسة من الألبوم الذي بدأت في طرح أغانيه منذ بداية العام الجاري.

وأعربت مي عن حماسها الكبير لهذا الحفل، مؤكدة أنها تعد مفاجات غنائية لإسعاد جمهورها، وأشارت إلى أن التعاون مع المايسترو مصطفى حلمي يمثل إضافة فنية كبيرة نظراً لمهارته وإبداعه في قيادة الحان التراث بأسلوب جذاب ومتفرد.

القاهرة - تستعد النجمة مي فاروق لإقامة حفلة غنائية في دار الأوبرا المصرية مطلع يونيو المقبل وتعتبر هذه الحفلة فرصة للاستماع إلى أغاني الزمن الجميل فقد تربت مي فاروق في أحضان الأوبرا وتعلمت على يد أشهر الأساتذة الفنيين.



لاندرو الفرنسية تحتضن أكبر تجمع لـ«السنافر» في العالم

لاندرو (فرنسا) - حطمت مدينة صغيرة في غرب فرنسا رقما قياسيا عالميا لأكبر تجمع من الأشخاص الذين يرتدون أزياء السنافر، وفق المنظمين الذين أحصوا أكثر من ثلاثة آلاف مشارك في نهاية الأسبوع.
وحاولت مدينة لاندرو التي يبلغ عدد سكانها 16 ألف نسمة، والواقعة في أقصى غرب منطقة بريتانى الفرنسية، مرتين سابقا انتزاع الرقم القياسي من بلدة لاوخرينغن في ألمانيا حيث اجتمع 2762 شخصا يرتدون أزياء السنافر في 2019، إلا أن المهمة بدت شبه مستحيلة.
لكن الفرنسيين حطموا هذا الرقم أخيرا، بعدما نجحوا السبت في جمع 3076 شخصا يرتدون ملابس زرقاء ووجوههم مطلية باللون الأزرق، كما يسمون على رؤوسهم قبعات بيضاء.

وقال أحد المشاركين "لقد حطمتنا الرقم القياسي".
وشخصيات "السنافر" التي ابتكرها رسام الكاريكاتير البلجيكي بيبو عام 1958، هي مخلوقات صغيرة تشبه البشر وتعيش في الغابة. وتحولت هذه الكائنات المرححة إلى سلسلة أعمال ضخمة تتضمن أفلاما ومسلسلات وإعلانات وألعاب فيديو ومدنا للملاهي وألعابا.
وقالت سيمون برونوست البالغة 82 عاما وهي ترتشف مشروباً على شرفة مقهى، مرتدية زي سنفور "شجعني صديق على الانضمام، وقلت لنفسي ما المانع؟"
من جانبها، أبت ألبان ديلافيفير، وهي طالبة تبلغ 20 عاماً، من مدينة رين التي تبعد أكثر من 200 كيلومتر. وقالت "رأينا أنها فكرة رائعة أن نساعد لاندرو".